

اللغة العربية

الجزء الأول

للصف العاشر

المرحلة الثانوية

الطبعة الثانية



اللغة العربية

الصف العاشر – الجزء الأول

المرحلة الثانوية

تأليف

د. نوري يوسف الوتار (مشرفاً ومنسقاً)

أ. أبو الفتوح سالمان (مشرفاً)

أ. عائشة الروضان

أ. سميرة اليعقوب

أ. رجب حسن العلوش

أ. طلعت سالم

الطبعة الثانية

١٤٣١هـ

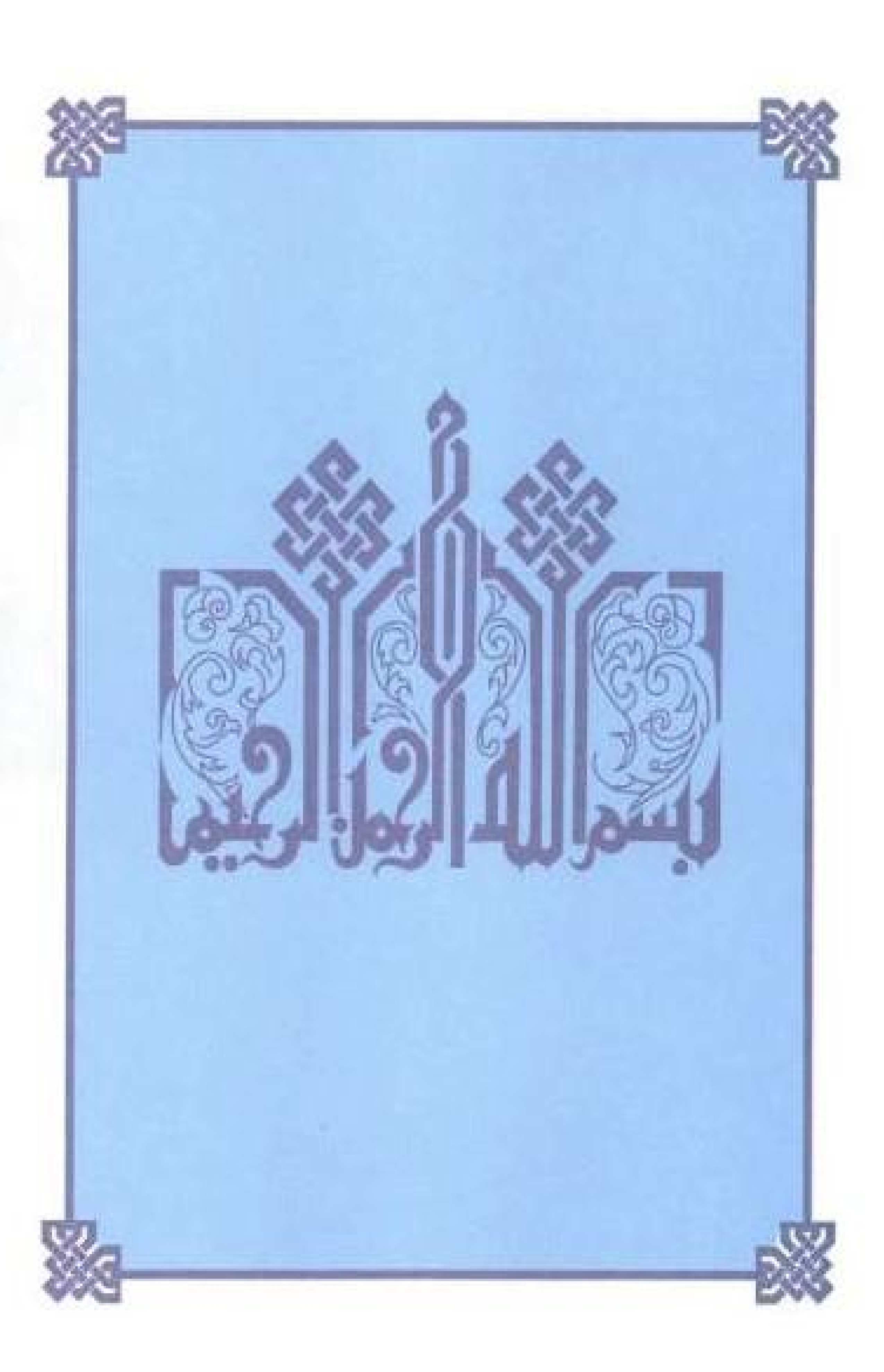
٢٠١٠ / ٢٠١١م

الطبعة الأولى ٢٠٠٠/ ٢٠٠١م
٢٠٠١/ ٢٠٠٢م
٢٠٠٣/ ٢٠٠٤م
الطبعة الثانية ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م
٢٠٠٨ / ٢٠٠٩م
٢٠٠٩/ ٢٠١٠م
٢٠١٠ / ٢٠١١م

أعضاء لجنة المواءمة:

١	عائشة عبدالمحسن الروضان	الموجه العام للغة العربية	رئيسا
٢	خولة عبداللطيف العتيقي	الموجهة الأولى بمنطقة الفروانية	عضوا
٣	سميرة عبدالقادر اليعقوب	الموجهة الأولى بمنطقة العاصمة	عضوا
٤	مكية إبراهيم الحاج	الموجهة الأولى بإدارة التعليم الخاص	عضوا
٥	عبدالعظيم علي محمد	الموجه الفني بمنطقة العاصمة	عضوا
٦	فريدة يوسف محمد	الموجهة الفنية بمنطقة الأحمدي	عضوا
٧	رجب حسن علوش	الموجه الفني بمنطقة مبارك الكبير	عضوا
٨	بدرية سلطان دهراب	الموجهة الفنية بإدارة التعليم الخاص	عضوا
٩	جهاد سالم الحجلي	الموجه الفني بمنطقة حولي	عضوا
١٠	فوزية محمد الزامل	الموجهة الفنية بمنطقة الفروانية	عضوا
١١	نجيبة حاجي متدلي	الموجهة الفنية بمنطقة مبارك الكبير	عضوا
١٢	عدنان يلبل الجابر	الموجه الفني بمنطقة الفروانية	عضوا
١٣	فاروق سعيد الزين	الموجه الفني بمنطقة مبارك الكبير	عضوا
١٤	صبير سمير العنزي	الموجه الفني بإدارة التعليم الخاص	عضوا
١٥	فضة مرزوق المطيري	باحثة تربوية بإدارة تطوير المناهج	عضوا ومقررا

تم التعديل بناء على توصيات لجنة مواءمة كتب اللغة العربية مع السلم التعليمي الجديد ونظام التعليم الثانوي الموحد للعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م الصادر قرار تشكيلها ١٢/١٢/٢٠٠٤م تحت رقم ١٣٦٥٩


بسم الله الرحمن الرحيم





صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

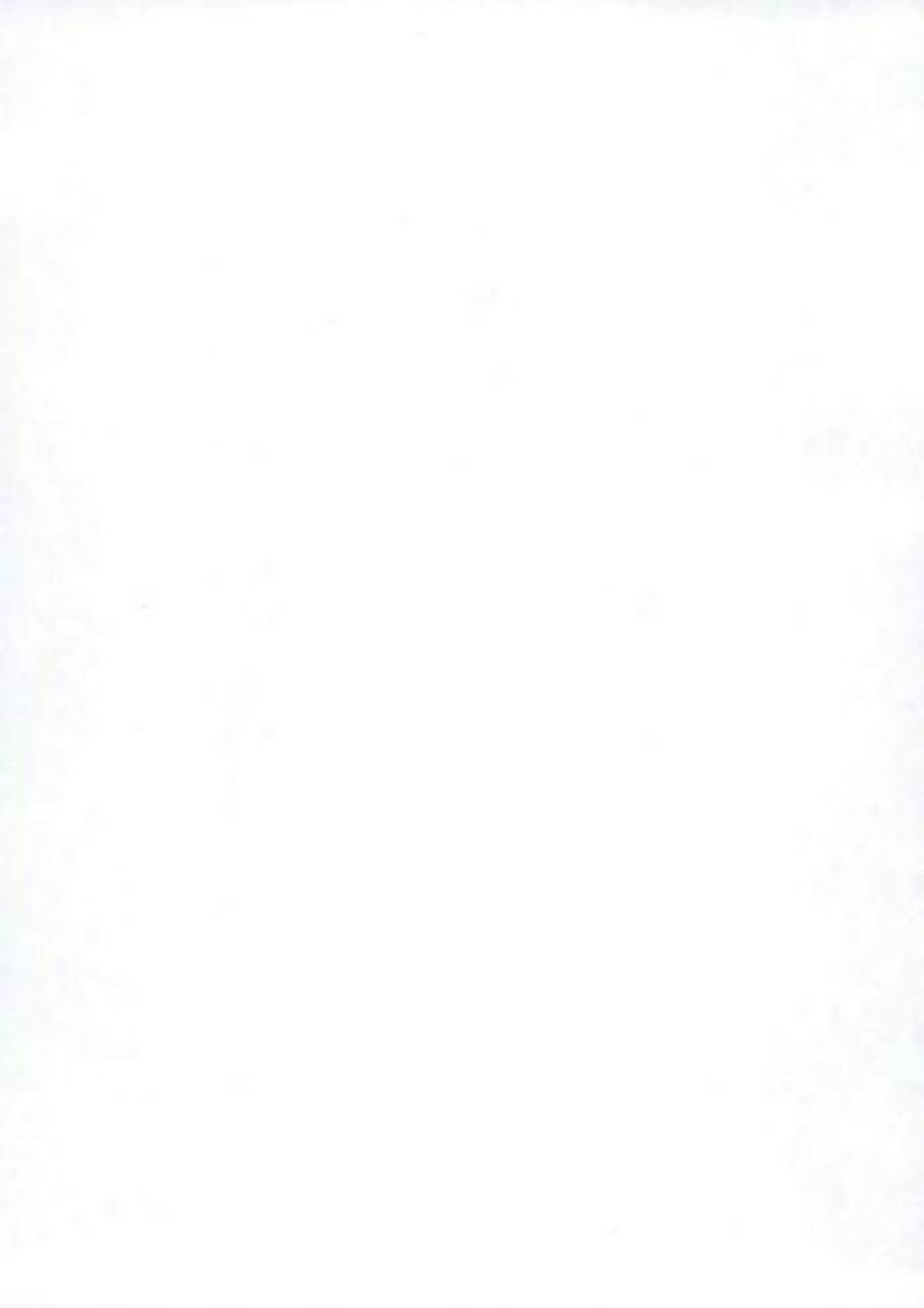
أمير دولة الكويت





سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح

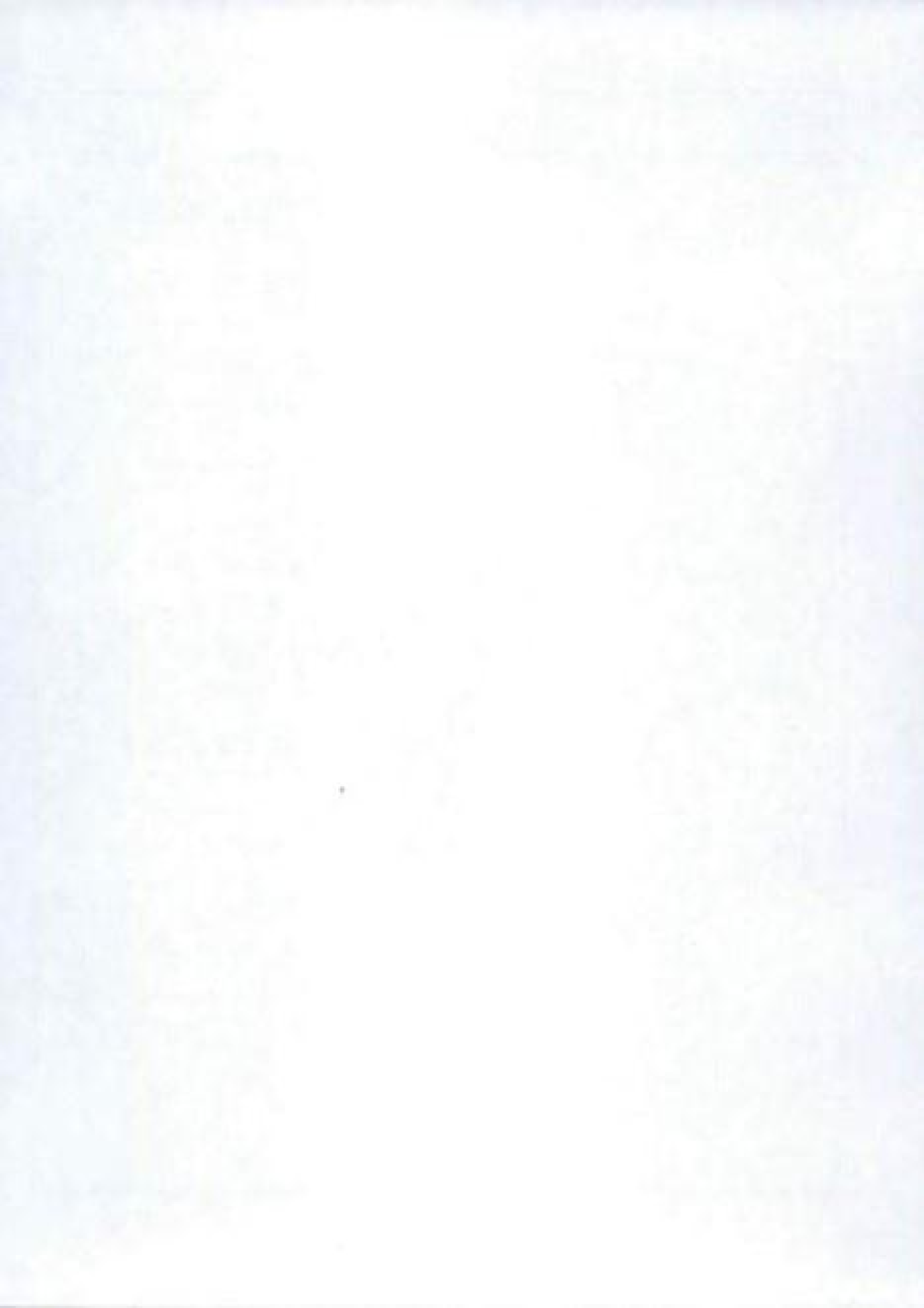
ولي عهد دولة الكويت



المحتوى

المحتوى

المحتوى



مقدمــة

الحمدُ للهِ الذي علَّمَ بالقلمِ، علَّمَ الإنسانَ ما لم يعلمْ، والصلاةُ والسَّلامُ على خيرِ من تعلَّمَ، وعلى آلِه وصحبِه وسلم. أما بعدُ:

فإنّ لغتَنا العربيةَ بما تحملُه من فصاحةِ الكلِم وبلاغةِ التعبيرِ وبراعةِ الأداءِ من أعظمِ ما منَحَ اللهُ سبحانَه وتعالى عبادَه، بها يتواصلُ أبناءُ الأمةِ حاضراً وماضياً، تراثاً ومعاصرةً، ثقافةً واجتماعاً، فكراً وحواراً، لذلك كان امتلاكُ مهاراتِها هاجساً عندَ كلِّ مهتمٍّ بهذهِ اللغةِ الشريفةِ، حريصٍ على استقامةِ اللّسانِ ونقاءِ القلمِ وإلْفِ البيانِ، ساعٍ إلى رعايةِ الأبناءِ بالتدريبِ والممارسةِ الصحيحةِ للغةِ؛ استماعاً، وتحدثاً، وقراءةً وكتابةً.

وقد جاءت سلسلةُ كتبِ «اللغة العربية» من ذلك الهاجسِ وعمقِ الإحساسِ بأهميةِ العربيةِ ديناً وقوميّاً وثقافيّاً واجتماعيّاً وإنسانيّاً، وهذا الكتابُ ضمن سلسلةٍ بنيناهُ في ظلِّ دوحةٍ من الأسسِ التربويةِ التي تمتدُّ أفنانُها لتشملَ كلَّ طالبٍ بفيضٍ من الحبِّ علّنا نجده فصيحَ اللسانِ، بليغَ القولِ، وصافيَ الكتابةِ، قويَّ التعبيرِ، ومن هذه الأسسِ:

١ - العنايةُ بحركاتِ الضبطِ والإعرابِ في لغتنا العربيةِ لكونها لغةً معربةً لها خصائصُها المميزةُ، وللضبطِ دوره في فهمِ الجملةِ وتأليفِ العبارةِ.

٢ - إشعارُ المتعلمِ بأن للغةِ وظائفَها الحيويةَ والاجتماعيةَ فهي أداةُ ارتباطِ المؤمنِ بكتابِ ربِّه، وأداةُ الثّقافةِ والفكرِ، وأداةُ التّواصلِ الاجتماعيِّ والقوميِّ، ووعاءُ التراثِ والحضارةِ... إلخ.

٣ - الإفادةُ من الوحدةِ اللغويةِ في تيسيرِ اكتسابِ المهاراتِ اللغويةِ، حيثُ النصُّ الأدبيُّ أو الموضوعُ القرائيُّ وسيلةٌ لإكسابِ هذه المهاراتِ.

٤ - الحرصُ على بناءِ القدرةِ اللغويةِ الشاملةِ والإفادةُ من الرّعايةِ المتوازيةِ لفنونِ اللغةِ في إطارِ

التكاملِ بينَها، فالفنونُ اللغويةُ الأربعةُ استماعاً وتحدثاً، وقراءةً وكتابةً يتوازنُ التدريبُ على مهاراتِها لخلقِ شخصيةٍ لُغويةٍ متكاملةٍ متوازنةٍ.

٥ - الأخذُ بمنهجٍ تدريبيٍّ يعينُ على اكتسابِ المهاراتِ اللغويةِ المعينةِ للمتعلمِ في حياتِهِ المقبلةِ على ممارسةِ التعلّمِ معتمداً على ذاتِهِ (التعلّمِ الذاتي).

وقد جاءت أسئلةُ التقويمِ إثرَ كلِّ نصٍّ أو موضوعٍ مساعدةً للمتعلمِ على امتلاكِ مهاراتٍ تؤهلُهُ للحصولِ بنفسِهِ على الأفكارِ والحقائقِ والمعلوماتِ والآراءِ وغيرِها، في عمليةٍ تدريبيةٍ مقننةٍ تسيرُ بالمتعلمِ من مهاراتِ التركيبِ اللُّغويِّ، ويأتي التعبيرُ والاطلاعُ بعد ذلك لوضعِ تلك المهاراتِ موضعَ التطبيقِ والممارسةِ وتأكيدِها.

٦ - الحرصُ على تزويدِ المتعلمِ بخبراتٍ قرائيّةٍ متنوعةٍ من خلالِ تدريبِهِ على الألوانِ القرائيةِ التي تتطلبُها الممارساتُ القرائيةُ المستقبليةُ في الحياةِ المعاصرةِ، وتهيئتِهِ لممارسةِ هذه الألوانِ بمهارةٍ تمكّنُهُ من تحقيقِ أقصى فائدةٍ في أقلِّ وقتٍ، وذلك في إطارِ المجالاتِ القرائيةِ التي يتوجّهُ فيها التدريبُ إلى اتخاذِ الموضوعِ القرائيِّ وسيلةً إلى اكتسابِ خبراتٍ قرائيةٍ في لونٍ من ألوانِ القراءةِ تختلفُ عن الخبراتِ القرائيةِ في لونٍ ثانٍ أو ثالثٍ... إلخ، وذلك تلبيةً لحاجاتِ المتعلّمِ، وبناءِ شخصيتِهِ بامتلاكِ مهاراتٍ قرائيةٍ يستطيعُ بها التواصلَ مع مجتمعِهِ في عصرٍ أصبحَ العالمُ فيه قريةً معرفيةً صغيرةً، لا يعيشُ فيها إلا صاحبُ المهارةِ والصناعةِ اللُّغويةِ المتقنةِ التي تُمكِّنُ من التعاملِ مع مصادرِ المعرفةِ في مختلفِ الظروفِ، ومن أجلِ كلِّ الغاياتِ.

وهذه المجالاتُ هي:

- القراءةُ لزيادةِ الحصيلةِ الثقافيةِ.
- القراءةُ لقضاءِ وقتِ الفراغِ.

- القراءةُ لإدراك الهدف.

- القراءةُ لزيادة الحصيلة اللُّغوية.

- القراءةُ لتنمية التفكيرِ الناقد.

٧ - الاتجاهُ إلى ربط المتعلم بأجملِ ما في لغتِه وأبلغِه وأفصحِه، مما جاء في محكم بيانه، وعلى لسانِ أفصحِ العربِ وأبلغهم من أحاديثَ شريفةٍ، وما تَغَنّى به الشعراءُ والأدباءُ من جميلِ القولِ وروائعِ البيانِ.

والحرصُ على اختيارِ ما يَمسُّ وجدانَ المتعلم وما هو قريبٌ إلى اهتمامه وما يُلبي حاجاته النفسيةَ والوجدانيةَ، وذلك من خلالِ المجالاتِ التاليةِ:

- القرآنُ الكريمُ والحديثُ الشريفُ.

- الأدبُ انعكاسٌ للبيئات وظروفِ المجتمعاتِ.

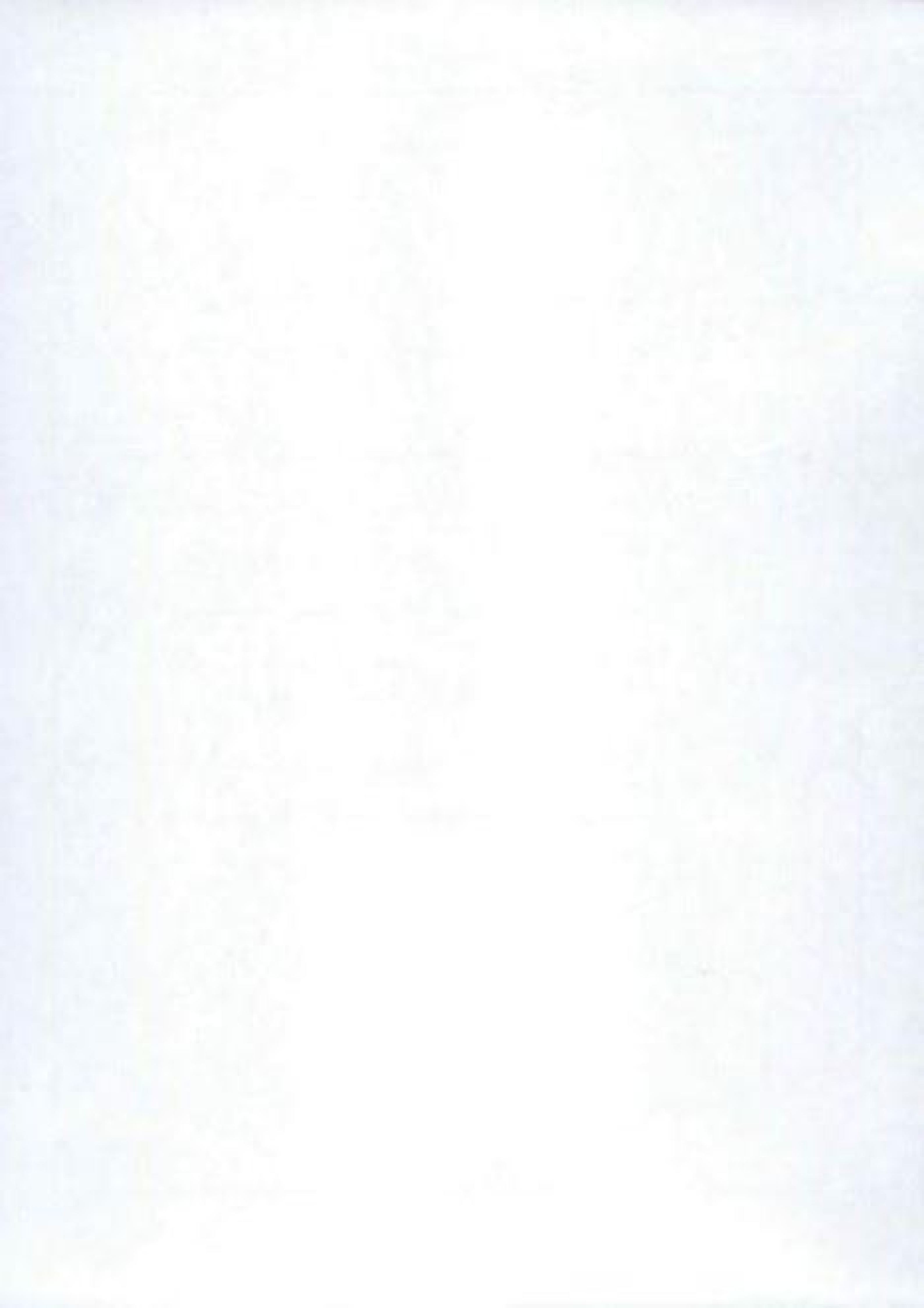
- الأدبُ يوسّعُ النظرةَ إلى الحياةِ.

- الأدبُ عَمَليةٌ إبداعيةٌ.

- الأدبُ تعبيرٌ عن الوَحدة الوطنية.

وإننا لنرجو الله سبحانه وتعالى أنْ يفتحَ الصدورَ لما عملنا، ويبارك جهدَنا بالسدادِ والتوفيق، إنّه نعمَ المولى ونعمَ النصير.

المؤلفون

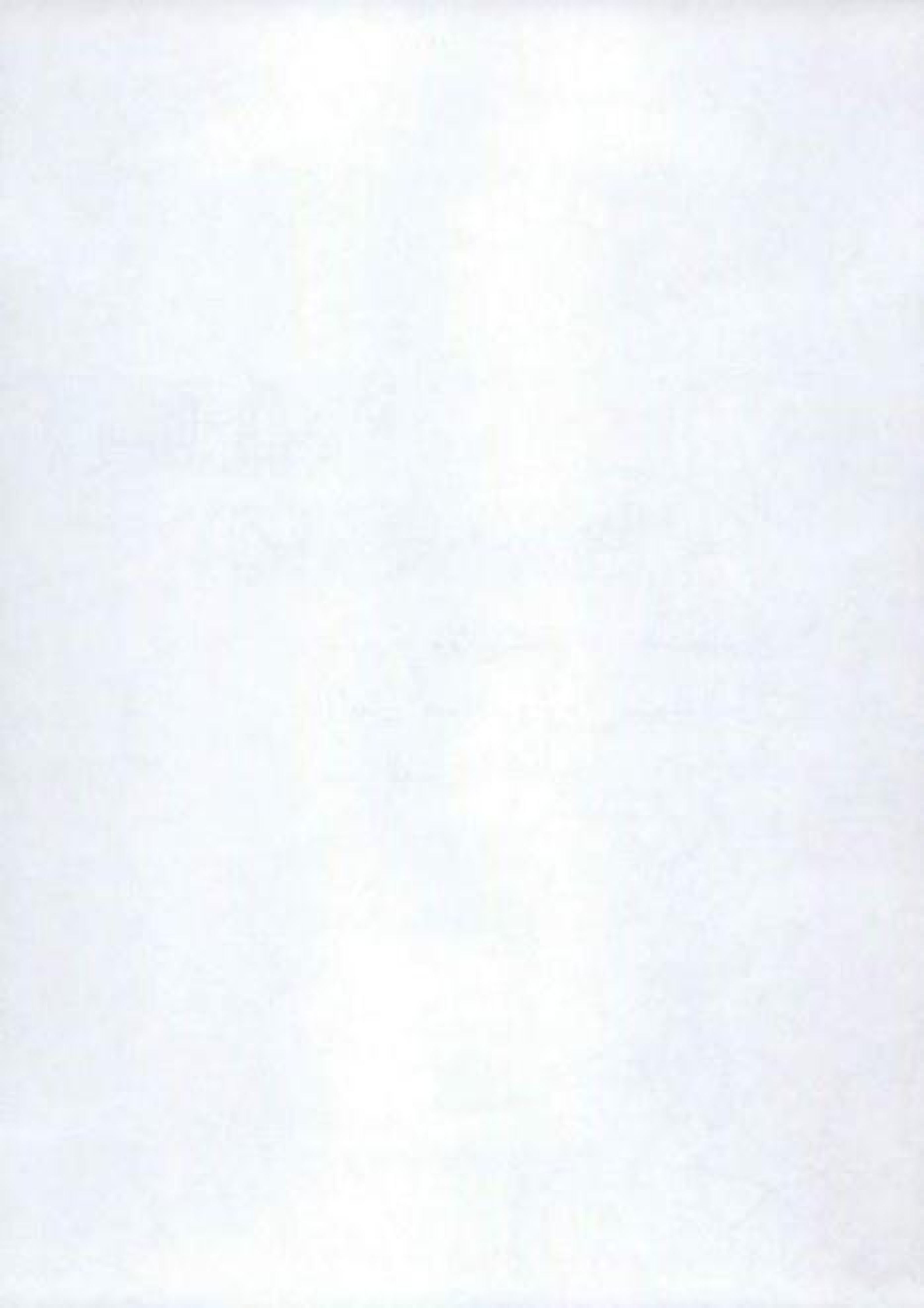


المجال الأول

القرآنُ الكريمُ والحديثُ الشريفُ

- التأمّلُ في دلائلِ كمالِ قدرةِ اللّهِ تعالى.
- الإيمانُ الصّادق، وأثَرُه في سلوكِ المؤمن.
- فضلُ العمل.





(١) من القرآن الكريم*

التأمل في دلائل كمال قدرة الله تعالى

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ
مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ
سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾
وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ
قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ
وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾
وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا
مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ
وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟
إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾

وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ فَٱعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ وَلِيَقُولُوا۟ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟ ۗ وَمَا جَعَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾

---

* من سورة الأنعام الآيات (٩٨ - ١٠٧)

التقويم

اقرأ الآياتِ الكريمةِ السابقةَ قراءةَ وَعْيٍ وتأمّلٍ وتدبُّرٍ، ثم ارجع إلى أحدِ كتبِ التفسيرِ من مثلِ «المصحفِ المفسّر» لمحمد فريد وجدي، أو «صفوةِ التفاسيرِ» لمحمد علي الصابوني - المجلد الأول، أو «مختصرِ تفسير ابنِ كثير» اختصار وتحقيق محمد علي الصابوني - المجلّد الأول أو «أيسر التفاسير لكلام العليّ الكبير» لأبي بكر جابر الجزائري - المجلد الأول، وذلك لقراءة تفسيرِ الآياتِ السابقة من سورةِ الأنعام وفهم معانيها، ثم أجب عما يأتي:

أولاً - الفهمُ والاستيعاب:

١ - ما المناسبةُ التي نزلت فيها الآياتُ الكريمةُ السابقة؟

٢ - اكتب أرقامَ الآياتِ الكريمةِ التي تناولت كلَّ معنى من المعاني الآتيةِ، وذلك في الفراغِ أمامَها:

(. . .) - انبثاقُ النّهارِ من اللّيلِ واللّيلِ من النّهارِ آيةٌ من آياتِ الكونِ العظيم الذي خلقه اللهُ.

(. . .) - أبدعَ اللهُ خلْقَ آدمَ الذي خَلَقَ الناسَ جميعَهم منه، وجعلَ الحياةَ البشرية بأطوارها محصورةً بينَ بدايةٍ في الأرحامِ ونهايةٍ في باطنِ الأرض.

(. . .) - في الحركةِ الدقيقةِ لكلٍّ من الشّمسِ والقمرِ وعلاقةِ هذه الحركةِ بالأرضِ ما يدلُّ على قدرةِ الخالقِ العظيم.

(. . .) - قدرةُ اللهِ تعالى تتجلّى في إخراجِ الحيِّ من الميّتِ كما تتجلّى في إخراجِ الميّتِ من الحيّ.

(. . .) - الماءُ مصدرُ كلِّ حياةٍ وهو سببُ إنباتِ كلِّ شيء.

(. . .) - الحياةُ البشريةُ كلُّها نشأتْ من نفسٍ واحدة.

٣ - أكمل ما يلي في ضوءِ فهمك الآياتِ الكريمةَ السابقةَ:

أ - من عجائب صنعِ اللهِ ولطائفِ تدبيره.........................

ب - الغايةُ من قوله تعالى ﴿ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓ ﴾ هي ....

....

جـ - المقصودُ بقولِهِ تعالى ﴿ فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞ ﴾ هو ....

....

د - المقصودُ بقولِهِ تعالى ﴿ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴾ هو ....

٤ - أ - بِمَ يتحوّلُ المواتُ في الحَبِّ والنّوى إلى حياة؟

ب - وعلامَ يدلُّ ذلك؟

٥ - وضح مظاهرَ قدرةِ اللهِ تعالى في كلٍّ مما يأتي:

أ - حركةُ كلٍّ من الشّمسِ والقمرِ وعلاقةُ كلٍّ منهما بالأرضِ وحركتِها.

ب - نشأةُ الحياةِ في النّبات.

جـ - خَلْقُ النجومِ على ما هي عليه من نظامٍ في الكون.

٦ - فيمَ تشبهُ حركةُ انفلاقِ الصباحِ من الظلامِ حركةَ انفلاقِ الحَبّةِ والنواة؟

٧ - بيِّنِ العلاقةَ بيْنَ الحياةِ والنباتِ من ناحيةٍ وحركةِ كلٍّ من الشّمسِ والقمرِ والأرضِ من ناحيةٍ أُخرى.

٨ - قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾.

أ - إلام يشير التعقيب الذي ورد في آخر الآية الكريمة ﴿ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴾؟

ب - علِّل:

خلق اللهُ النجومَ على ما هيَ عليه للإنسان.

....

....

٩ - اختُتِمَت الآياتُ الكريمةُ على التوالي بما يأتي:

- ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾ - ﴿ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾

- ﴿قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْآيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ - ﴿قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْآيَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾

- ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾

وضح مفهومَ كلِّ تعبيرٍ مما سبقَ في سياقِه من التعبيرِ القرآني.

١٠ - استعِنْ بما فهمتَه من تفسيرِ الآياتِ الكريمةِ في بيانِ فسادِ رأيِ من جعلوا الجنَّ شركاءَ للهِ في الألوهية.

١١ - ﴿وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ﴾

أ - مَنِ البنونُ والبناتُ الذين ادّعى المشركون أنّهم للهِ سبحانَه وتعالى؟

ب - ما الكلمتانِ اللتانِ تشيرانِ إلى بطلانِ ما ذهب إليه المشركون في الآيةِ السابقة؟

جـ - بِمَ تعلِّلُ فسادَ رأيِ المشركين في هذا الأمرِ أيضاً؟

١٢ - ما الذي نستنتجُهُ من قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا﴾؟ ومن قوله ﴿خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ﴾؟

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - استعن بمعجمِكَ وبكتبِ التفسيرِ في تحديدِ المعنى المقصودِ من كلِّ كلمةٍ تحتها خطٌّ فيما يأتي:

أ - ﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾

ب - ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾

جـ - ﴿ انظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓ ﴾

٢ - هات مفردَ كلِّ جمعٍ مما يأتي، ثم مثناه في جملتين من إنشائك:

النّوى: - المفردُ .... الجملة ....

- المثنى .... الجملة ....

قنوان: - المفردُ .... الجملة ....

- المثنى .... الجملة ....

بصائرُ: - المفردُ .... الجملة ....

- المثنى .... الجملة ....

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - بيّن سببَ نصبِ الكلماتِ التي تحتَها خطٌّ فيما يلي:

أ - ﴿ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَفۡقَهُونَ ﴾

ب - ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ﴾

جـ - ﴿ نُّخۡرِجُ مِنۡهُ حَبّٗا مُّتَرَاكِبٗا ﴾

٢ - قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴾

اكتب في الجدول التالي من الآية الكريمة السابقة كلَّ فعل، ونوعه، وحالته من حيث الإعراب أو البناء، وعلامة إعرابه أو بنائه:

الفعل	نوعه	حالته من حيث الإعراب أو البناء	علامة الإعراب	علامة البناء
....	....	....	....	....
....	....	....	....	....
....	....	....	....	....
....	....	....	....	....

٣ - أكمل الناقص فيما يلي مستعيناً بما فهمته من تفسير الآيات الكريمة مع الضبط:

- كانت النبتةُ ....
- أصبح الطيرُ ....
- صارت النواةُ ....
- مازالت الشمسُ ....
- ليس الجنُّ ....
- ظلَّ ضوءُ الشمسِ ....
- أمسى الجوُّ ....
- بات المؤمنُ ....

٤ - ما الذي تستنتجُه من مضمون كلٍّ من الجمل السابقة، ودلالة الفعل فيها، وأثره؟

....

٥ – ما سبب رسم الهمزة المتطرفة على السطر في كلٍّ مما يأتي:

السماء – شركاء – شيء

....

....

٦ – اكتب في الفراغات التالية خمسَ كلماتٍ تُرسَمُ فيها الهمزةُ المتطرفةُ على السطرِ من مثلِ (شيء):

....

٧ – ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ – ﴿ تُؤْفَكُونَ ﴾

أ – ما القاعدة التي تحكم رسم الهمزة المتوسطة على الواو في الكلمتين السابقتين؟

....

ب – اكتبْ في الفراغاتِ التاليةِ خمسَ كلماتٍ على نحو (يؤمنون):

....

رابعاً – التذوّق الفنّي:

١ – ﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ ﴾

– وضح ما في الجمع بين الكلمة وضدها من جمال في التعبير السابق.

٢ – «فالقُ الإصباحِ» – «فالقُ الحبِ والنّوى»

وضحِ الفارقَ بين جعلِ الفلقِ للإصباحِ وجعلِهِ للحَبِّ والنّوى في التعبيرين السابقين.

٣ – ضع علامةَ (✓) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ فقط مما يلي:

المفهومُ من قولِهِ تعالى ﴿ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴾ هو:

(   ) – إظهارُ التعجّب من انصرافِ المشركين عنِ الحقِّ مع ظهورِهِ.

(   ) – نفيُ وجودِ أيِّ وجهٍ لصرفِ المشركينَ عن الإيمانِ بعدَ قيامِ البرهان.

(   ) - الإشفاقُ على حالِ المشركينَ الذين صرفوا عن الحقِّ مع ظهورِه.

(   ) - الحثُّ على عدمِ الانصرافِ عن الحقِّ رغمَ ظهورِه.

خامساً - التعبير:

١ - اكتبْ مقالاً تردُّ به على من يقولُ «إنّ هذا الكونَ الماديَّ لا يحتاجُ إلى خالقٍ» مبيناً فيه من الحقائقِ والأدلّة ما يدلُّ على فسادِ هذا القول، وما يدعمُ رأيك، وذلك فيما لا يقل عن خمسةَ عشرَ سطراً، مراعياً وضوحَ الفِكَرِ وتسلسلها وصحةَ العباراتِ وجودةَ بنائها وترابطها.

٢ - التأملُ في هذا الكونِ وما يسّرَ اللّهُ فيه من أسبابِ الحياةِ للإنسانِ والحيوانِ والنبات يدلُّ على كمالِ قدرةِ اللّهِ وعظمتِه.

تحدّث في هذه المعاني في حدودِ خمسةَ عشرَ سطراً، مراعياً وضوحَ الفِكَرِ وجودةَ البناءِ تعبيراً ولغةً وتركيباً.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

١ - ارجع إلى سورة «المؤمنون» الآياتِ من ٧٨ إلى ٩٢ وبيّن ما تدعو إليه من تأمّلٍ في دلائل قدرةِ اللّهِ، مستعيناً في ذلك بأحدِ كتبِ التفسيرِ التي سبقت الإشارةُ إليها.

٢ - اقرأ الآياتِ الكريمةَ (٢٩ - ٣٤) الواردةَ في سورةِ لقمانَ، وبعد فهمِ تفسيرِها بيّن ما يلي:

أ - ما اختصَّ اللّهُ نفسَه بِهِ مِنْ عِلْمٍ.

ب - دلائلُ قدرةِ اللّهِ تعالى.

جـ - موقفُ الإنسانِ من هذه الدلائل.

(٢) من القرآن الكريم*

الإيمان الصادق وأثره في سلوك المؤمن

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلْأُمِّيِّۦنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓاْ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦﴾

وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾

قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ

إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟

إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾

فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ

وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا

ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ

وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾ »

---

* من سورة الجمعة الآيات (١ - ١١)

التقويم

اقرأ الآياتِ الكريمةَ السابقةَ قراءةَ وعيٍ وتدبُّرٍ، ثم ارجع إلى أحدِ كتبِ التفسيرِ التالية: «المصحف المفسّر» لمحمد فريد وجدي، أو «صفوة التفاسيرِ» لمحمدِ عليّ الصابونيّ - المجلد الثالث أو «مختصر تفسيرِ ابنِ كثير» اختصار وتحقيقُ محمد عليّ الصابونيّ، أو «أيسرِ التفاسيرِ لكلامِ العليّ الكبير» لأبي بكرٍ جابرِ الجزائري أو غيرها، وذلك لقراءةِ تفسيرِ الآياتِ السابقةِ من سورةِ الجمعةِ وفهمِ معانيها، ثم أجب عما يأتي:

أوّلاً - الفهْمُ والاستيعاب:

١ - سجل فيما يأتي المناسبةَ التي نزلت فيها هذه الآياتُ الكريمة:

....

....

٢ - سجّلْ في الفراغاتِ التاليةِ أهمَّ المعاني الرئيسةِ التي يمكنُ فهمُها من الآياتِ الكريمةِ السابقة:

أ - ______ ______ ______ ______ ______

ب - ______ ______ ______ ______ ______

جـ - ______ ______ ______ ______ ______

٣ - أكمل في ضوءِ فهمك الآياتِ الكريمةَ ما يأتي:

أ - تربيةُ الجماعةِ المسلمةِ وبناءُ نفوسِها على النّحوِ الذي أرادهُ اللّهُ لها يحتاجُ من القائمين على أمرِ الدّعوةِ إلى ______ ______ ______

______ ______ ______ ______ ______

ب - النفسُ البشريةُ بخيرِها وشرِّها قابلةٌ لأن تصعَدَ مراقيَ العقيدةِ والتطهّرِ والتزكيةِ إذا ما تهيأ لها

....

جـ - تستنتجُ من سلوكِ الذين تركوا الصلاةَ إلى التجارةِ واللَّهو ____________

____

د - ونستنتجُ من تقريرِ حقيقةِ أنّ كلَّ ما في السمواتِ وما في الأرضِ يسبّحُ للّهِ أنَّ ________

____

٤ - إلى أيِّ الرأيَيْنِ التاليَيْنِ تميلُ في تفسيرِ «الأمِّيِّين»:

- الرأيُ الأول يقول أصحابُه إنّ العربَ سُمّوا «الأمّيّين» لأنهم كانوا لا يقرؤون ولا يكتبون في الأعم الأغلب.

- والرأيُ الثاني يقول أصحابه إنّ العرب كانوا في رأيِ اليهودِ من الأمم الأخرى التي كانوا يرَوْنَها دونَهم فهم شعبُ اللّهِ المختار ومعنى ذلك أن العربَ الذين هم من الأممِ الأخرى وأنَّ الرسولَ - صلى اللّه عليه وسلم - نزل منهم أي من الأمّيين.

٥ - ما العلاقةُ بيْنَ ما جاءَ في الآياتِ الكريمةِ عن فضلِ اللّهِ الذي مَنَّ بهِ على العربِ، وموقفِ اليهودِ من العملِ بالتوراة؟

٦ - ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾

ما المقصودُ بالتعبيرِ القرآنيِّ السابقِ؟

٧ - قال تعالى ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ۝ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّـٰلِمِينَ ۝﴾.

أ - لِمَنْ توجّه الأمر في الآية الكريمة؟

ب - ما زعمُ اليهودِ الذي أشارتْ إليهِ الآيةُ الكريمةُ؟

جـ - ما الدّليلُ الذي قدمتْهُ الآيةُ السابقةُ على اختلافِ حقيقةِ اليهودِ عن ظاهرِ أقوالِهم؟

د - استنتج من الآيةِ السابقةِ صفتين لليهودِ.

٨ - أين تجدُ في الآياتِ الترغيبَ في الانخلاعِ من شؤونِ التجارةِ والمعاشِ واللّهو؟

٩ - قال تعالى ﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾

وضّح الدعوةَ التي تحملها الآيةُ الكريمةُ السابقةُ ونتيجتَها العمليةَ في سلوكِ الفردِ المُسْلِمِ.

١٠ - المباهلةُ معناها وقوفُ الفريقينِ المتنازعينِ وجهاً لوجهٍ ودعاؤهما معاً إلى اللهِ أن ينكّلَ بالمبطلِ منهما، وقد خافَ كلُّ من دعاهم رسولُ اللهِ -صلى اللهُ عليه وسلم- إلى هذه المباهلةِ ونكصوا عنها ولم يقبلوا التحدّيَ فيها، فعلامَ يدلُّ ذلك؟

ثانياً: الثروة اللغوية:

١ - ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ ﴿ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾

- ﴿ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾

سجّل في الفراغاتِ التاليةِ معنى كلِّ كلمةٍ تحتها خطٌّ مما سبقَ مستعيناً في ذلك بمعجمك:

- يسبّح ____________________

- القدّوس ____________________

- يزكيهم ____________________

- الحكمة ____________________

٢ - ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾

أ - ما مفردُ كلمةِ «أسفار»؟

ب - ما المعنى المقصودُ بكلمةِ «أسفار» في الآية؟

٣ - ﴿ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ﴾

سجل في الفراغِ التالي المعنى الذي تجده لكلمة «ذروا» في المعجم الوسيط:

____ ____ ____ ____ ____

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًاۢ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝﴾

أ - بيِّن نوعَ كلِّ فعلٍ وردَ في الآيةِ الكريمةِ من حيثُ الدلالة على الزمن.

ب - بيِّن المعربَ والمبنيَّ من الأفعالِ في الآيةِ الكريمةِ وعلامةَ بنائه أو إعرابه.

الفعل	نوعه	حالته من حيث الإعراب أو البناء	علامة الإعراب	علامة البناء
....	....	....	....	....
....	....	....	....	....
....	....	....	....	....
....	....	....	....	....

جـ - تستنتجُ من الإجابةِ في الجدولِ السابقِ القواعدَ الآتيةَ:

- منَ الأفعالِ المبنيةِ .... ومن علاماتِ بنائه .... وكذلك الفعل .... ومن علاماتِ بنائه ....

- منَ الأفعالِ المعربةِ .... ومن علاماتِ إعرابِه ....

٢ - بيِّن ما أفاده الفعلُ (كان) في التعبيرات الآتية:

- إنْ كنتُم صادقين.

- فينبئكم بما كنتم تعملون.

- وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين.

٣ - أ - بيِّن سببَ رسمِ الهمزة المتوسطة على واو في كلمة «يُؤْتِيه».

ب - اكتبْ ثلاثَ كلماتٍ تُرسَمُ فيها الهمزةُ المتوسطةُ على «واو» في الفراغاتِ الآتيةِ من مثلِ «يُؤْتِيه»:

________ ________ ________

٤ - اكتبْ أمامَ كلِّ كلمةٍ مما يأتي سببَ رسمِ الهمزةِ المتوسطةِ فيها على الياء:

الكلمة	السبب
- يُنَبِّئُكُمْ:	________
- بِئْسَ:	________
- قائِماً:	________

رابعاً: التذوّق الفنّي:

١ - قال تعالى ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا﴾

- وضح التصوير الفنيّ وبين أثره في الآية الكريمة السابقة.

٢ - قال تعالى ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ۝ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ ﴾

- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة فقط مما يلي:

* في قوله تعالى لليهود ﴿ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ ﴾ ما يشير إلى:
  - ترغيبهم في تمني الموت.
  - حثهم على تمني الموت.
  - تحديهم في تمني الموت.
  - تحذيرهم من تمني الموت.

* في قوله تعالى ﴿ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

- دعوةٌ إلى عدمِ الخوفِ من الموت.
- حثٌ على الاستعدادِ لما بعدَ الموت.
- دعوةٌ إلى تمنّي الموت.
- رفضٌ للإذعانِ لسطوةِ الموت.

٣ - قال تعالى ﴿ وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ﴾

بِمَ تعللُ تقديمَ التجارةِ في العبارةِ الأولى وتقديمَ اللّهوِ في الثانية؟

خامساً - التعبير:

العملُ والعبادةُ في الإسلام. ما السبيلُ إلى الموازنةِ بينهما في حياةِ المسلم الذي يبغي لنفسِه خيرَ الدّنيا وخيرَ الآخرة؟

اكتب في ذلك ما لا يقلُّ عن خمسةَ عشرَ سطراً مستفيداً بما فهمته من الآياتِ الكريمةِ التي درستها.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

١ - استعن بكتب التفسير في فهم الآيات الكريمة الواردة في سورة الفرقان (من ٧ إلى ١٠) وبيّن أهمّ ما تدعو إليه.

٢ - ارجع إلى سورة الملك واقرأ الآيات من ١٥ - ٢٦ وبيّن ما تدعو إليه الآيات الكريمة.

***

فضل العمل*

عن أبي عبدالله الزُّبَيْرِ بن العوّام -رضي الله عنه- قال: قالَ رسولُ اللهِ صلّى الله عليه وسلم: «لأنْ يأخُذَ أحدُكُم أحبُلَهُ ثُمّ يأتيَ الجَبَلَ، فيأتيَ بحُزْمَةٍ من حَطَبٍ على ظَهرِهِ فيبيعَها، فيَكُفَّ اللهُ بها وَجْهَهُ، خيرٌ لَهُ مِنْ أنْ يسألَ النّاسَ، أعطَوْهُ أوْ منعوهُ» رواه البخاري.

وعن المِقدام بن مَعْدِ يكَرِبَ - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «ما أكَلَ أحَدٌ طَعَاماً خيْراً مِنْ أنْ يأكُلَ مِن عمَلِ يدِهِ، وإنّ نبيَّ اللهِ داوُدَ - صلى الله عليه وسلم - كان يأكل مِنْ عَمَلِ يدِهِ» رواه البخاري.

---

* الحديثان رقم ٥٣٧، ورقم ٥٤١

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين للنووي صفحة ١٩١

التقويم

اقرأ الحديثين الشريفين السابقين قراءةً دقيقةً واعيةً، وتأملْ بعمقٍ مضمونَ كلٍّ منهما ثم أجب عما يأتي من أسئلةٍ في الفراغات بعدها:

أولاً - الفهمُ والاستيعاب:

١ - إلامَ يدعونا الرسولُ - صلى اللّٰه عليه وسلم - في الحديثين الشريفين السابقين؟

---

٢ - ما القيمةُ الإسلاميةُ التي يؤكدُها المثالان اللذان وردا في الحديثين الشريفين؟

---

٣ - عبِّرْ عن فكرةِ كلٍّ من الحديثين الشريفين في جملةٍ واضحة.

- فكرة الحديث الأول هي:

- فكرة الحديث الثاني هي:

---

٤ - ما الأثر الذي يعود على الفرد وعلى المجتمع المسلم من تمسكه بالقيمة الإسلامية التي تناولها الحديثان الشريفان؟

٥ - ما الذي أضافه الحديث الشريف الثاني إلى مضمون الحديث الشريف الأول؟

٦ - أكمل ما يأتي:

أ - «يأكلُ من عملِ يدِه» نفهم من التعبير السابق أن ....

ب - «يكفُّ اللهُ بها وجهَهُ» المقصود بالتعبير السابق ....

٧ - بيّن موقفَ المسلم من العملِ إذا كان يملكُ مالاً وفيراً يكفيه حاجتَه ويزيدُ.

٨ - «الإسلامُ يحفظُ للمسلمِ كرامتَه وينزهُهُ عن ذلِّ السؤال»

وضح ذلك من خلال فهمك للحديث.

٩ - «الإسلامُ يُعلي من قدرِ العملِ ويرفعُ قدرَ العاملين»

هاتِ من الحديث الثاني ما يدل على ذلك.

١٠ - ما واجبُكَ نحوَ الفقراءِ الذين يعملون أعمالاً بسيطةً ليكسبوا رزقَهم الحلال؟

____

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - ابحثْ في معجمِكَ عن معنى كلمة (يكُفّ) ثم سجله في الفراغ أمامَها:

- يكُفّ: ____

٢ - هات جمعاً آخر لكلمة (أحْبُله)

____

- اجعل كلّ كلمة مما يأتي في جملة من إنشائك:

- حُزمة: ____

- وجه: ____

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - أعرب الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي إعراباً كاملاً:

ما أكل أحد طعاماً خيراً من أن يأكل من عمل يده.

- ____

- ____

- ____

٢ - «وإن نبيَّ اللّهِ داودَ - صلى اللّهُ عليه وسلم - كان (يأكلُ من عملِ يده)»

أ - ما المعنى الذي أفادته (كان) في القول السابق؟ وما علاقة الجملة التي بين القوسين بها؟

____

____

ب - لن آكلَ إلا من عمل يدي ما دمت حياً.

- ما المعنى الذي أفادته «مادام» في الجملة السابقة؟ وما أثرها الإعرابي؟

____

____

٣ - بين نوع الهمزة فيما يأتي واذكر السبب؟

ابْن - أن - أعطوه - الْبُخاري - اسْـلم - أخْذه

______ ______ ______ ______ ______ ______

______ ______ ______ ______ ______ ______

رابعاً - التذوّق الفنّي:

١ - يأكلُ مما اشتراهُ أو كسبهُ من عمله.

- يأكل من عمل يده.

لماذا كان التعبيرُ الثاني أجملَ من التعبيرِ الأول؟

٢ - وضح ما في الحديثِ الشريفِ الأولِ من جمالٍ تعبيريٍّ.

٣ - بيّن المقصودَ من قوله - صلى الله عليه وسلم - «فيكفَّ اللهُ بها وجهَهُ»، ثم وضح ما فيه من جمال فنّي.

٤ - ضع علامة (√) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ فقط مما يأتي:

نوع المحسن البديعي في الجمع بين «أعطى» و«منع»:

- مقابلة.
- جناس ناقص.
- جناس تام.
- طباق.

خامساً - التعبير:

١ - سادت المجتمعاتِ الإسلاميةَ الأولى روحُ التقديسِ للعملِ الشريفِ والتقديرِ لأصحابه، فاحتلت مكانَ الصّدارةِ بين المجتمعاتِ وازدهرت حضارةُ الإسلامِ، فهل نحن عائدون إلى التزامِ هذا النهجِ في حياتنا المعاصرة؟

اكتبْ في ذلك خمسةَ عشرَ سطراً مراعياً تتابعَ الأفكارِ ووضوحَ العبارةِ وسلامتها من الأخطاءِ الإملائيةِ والنحويةِ واللغويةِ والأسلوبية.

٢ - إذا كان العملُ واجباً على كلِّ قادرٍ عليه، فإنه حقٌّ ينبغي أن يتوافرَ للفردِ في المجتمعِ، وهو شرفٌ لكلِّ عاملٍ، ومصدرُ حياةٍ لكلِّ إنسانٍ.

اكتبْ في ذلك خمسةَ عشرَ سطراً مراعياً مطالبَ التعبيرِ الصحيحِ من وضوحٍ في الفكرِ والتعبيرِ وتتابعٍ في العرضِ وجودةٍ في بناءِ العبارةِ وترابطِها مع غيرِها، وخلوٍّ من الأخطاءِ الإملائيةِ والنحويةِ واللغويةِ.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

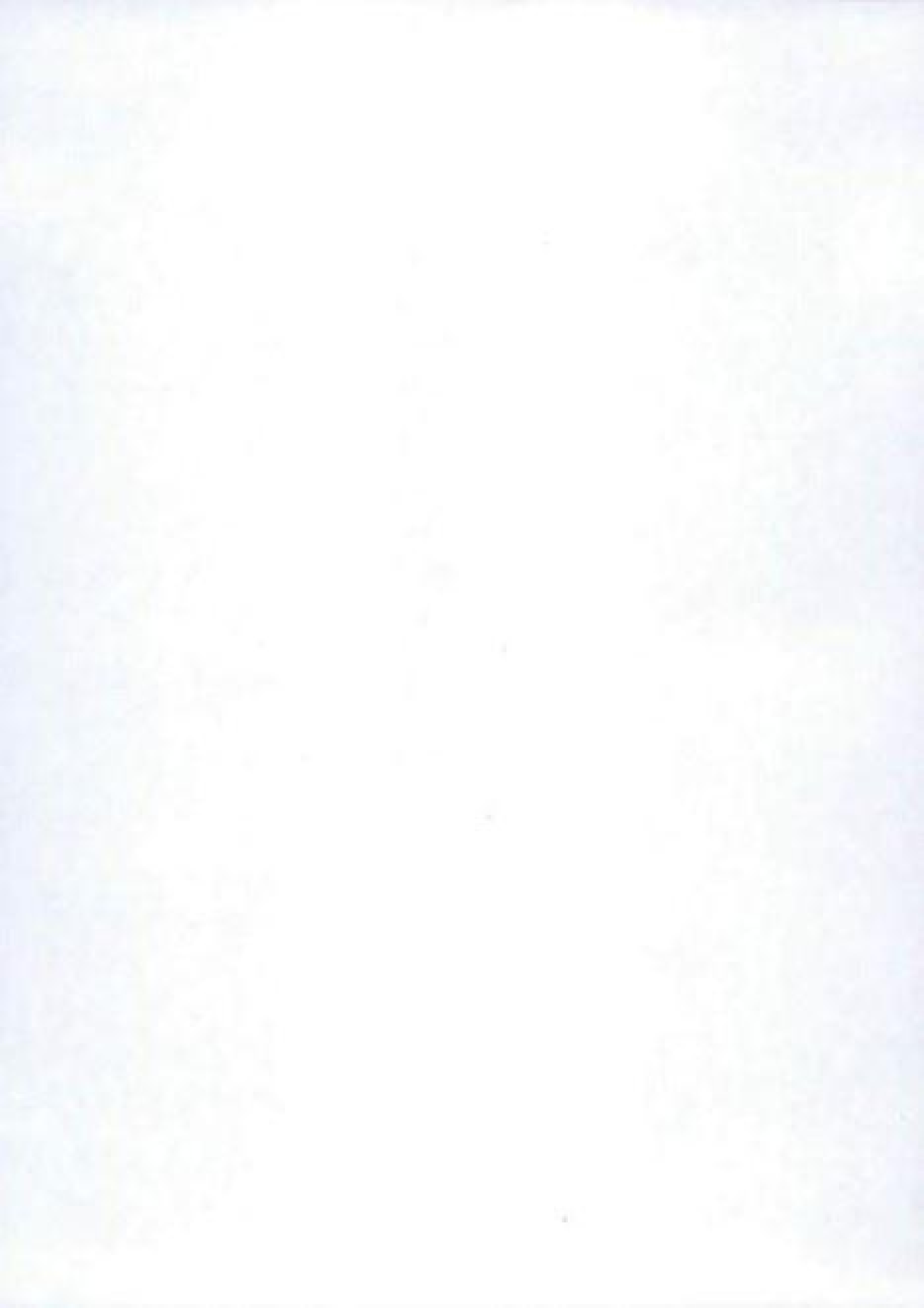
ارجع إلى كتاب «سنن الترمذيّ» واقرأ الحديثَ رقم ١٥٨٢ الذي رواه أبو هريرة -رضي الله عنه- عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم أجب عما يأتي:

١ - ما أفضلُ الأعمالِ جميعِها؟

٢ - ما الأعمالُ الأخرى التي ذكرها الحديثُ الشريف؟

٣ - ما معنى قوله - صلى اللّهُ عليه وسلّم - «الجهادُ سنامُ العمل»؟

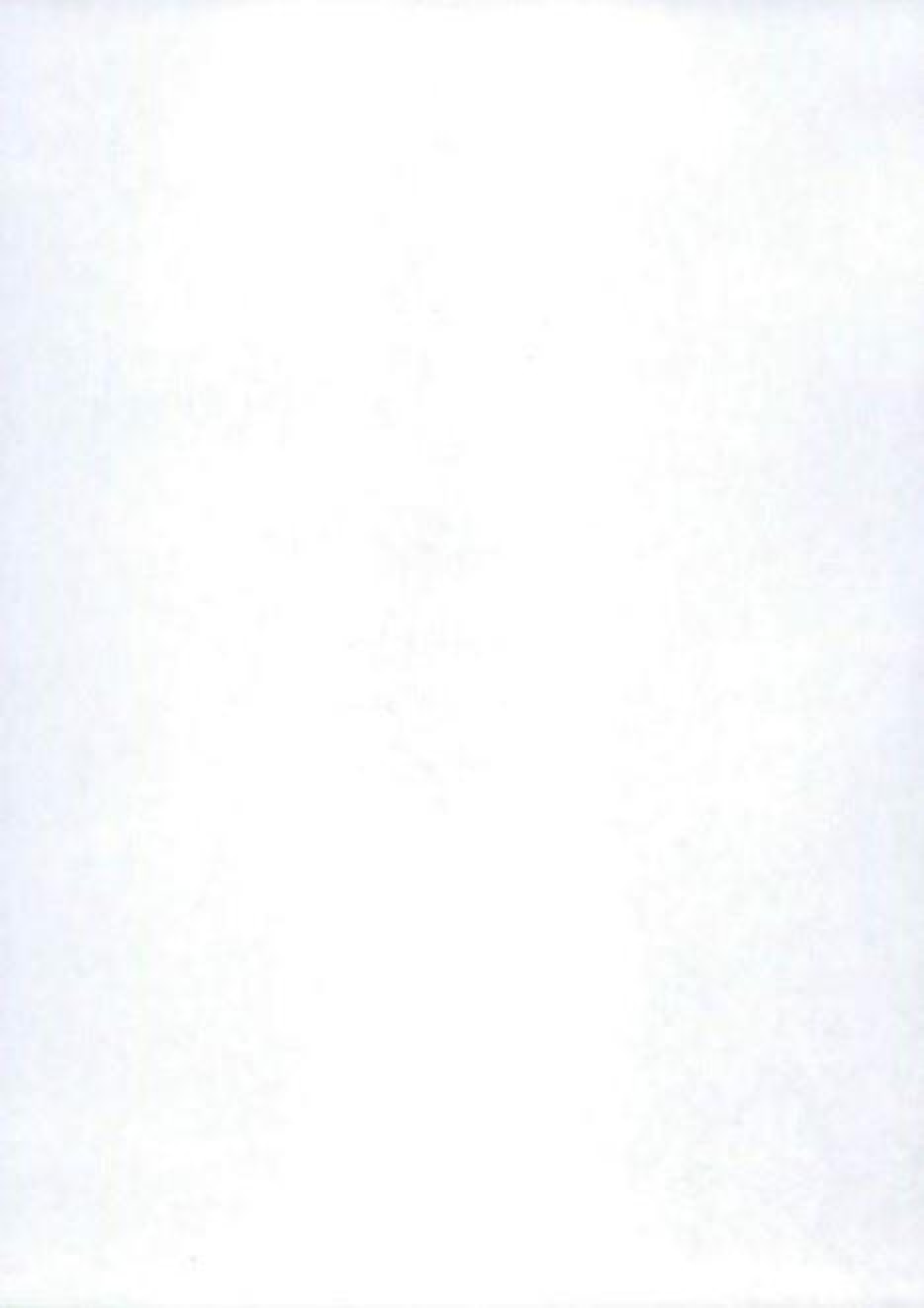
***



المجال الثاني

القراءةُ لزيادةِ الحصيلةِ الثقافية

- الخيلُ والفروسية.
- لغتُنا والتقدُّمُ العلميُّ.
- دروسٌ مِنَ الهِجْرةِ.



(٤) الخيل والفروسية*

قال الجاحظُ: لم تكن أمةٌ قطُّ، أشدَّ عجباً بالخيلِ، ولا أعلمَ بها، من العربِ.

ولقد لعبتِ الخيلُ - في الحقيقةِ - دوراً بارزاً في حياةِ العَربِ، وتركت أبلغَ الأثرِ في لغتِهم وأدبِهم وطباعِهم. فمن حيثُ اللغة أضافت إليها كثيراً من الألفاظِ التي تتعلقُ بأعضائها وصفاتها وحركاتها.

وفي مجالِ الأدبِ ألهبت أخيلةَ الشعراء، فتغنّوا بشجاعتِها ورشاقتِها وخيلائِها.

وأما طباعُ العربِ فقد روّضتْها الفروسيةُ، فأحسَنَتْ رياضتَها، وبثت فيها النخوةَ والحميةَ والاحترامَ.

وترجعُ عنايةُ العربِ بالخيلِ إلى فجرِ العروبةِ. أي منذُ اتخذوها عوناً لهم على أعدائهم، فشاركتهم الأمجادَ والانتصاراتِ. ومن أجلِ ذلك أوصى (أكثمُ بنُ صيفي) قومَه بالخيلِ فقال: عليكم بالخيلِ فأكرموها، فإنها حصونُ العربِ. كذلك قال فيها يزيدُ العَبْدي:

مـــفـــدّاةٌ مـــكـــرمـــةٌ علـيـنـا
تـجـاعُ لـهـا الـعـيـالُ ولا تـجـاعُ

لذلك ليس عجيباً أن حفظ العربُ أنسابَها، بقدرِ ما حفظوا أنسابَهم، وصانوها من الهُجنةِ ما استطاعوا، ولم يدّخروا وسعاً في سبيلِ إعزازِها، وقد خلّد تاريخُ العربِ في الجاهليةِ سيرَ عشراتٍ من الفرسانِ الذين تمثلت فيهم صفاتُ العروبةِ الحقّةُ الجياشةُ بالفتوةِ والبسالةِ، المثيرةُ للفخرِ والإعجابِ.

---

* لإبراهيم محمد الفحام - مجلة العربي - العدد ٥٣ لعام ١٩٦٣م.

ومن أشهر أولئك الفرسانِ البواسلِ دريدُ بنُ الصمّة وعنترةُ العبسي، وعمرُو بن مَعْدي كرب وهو الذي أدرك الإسلامَ فأسلم، وأبلى في معاركه المجيدة أحسنَ البلاء.

ومن شعراءِ الفرسان الذين اشتهروا بوصفِ الخيلِ في ذلك الزمنِ أبو داود جويريةُ بنُ الحجاج الأبادي، وسلامةُ بن جُندل التميمي، وطُفيلُ بن عوف الغَنَوي، وامرؤ القيس.

وجاء الإسلامُ الذي رفرفت أعلامُه الأولى فوقَ صهواتِ الخيلِ المخضّبةِ بدماءِ الشهداء، فمجّد الفروسيةَ، وأوصى بارتباطِ الخيلِ، وإكرامِها.

قال الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ﴾ (الأنفال/ ٦٠).

وقال الرسولُ الكريمُ: الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة. (سنن الترمذي/ فضائل الجهاد حديث/ ١٥٦٠). وقد نهى الرسولُ عن إيذاء الخيلِ، وعن خصائها، وجزّ أذنابها وأعرافها ونواصيها، وكلّ ما من شأنه إذلالها.

وكان عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – من أشهرِ فرسانِ الصحابة، ومن أقوالِه المأثورة: لن تخورَ قوىً ما دام صاحبُها ينزعُ وينزو. يقصدُ بذلك ما دام صاحبُها ينزعُ في القوس، وينزو على الخيلِ، أي يثبُ عليها عندَ الركوبِ من غيرِ استعانةٍ بالرِّكاب. وكان عمرُ يمارسُ هاتين الرياضتين. ويقالُ إنه كان يمسكُ أذني فرسِه، ثم يقفزُ عليه وهو يعدو فيُحكم قيادَه، فكأنه وُلد على ظهرِ فرس.

وتضمُّ المكتبةُ العربيةُ مؤلفاتٍ لا تحصى حولَ فضائلِ الخيلِ، وآدابِ الفروسيةِ، وأخبارِ الفرسان

ومن تلك المؤلفاتِ «كتابُ الخيلِ» للأصمعي، وكان من أعلم الناسِ بها، وبمعلوماتِ العرب عنها.

وقد ألّف ابنُ الأعرابي كتاباً في «أسماءِ خيلِ العربِ وفرسانها» وألّفَ الكلبيُّ كتاباً في «أنسابِ الخيلِ في الجاهليةِ والإسلام، وأخبارِها».

وجمع الجاحظُ شرفُ الدّين الدّمياطي في كتابه «قطرُ السّيلِ في فَضلِ الخيلِ» كثيراً من الأحاديث النبويةِ الشّريفة، التي تدعو إلى الارتباطِ بالخيل، وتوصي بها خيراً. وأطنبَ النّويريُّ في كتابه «نهايةُ الأرب»، والدّينَوَريُّ في كتابه «عيونُ الأخبار»، والأصفهاني في كتابه «محاضراتُ الأدباء، ومحاوراتُ الشعراء والبلغاء»، وغيرهم الحديثَ عن فضلِ الخيلِ وصفاتِها وعيوبِها.

ومن أشهرِ ما كُتِبَ في فنونِ الفروسية كتابُ «آلاتُ الجهاد، وأدواتُ الصافناتِ الجيادِ» لسليمانَ بن بنين النحويِّ المعرّي و«حليةُ الفرسانِ، وشعارُ الشجعان» لابن هزيل الأندلسيّ. وقد كُتبت في مثلِ هذا الفنّ عشراتٌ من المؤلفات.

وكما لَعِبت الفروسيةُ دوراً رائعاً في ميادينِ القتالِ عندَ العربِ، فقد كانت من أرقى ضروبِ الرياضة، وأظفرها بتشجيع الخلفاء، في زمنِ السّلم.

وكانَ سباقُ الخيلِ من أعرقِ ضروبِ الرياضة، التي لقيت كلّ عنايةٍ وتشجيعٍ من الخلفاء، وخاصةً من معاويةَ بن أبي سفيانَ وهشام بن عبدِالملكِ. وقد بلغ من شغفِ هشام بالخيلِ وسباقِها، أنه اقتنى وحدَه أربعةَ آلافِ فرسٍ ولم يسبقْهُ أحدٌ من العرب إلى ذلك.

وكانَ الخلفاءُ يقربونَ البارزينَ من فرسانِهم، ويُبالغونَ في إكرامِهم. ومن أشهرِ فرسانِ العصرِ العباسي الذين حَظُوا بمكانةٍ رفيعةٍ في بلاطِ الخلافةِ، أبو الوليد بنُ فتحون، الذي برز في عهدِ المستعين. وكانت تضربُ بشجاعته الأمثالُ. فقرّبه الخليفة وعظّمه، وأغدقَ عليه الأموالَ. وذاعَ صيته بينَ الرّومِ الذين كانوا يخشَوْنَه، حتى قيلَ على سبيلِ المبالغةِ، إن الفارسَ منهم كان يقولُ لفرسه إذا أحجم عن شُربِ الماء: ويحك هل رأيت ابنَ فتحُون في الماء.

ومن أخبارِ ذلك الفارسِ أنه اشترك يوماً في قتالِ الرّوم، وبلغ من شجاعته وثقته بنفسه، وسخريته من أعدائه، أنه استوى على سرج فرسه، وانطلق إلى المعركة يتهادى من غير سلاح، ولم يكنْ مَعَهُ غيرُ سوطٍ طويلٍ معقودِ الطرفِ، فأغرى به ذلك فارساً من فحول فرسانهم، فبرز إليه. وإذا بأبي الوليد يرفعُ يدَه بالسّوط، ثم يهوي على عنقه، فيلتفُّ عليه، ثم إذا به يجذبُه بشدةٍ،

فيقتلعُه من فوقِ سرجِهِ، ثم يجرُّه على الأرضِ، حتى يُلقيه بينَ يدي أميرِ المؤمنين.

وقد نبغ كثيرٌ من العربِ في التمييزِ بينَ العتاقِ والهجْنِ من الخيلِ. ومما يروى عن عمَرَ بنِ الخطابِ أنه عرض بعضَ الخيلِ على سليمانَ بنِ ربيعةَ الباهلي لتمييزِها، فأحضرَ طشتاً به ماءٌ، ووضعه على الأرضِ، ثم قدَّمت الخيلُ تشرب فرساً فرساً، فما ثنى منها سُنْبُكه هجّنه، وما لم يثنِه عرّبه. وعلل ذلك بأن في أعناقِ الهجنِ من الخيلِ قصراً لا تنال معه الماء إلا على تلك الحالِ، بينما أعناقُ الخيلِ العتاقِ طوالٌ.

ومن أشهرِ الخيلِ العتاقِ فرسٌ لهشامِ بن عبدالملك كان يسمى الذائدَ. قيلَ إن سائسَه كان لا يستطيعُ الدخولَ عليه، ما لم يأذنْ له. وذلك بأنْ يحُرِّكَ له مخلاةَ الشعيرِ وهو بالخارجِ، فإنْ حمحم الفرسُ دخل عليه، وإن هو لم يفعل اندفع نحوه وطرده.

ومن ميادينِ السباقِ التي خلدّها التاريخُ ميدانُ الرّصافة في عصرِ الأمويين، وميدانا الرقةِ والشماسيةِ في عصرِ العباسيين، وميادينُ الحكم بالأندلسِ، وميادين أحمدَ بنِ طولون وبيبرسَ في مصر. ومن أشهرِ ألعابِ الفروسيةِ لعبةُ الكرةِ والصولجانِ أو الجوكان، وكانوا يتقاذفون منها كرةً خفيفةً - بعصى عقفاء، تبلغُ الواحدةُ نحوَ أربعةٍ من الأذرعِ طولاً - وهم على صهواتِ الخيلِ.

ويروى أنّ الرشيدَ كان أولَ من عشق تلك اللعبةَ من الخلفاءِ ولم يكن الخليفةُ المعتصمُ أقلَّ منه إقبالاً عليها، ولم تلبثْ أنْ أصبحتِ اللعبة المفضلَة عند القادةِ والأمراء. وكانت تلك اللعبة معروفةً عندَ العربِ قبلَ الإسلام، ولكن في أضيقِ نطاقٍ. وكان من النابغين فيها الشاعرُ العربيُّ عديُّ بن زيد. وقد انتقلت تلك اللعبةُ في العصورِ الوسطى إلى البلادِ الأوروبيةِ عن طريقِ مصرَ، ولم تلبثْ أن تطورت نحوَ لُعبةِ «البولو» الحالية.

●●●

التقويم

أولاً - الفهمُ والاستيعاب:

١ - ما الجانبُ الثقافيُّ الذي يتناولهُ هذا الموضوعُ؟ وما أهميتُه؟

٢ - تتضحُ ثقافةُ الكاتبِ الأدبيةُ والدينيةُ في الموضوعِ. هاتِ دليلاً على كلٍّ منها.

٣ - يفصحُ الموضوع عن ثقافةِ الكاتبِ وتعدّدِ مصادرِها، فما أهمُّ هذه المصادر؟

٤ - وضِّح من الموضوعِ ما يأتي:

- أثرُ الخيلِ في اللّغةِ والأدبِ وطباعِ العرب.
- مظاهرُ اهتمامِ العربِ بالخيل.
- موقفُ الإسلامِ من الخيل.
- عنايةُ الخلفاءِ بالخيل.

٥ - ما الجوانبُ الثقافيةُ التي أضافها الموضوعُ إلى حصيلتِك الثقافية؟

٦ - ما الجوانبُ الثقافيةُ التي تَشْعُرُ أنك بحاجةٍ إلى إضافتِها إلى حصيلتِك الثقافية؟

٧ - علِّلْ ما يأتي:

- حفظُ العربِ أنسابَ الخيل.
- عنايةُ الإسلامِ بالخيل.
- عنايةُ الخلفاءِ برياضةِ سباقِ الخيلِ وتشجيعِها.

٨ - أكملِ العباراتِ الآتيةَ مستعيناً بما حصّلتَهُ من هذا الموضوع:

- مِنْ أشهرِ الفرسانِ البواسلِ في العصرِ الجاهلي: .... ، ....
.... ، ....

- ومن أشهرِهم في العصرِ الإسلاميّ: .... أما أشهرُهم في العصرِ العباسيِّ فهو: ....

- ومن ميادينِ سباقِ الخيلِ ميدانُ .... في العصرِ الأمويِّ وميدانُ ....

و............ في العصرِ العباسيِّ وميادينُ .... في الأندلسِ وميادينُ ....

و............ في مصر.

٩ - فيما يأتي أسماءُ بعضِ المؤلّفاتِ الخاصةِ بالخيلِ وآدابِ الفروسيةِ. اذكرْ أمامَ كلِّ كتابٍ اسمَ مؤلّفِه.

الكتاب	المؤلف
- كتابُ الخيلِ.	....
- أسماءُ خيلِ العربِ وفرسانها.	....
- أنسابُ الخيلِ في الجاهليةِ والإسلامِ وأخبارها.	....
- قطرُ السّيلِ في فضلِ الخيلِ.	....
- عيونُ الأخبارِ	....

١٠ - كيفَ تميّزُ العتاقَ والهجنَ من الخيلِ؟

١١ - لرياضةِ سباقِ الخيلِ محبوها ومشجعوها في الكويت، وضّح ذلك.

١٢ - ضع علامةَ (✓) أمامَ الجوانبِ الثقافيةِ التي ترغبُ في تنميةِ حصيلتك فيها:

- تاريخُ الألعابِ الرياضيةِ المختلفةِ وتطوّرُ ممارستها.

- نشأةُ الكويتِ وتطوّرُ هذه النشأةِ في مواجهةِ الأطماعِ والصراعات.

- حياةُ أعظمِ العباقرةِ في تاريخِ البشرية.

- قصصُ الأنبياءِ عليهم السلام: الحياةُ والنشأةُ والمواقفُ.

- حياةُ المشاهيرِ من الشعراءِ والأدباء.

١٣ - ما السماتُ الشخصيةُ التي تُسهِمُ في تحقيقِ النموِّ الثقافيِّ والتنوّعِ المنشودِ لإنسانِ هذا العصر؟

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - من أقوالِ عمرَ بنِ الخطابِ رضيَ اللّهُ عنه: «لَنْ تَخورَ قوى ما دام صاحبُها ينزعُ وينزو».

- ابحث في معجمك عن معنى: ينزع:

ينزو:

- ما المعنى الذي أفادته كلٌّ من «ينزعُ» و«ينزو» في قولِ عمرَ رضي اللّهُ عنه؟

- هل تجدُ علاقةً بين معنى الكلمتين المعجميِّ ومعناهما السياقيِّ؟ وضح.

- هاتِ مفردَ «قوى» وجمعَ «صاحب» في جملتين من إنشائك.

٢ - ابحث في القاموس المحيط عن معنى ما يلي:

- عتاقُ الخيل.

- الهجنُ من الخيل.

- سنابكُ الجياد.

- نواصي الخيل.

- أعرقُ الخيل.

٣ - من خلالِ حصيلتِك الثقافيةِ أكملْ ما يأتي:

في رياضةِ سباقِ الخيلِ يُسمّى السابقُ الأول.................................

ويُسمّى الثاني.................................

ويُسمّى العاشر.................................

٤ - هات أضدادَ الكلماتِ التي وُضِعَ تحتَها خطٌّ فيما يأتي ثم ضَعْها في جمل من إنشائك:

أ - تمثلت في الفرسان صفاتُ الفتوّةِ والبسالة.

ب - اتخذوها عوناً لهم على أعدائهم فشاركتهم أمجادَهم.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

«وكان الخلفاءُ يقربون البارزين من فرسانِهم، ويبالغون في إكرامِهم. ومن أشهرِ فرسانِ العصرِ العباسيِّ الذين حَظُوا بمكانةٍ رفيعةٍ في بلاطِ الخليفةِ، أبو الوليد بن فتحون، الذي برزَ في عهدِ المستعينِ، وكانت تُضرَبُ بشجاعتِه الأمثالُ، فقرّبَهُ الخليفةُ وعظّمَهُ......».

١ - استخرج من الفقرة السابقة:

- ثلاثَ معارفَ مختلفةٍ وبيّنْ نوعَ كلٍّ منها.
- نكرتين.
- ضميراً متصلاً في محلِ رفع.
- ضميراً متصلاً في محلِ جرّ.
- جمعَ مذكرٍ سالماً.
- اسماً مِنَ الأسماءِ الخمسة.

٢ - بيّنِ الموقعَ الإعرابيَّ للكلماتِ التي تحتَها خطٌّ.

٣ - أكملِ الجملَ الآتيةَ بما هو مطلوبٌ أمامَ كلٍّ منها:

- الفارسانِ .... صنديد (ملحق بالمثنى).

- كان الفارسُ في العصرِ الإسلاميّ .... صفاتٍ حسنةٍ.

(اسم من الأسماء الخمسة)

- فرسانُ العربِ .... بأسٍ وشدّةٍ (ملحق بجمع المذكر السالم).

٤ - اضبط ما تحته خطٌّ فيما يأتي وبيّن السببَ:

- تضمُّ المكتبةُ العربيةُ مؤلفات كثيرة حولَ فضائل متعددة مِنَ الخيلِ ..

- يُروى عن عمر بنِ الخطاب -رضيَ اللهُ عنه- أنّهُ كانَ يُمسكُ أذني فرسه ثم يقفزُ عليهِ وهوَ يعدو ...

٥ - فيما يأتي جُمَلٌ فيها أخطاءٌ في رَسْمِ بعضِ الكلماتِ. ضع خطًا تحتَ الخطأ ثم صوّبْهُ:

- الحصيلة الثقافية لا تستغني عن الثقافة الأدبية.

- لم العرب جهداً بالاهتمام بالخيل.

- نرجوا أن تزدادَ حصيلتُنا الثقافيةُ يوماً.

- معلموا الفروسيةِ قلةٌ في العصرِ الحديث.

٦ - أكملِ الجملَ الآتيةَ بكلمةِ «أعضائها» مراعياً صحةَ رسمِها الكتابي:

- في اللغةِ العربيةِ كثيرٌ من الألفاظِ التي تتعلقُ بصفاتِ الخيلِ و...............

- صفاتُ الخيلِ و............... وحركاتُها عبّرت عنها اللغةُ العربيةُ بكثيرٍ من الألفاظ.

- وصفَ الشعراءُ صفاتِ الخيلِ وحركاتِها و...............

رابعاً - التذوقُ الفنّي:

١ - وضح الصّورةَ البيانيةَ فيما يأتي وبيّن أثرَها في المعنى:

- «عليكم بالخيلِ فأكرِمُوها، فإنّها حصونُ العربِ».

- وجاء الإسلامُ الذي رفرفت أعلامُه الأولى فوقَ صهواتِ الخيلِ المخضّبة بدماء الشهداء، فمجّد الفروسية».

- قال الرسول - صلى الله عليه وسلم - : «الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة».

- ترجع عناية العرب بالخيل إلى فجر العروبة،...».

٢ - ضع علامة (✓) أمام التكملةِ الصحيحة للعبارةِ الآتية مما يليها:

«وقد وضعَ الخلفاءُ وصيةَ الرسولِ -صلى اللهُ عليهِ وسلمَ- نصبَ أعينِهم»

هذه العبارة تدل على أن الخلفاء:

- يحفظونَ وصايا الرسولِ -صلى اللهُ عليهِ وسلمَ- في بيوتِهم.

- يتمتعونَ بالنّظر إلى وصايا الرّسولِ -صلى اللهُ عليهِ وسلمَ-.

- يحرصونَ على تنفيذِ وصايا الرّسولِ -صلى اللهُ عليهِ وسلمَ-.

- يذكّرونَ أنفسَهم بوصايا الرّسولِ -صلى اللهُ عليهِ وسلمَ-.

٣ - اكتب رأيك فيما يأتي:

- أسلوبُ الكاتبِ من حيثُ الألفاظُ والتراكيب.

- حصيلةُ الكاتبِ الثقافيةُ.

- إحساساتُ الكاتبِ ومشاعرهُ تجاهَ الخيلِ.

خامساً - التعبير:

اكتب في واحدٍ مما يأتي:

١ - قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ﴾ (الأنفال/ ٦٠)

وقال رسولُ اللهِ - صلى اللهُ عليه وسلم -: «الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامة».

(صحيح مسلم/ كتاب الإمارة - حديث رقم ٣٤٨٠)

اكتبْ فقرتينِ مترابطتينِ حولَ ذلك مستعيناً بحصيلتِك الثقافيةِ عن الخيلِ ومكانتِها عندَ المسلمينَ.

٢ - حضرتَ سباقاً للخيلِ وشاهدتَ التنافسَ الشريفَ بينَ الجيادِ وفرسانِها.

اكتبْ تقريراً موجزاً عن مشاهداتِك مراعياً الأسسَ الفنيةَ لكتابةِ التقريرِ.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجعْ إلى كتابِ «العصر الجاهليّ» للدكتور شوقي ضيف واقرأ الفصلَ الحاديَ عشرَ (طرائفُ من الشعراء الفرسان) صفحة ٣٦٦ - طبعة ٤ دار المعرفة بمصر ثم أجب عما يلي:

١ - ما الجديد الذي أضافه الموضوعُ إلى حصيلتِك الثقافية؟

٢ - استخلص من الموضوعِ خمسَ معلومات عن عنترةَ بنِ شداد.

***

(٥) لغتنا والتقدم العلمي*

طالما يتردد في أوساطنا التعليمية أن اللغة العربية لا تواكبُ روحَ العصرِ، عصرِ العلمِ والتكنولوجيا، وأنها متخلفةٌ لا تصلحُ لاستيعابِ النهضةِ العلميةِ المعاصرةِ، وأنّ على أبناءِ العربيةِ كي يكونوا متمدّنينَ فعلاً ومُتّسمينَ بالرّقي أن يدرسوا فنونَ المعارفِ العلميةِ من طبٍّ وهندسةٍ وجيولوجيا وكيمياءَ باللغاتِ الأجنبيةِ.

ويستشهدُ بعضُ أربابِ هذا الاتجاهِ على ضعفِ اللغةِ العربيةِ في هذا المجالِ بضآلةِ المجلاتِ العلميةِ التي تصدرُ في الوطنِ العربي، وبقلةِ المؤتمراتِ العلميةِ الدوليةِ التي تقامُ في هذا الوطنِ، ثم بندرةِ الأبحاثِ العلميةِ المبتكرةِ المنشورةِ على امتدادِ الأرضِ العربيةِ.

ولقد بلغتِ الجرأةُ ببعضِ من ينحون هذا المنحى إلى القولِ: «إنّ اللغةَ العربيةَ لا تُرضي مثقفاً في العصرِ الحاضرِ، ولا تخدمُ الأمةَ ولا ترقيها، لأنها عاجزةٌ عن نقلِ مئةٍ من العلومِ التي تصوغُ المستقبلَ»، وبدافعِ الحرصِ على رقيِّ الأمةِ تنطلقُ إحدى الصيحاتِ قائلةً: «إن الرقي الذي ننشدُهُ يعني أننا نعيشُ المعيشةَ العلميةَ، حيثُ تستندُ الحقائقُ إلى البيناتِ لا إلى العقائدِ.. لهذا السببِ ينبغي أن تكونَ لغتُنا علميةً وثقافتُنا كوكبيةً، وكتابتُنا لاتينيةً». وتشتدُّ الحماسةُ ببعضِ هؤلاءِ فيقولُ: «إنه فكّرَ في أمراضِ هذه الأمةِ، فألفى أن مردَّها إلى التّمسكِ باللغةِ الفصحى».

تلك هي بعضُ أشكالِ هذه الدّعوةِ، والواقعُ يجدُ من يتتبعُ جذورَ هذا الاتجاهِ أنه نشأ في أواخرِ القرنِ الماضي على يدِ مستشرقٍ ألمانيٍّ يُدعى الدكتورَ (سبيتا)، وقد ذهب هذا المستشرقُ إلى أن العربيةَ الفصحى سيكونُ مآلها إلى الموتِ كما حدث للاتينية، وأن الغلبةَ ستكونُ للهجاتِ المحليةِ التي ستأخذُ مجالَها الفعالَ على أن تكتبَ بحروفٍ لاتينيةٍ.

---

* من كتاب «الثورة اللغوية» للدكتور محمود أحمد السيد / بيروت – لبنان، دار الفكر / دمشق – سورية.

وجاء من بعد (سبيتا) من دعا إلى العامية وهجران الفصحى مثل المهندس البريطاني (ويلكوكس) والقاضي (ويلمور).

أنْ تنطلقَ هذه الصيحاتُ من الأجانبِ أمرٌ طبيعيٌّ، نظراً لأن هؤلاء يدركونَ الإدراكَ كلَّه، ويؤمنونَ أعمقَ الإيمانِ، أن اللغةَ العربيةَ الفصحى هي الرابطةُ التي تجمعُ بينَ أبناءِ العروبةِ في سائرِ أصقاعهم، وأنّ هجرانَ أبناءِ العروبةِ للغتهم الفصحى يؤدي إلى تفتيتِ عُرى هذه الأمةِ وإبعادها عن ماضيها، وتثبيتِ التجزئةِ والانفصالِ بينَ أقطارها، وبذلك يسهلُ على المستعمرين استغلالُ الأرضِ العربيةِ بكلِّ ما فيها من إمكانات، وما تزخرُ به من طاقاتٍ، إذ إنّ في وَحْدةِ الأمةِ العربيةِ خطراً يهددُ مصالحَ هؤلاء.

قلت، أنْ نسمعَ هذه الصيحاتِ من الأجانبِ أمرٌ لا يدعو إلى الدهشةِ والاستغرابِ، أما أنْ يحملَ لواءَ هذه الدعوة نفرٌ من أبناءِ العربيةِ، وبعضُهم أعضاءٌ في مجامعَ لغويةٍ، فهذا ما يدعو إلى التعجبِ والدهشة! وأما أن تكونَ بذورُ هذه الدعوةِ مغروسةً في أذهانِ الكثيرينَ من ناشئتنا فهذا ما يدعو إلى التساؤلِ والاستغرابِ!

أليس من المدهشِ أن نسمعَ أحدَ أبناءِ العروبةِ يعزو عدمَ رقينا إلى عجزِ لغتنا العربية عن نقلِ مئةٍ من العلومِ التي تصوغُ المستقبلَ، ويقصدُ بهذه العلوم: الكيمياء والفيزياء والجيولوجيا والطبَّ والهندسةَ.. إلخ؟ ألم تتمثلْ لغتُنا العربيةُ التراثَ العلميَّ والفلسفيَّ لأعرقِ الحضاراتِ المعروفةِ في التاريخ من دونِ أن تنزلَ عن سماتها وأصولها؟ ثم ألم تُسهم الحضارةُ العربيةُ في نقلِ أفانينِ العلمِ إلى أوروبا، بحيثُ إنّ بدايةَ عصرِ النهضةِ العلميةِ في أوروبا إنما تمت على ما انتقلَ إلى الغربِ من تراثِ الأمةِ العربيةِ، هذا التراثُ الإنسانيُّ الغنيُّ بقيمِ الحضارةِ المادية، والمعنوية؟ ألم تنقل رسائل (جابر بن حيان) في الكيمياء و(الرازي) و(ابن سينا) في الطب و(الخوارزمي) في الرياضيات إلى اللغات الأوروبية، حتى لقد أُعيد طبعُ كتاب (ابن سينا) أكثرَ من عشرينَ مرةً؟ ألم يكن كتابُ (الشريف الإدريسيّ) المصدرَ الأولَ في الجغرافيةِ إبانَ عصرِ النهضة؟

كيف تمكّنَ العلماءُ الأجانبُ من نقل علومنا العربيةِ في الطبِّ والكيمياءِ والرياضياتِ والجغرافيا إلى لغاتهم، ولا تتمكنُ لغتُنا العربيةُ من استيعابِ المصطلحاتِ الأجنبيةِ حتى تُرمى بالتخلف والعقم؟ ألم تُشر الباحثةُ الألمانيةُ (زيغريد هونكه) في مؤلفِها النفيسِ (شمسُ الإسلام تسطعُ على الغرب) إلى أن الحضارةَ العربيةَ هي التي أضاءَت لأوروبا الطريقَ، فنهضت بها من ظلماتِ القرون الوسطى إلى عصر النهضة؟

ألم يَقُمْ بعضُ المستشرقين بتدريس الموادِّ العلميةِ باللّغةِ العربيةِ من أمثالِ الدكتورِ (كرنيليوس) الذي درّس الكيمياءَ والنباتَ والجيولوجيا والفلكَ والطبيعةَ بالعربيةِ والتي له فيها مؤلفاتٌ أيضاً في الرياضياتِ والفلك؟

ألم تعمدْ جامعةُ دمشقَ منذ تأسيسِها إلى تدريسِ جميعِ الموادِ العلميةِ باللغة العربية، وألّف بعضُ أساتذتِها مجلداتٍ ضخمةٍ في هذا المجال، سواءٌ في الطبِّ أو في الكيمياءِ أو في الطبيعةِ أو غيرِها من الموادِّ العلميةِ؟ ألم يستندْ هؤلاءِ العلماءُ في تأليفِهم إلى المصطلحاتِ العلميةِ التي خلّفها أجدادُهم في ميادينِ المعرفةِ، ثم ترجموا المصطلحاتِ الأجنبيةَ إلى اللغةِ العربيةِ من غيرِ أن تكونَ هذه اللغةُ حجرَ عثرةٍ في طريقِهم؟

ثم ألم تصلْ بعضُ الأممِ في عصرِنا الحديثِ كالصينِ واليابانِ إلى ذرا النهضةِ الصناعيةِ من غيرِ أن تتخلى عن لغاتِها الوطنيةِ؟ وهل كانت لغاتُها القوميةُ حائلاً دون تقدمِها العلميِّ والصناعيِّ؟ ثم لِمَ يَصْدُقُ ذلك على تلك الأممِ ولا يَصْدُقُ على أمتنا؟!

من الواضحِ أن اللغةَ هي ثمرةٌ من ثمارِ التفكيرِ الإنساني، وعن طريقِها يقومُ العقلُ الإنسانيُّ بالعملياتِ التفكيريةِ من تجريدٍ وتحليلٍ واستنتاجٍ وموازنةٍ وربطٍ وإدراكٍ للعلاقاتِ بينَ الظواهرِ، وبذلك تكونُ اللغةُ أداةَ المرءِ في السيطرةِ على بيئته.

ولا شكَّ في أن اللغةَ الوطنيةَ هي جزءٌ أساسيٌّ من كيانِ المجتمعِ، يلازمُهُ منذُ طفولتِه، ويرافقُهُ في كلِّ طورٍ من أطوارِ حياتِه. وتفكيرُ المرءِ بلغتِه القوميةِ المعبرةِ عن محيطِه وحياتِه وخبراتِه

السابقة تكونُ له ثمارهُ أكثرَ مما لو هجرَ هذه اللغةَ إلى غيرها.. ومن هنا تكمنُ الخطورةُ في التخلي عن اللغةِ العربيةِ في تعليم بعض الموادِ العلميةِ والاقتصار على اللغةِ الأجنبية، إذ إنَّ في ذلك هدماً للروح الوطنيةِ والشخصية القوميةِ المتمثلةِ في وشائج الفصحى.

أما ما يحتجُّ به هؤلاء من قلة المجلاتِ العلميةِ المتخصصة، ومن ندرة المؤتمراتِ العلميةِ الجادةِ والأبحاثِ المشهورة فليس مردُّه إلى اللغة، وإنما مردُّه إلى المتكلمين باللغة، إذ إنَّ ظروفَ الحياةِ التي يعيشُها المتخصصونَ العربُ لا توفر لهم المناخاتِ العلميةَ للإنتاج والإبداع، كما إنَّ كثيراً من إمكاناتِ العرب الماديةِ لم توجَّه إلى البحثِ العلميِّ الجادِّ والخلّاق، ولا أدلَّ على ذلك من أن المتخصصَ العربيَّ عندما تُوفر له إمكاناتُ البحثِ في الدولِ الغربيةِ فإن أبحاثه تكونُ في المقدمة، إذ كثيراً ما نسمعُ عن نشاطاتِ البحّاثة العربِ في جامعات أوروبا وأمريكا ومعاهدها، حيث نُشرَ الكثيرُ من أبحاثهم الرائدةِ في مختلفِ ميادينِ المعرفة، ولو أنَّ ما توافرَ لهم هنالك توافرَ لهم في أرضنا العربيةِ من حيثُ المخابرُ والأدواتُ والوسائلُ والراحةُ النفسيةُ، فإنَّ مما لا شكَّ فيه أنَّ أبحاثهم كانت هي الأبحاثُ نفسُها إنْ لم تكنْ أجودَ وأغنى.

وأمّا ما يقولُهُ بعضُهم من أنَّ المعيشةَ التي يتوخاها هي المعيشةُ العلميةُ التي تستندُ فيها الحقائقُ إلى البيناتِ لا إلى العقائدِ فقولٌ مردودٌ، إذْ لم تكُنِ العقيدةُ الإسلاميةُ، متمثلةً في القرآنِ الكريم، بحائلةٍ دونَ التفكيرِ العلميّ، لا بل على العكس، كانت مشجعةً له داعيةً إليه. ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَـٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾ (الإسراء/ ٣٦) صدقَ اللهُ العظيم. أليستِ الحواسُّ سبيلَ المرء للمعرفةِ العلمية؟ كما دعا القرآنُ - ينبوعُ العربيةِ الفصحى إلى المنهجِ العلميِّ في التفكيرِ حيثُ وردَ ذلك في كثيرٍ من الآيات.

والرسولُ العربيُّ، لو أراد أن يبني العقيدةَ على الغيبياتِ لكانَ استغلَّ كسوفَ الشمسِ يومَ وفاةِ ابنه إبراهيم، ولكنّه بتفكيرهِ العلميّ قالَ لأصحابه: «إنَّ الشمسَ لا تكسفُ لموتِ أحدٍ ولا لحياةِ أحدٍ»، وكثيراً ما كانَ يرددُ قولَ الله:

﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ ۖ أَن تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟ ﴾ (سبأ/ ٤٦).

ولا شكَّ في أنَّ التفكيرَ في خلقِ السمواتِ والأرضِ، وفي مظاهرِ الكونِ وظواهرِ الطبيعة، هو الذي يُؤدي إلى أنْ يتحكمَ الإنسانُ ببيئتِه، والتفكيرُ في حدِّ ذاته هو كلامٌ نفسيٌّ، والكلامُ هو تفكيرٌ جهريٌّ.

أمّا ما شابَ الحياةَ العربيةَ الإسلاميةَ من تُرّهاتٍ وغيبياتٍ فليس مردُّه إلى العقيدة، وإنّما إلى ما تسرّبَ إلى المجتمعِ العربيِّ من الأقوامِ المجاورة، ثم جاء الاستعمارُ ليعززَ هذه الترهات، وليشجّعَ تلك الطرائقَ بغيةَ إبعادِ العربِ عن عقيدتهم الأصليةِ التي تدعو إلى العملِ والمنهجِ العلمي في التفكير.

وخلاصةُ القولِ: إنَّ العربيةَ بما فيها من سماتٍ، وما تمتازُ به من خصائصَ، ليستْ بعاجزةٍ عن استيعابِ المعارفِ المعاصرة، فقد استوعبت علومَ السابقين في الماضي، وأثبتت قدرتَها وجدارتَها في بعضِ الجامعاتِ العربيةِ على تمثلِ العلوم المعاصرة، وإذا كنّا نجدُ بذورَ بعضِ النظرياتِ الغربيةِ الحديثةِ في بعضِ فنونِ المعرفةِ متمثلاً في تراثنا العربيّ، فإنّه مما لا شكَّ فيه أن تفكيرَ علمائنا الأولين ونتاجهم العلمي كانا بالعربيةِ الفصحى.

فهذا ابنُ خلدون يسبقُ أصحابَ نظريةِ (الجشتالت) في علم النفس من حيث إن إدراكَ الكلِّ يسبقُ إدراكَ الجزءِ. وسبق (الغزاليّ) و(ابنُ سينا) كُلاً من (روسو) و(مونتسوري) و(ديوي)، وغيرهم من أربابِ التربيةِ الحديثة، من حيثُ الاهتمامُ بميولِ الطفلِ واهتماماته، ودورِ الدافعِ في عمليةِ التعلّم. كما سبق (الجاحظُ) و(خلفُ بن حيانَ الأحمر البصري) كلاً من (ليونارد) و(وارد) و(ايكن) من علماءِ اللغاتِ الغربيين في الإشارةِ إلى وظيفةِ اللغةِ في الحياة، والنفعيةِ الاجتماعيةِ للّغة.

إنّ في الحفاظِ على اللّغةِ الوطنيّةِ حفاظاً على الشخصيةِ الوطنية، وإنَّ خدمةَ الأمّةِ العربيةِ تكونُ بتمثُّلِ لغتِها القوميةِ، ثم الأخذ باللغات الأجنبية الأخرى. أمّا أن يكونَ هناك تمسكٌ باللّغاتِ

الأخرى على حسابِ اللغةِ القوميةِ فهذا أسلوبٌ لا يلجأُ إليه إلا من أرادَ لهذهِ الأمةِ التخلفَ لا التقدّم كما يدّعي.

إنّنا نفتحُ أبوابَ نهضتِنا لسائرِ اللغاتِ والتياراتِ بشرط ألاّ تقتلعَنا من جذورِنا، ولله درّ الشاعر السوري (بدوي الجبل) إذْ يقول:

وإذا رفّتِ الغصونُ اخضراراً

فالذي أبدعَ الغصونَ الجذورُ

* * *

التقويم

أولاً – الفهمُ والاستيعاب:

١ – يتسمُ هذا العصرُ بأنه عصرُ التفجرِ المعرفي، فما أهميةُ الثقافةِ في هذا العصر؟ وما مواردُها الأساسيةُ؟

٢ – تبقى القراءةُ أهمَّ ينابيعِ الثقافةِ في هذا العصرِ. فلماذا؟

٣ – ما نوعُ الثقافةِ التي يضيفُها هذا الموضوعُ إلى حصيلتِك الثقافيةِ؟

٤ – وما أهميةُ هذا النوعِ من الثقافةِ في حياتنا المعاصرةِ؟

٥ – في الموضوعِ رأيانِ مختلفانِ يصدرُ كلٌّ منهما عن ثقافةٍ معينةٍ، وضِّحْ ذلك.

٦ – هاتِ من الموضوعِ خمسَ معلوماتٍ أُضيفَتْ إلى حصيلتِك الثقافيةِ.

٧ – هاتِ من الموضوعِ ثلاثَ حقائقَ أثبتَها تاريخُ العلومِ.

٨ – ضع علامة (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

– دَرَّسَ الدكتورُ المستشرق «كرينليوس» الكيمياءَ والنباتَ والجيولوجيا والفلكَ باللّغةِ العربيةِ. (   )

– استطاعتِ الصينُ واليابانُ الوصولَ إلى ذُرا النهضةِ الصناعيةِ لأنها تخلّتْ عن لغتِها الوطنيةِ. (   )

– استطاعتِ اللغةُ العربيةُ استيعابَ علومِ السابقينَ، وهي قادرةٌ على استيعابِ علومِ العصرِ. (   )

– لم يعرفِ العربُ سابقاً أنّ إدراكَ الكلِّ يسبقُ إدراكَ الجزءِ حتى عرفوا نظريةَ «الجشتالت» (   )

- سبقَ العلماءُ العربُ الغربيينَ والأمريكيينَ من حيثُ الاهتمامُ بميولِ الطّفلِ واهتماماتِه. ( )

٩ - علّلْ ما يأتي مستعيناً بحصيلتِك الثقافية:

أ - اتهامُ بعضِ أبناءِ العروبةِ اللغةَ العربيةَ بالعجزِ عن نقلِ العلومِ الحديثة.

ب - بقاءُ اللّغةِ العربيةِ رغمَ قِدَمِها حتى يومِنا هذا.

جـ - ضرورةُ الحفاظِ على اللّغةِ العربيةِ الفصحى.

د - دعوةُ بعضِ المستشرقينَ إلى هجرانِ الفصحى والالتزامِ بالعاميّة.

١٠ - فنّدَ الكاتبُ آراءَ المعادينَ للعربيةِ. فما الذي أعانَه على ذلك؟

١١ - رُدَّ على كلِّ ادعاءٍ مما يأتي مستعيناً بحصيلتِك الثقافيةِ وما أضافه الموضوعُ إلى هذه الحصيلة.

أ - اللغةُ العربيةُ عاجزةٌ عن نقلِ العلومِ التي تصوغُ المستقبلَ.

ب - إن الرقيَّ الذي ننشدُه يعني أننا نعيشُ المعيشةَ العلميةَ، حيثُ تستندُ الحقائقُ إلى البيناتِ لا إلى العقائدِ.

جـ - إن اللّغةَ العربيةَ لا تواكبُ روحَ العصرِ.

١٢ - أكملِ العباراتِ الآتيةَ بما هو مناسبٌ من خلالِ الحصيلةِ التي اكتسبتَها من الموضوع:

نُقلت رسائلُ .... في الكيمياءِ، و .... و .... في الطبِّ و .... في الرياضياتِ إلى اللغاتِ الأوروبيةِ، حتى لقد أعيدَ طبعُ كتابِ .... أكثرَ من عشرين مرة، وقد كان كتابُ .... المصدرَ الأوّلَ في الجغرافيا إبّانَ عصرِ النهضة.

١٣ - هاتِ ما يأتي، مؤكداً على قدرة اللغة العربية وأهميتها ومكانتها:

- آية قرآنية ....

- حديثاً شريفاً ....

- بيتاً من الشعر ....

١٤ - قال حافظُ إبراهيمُ على لسانِ اللغةِ العربية:

وسعتُ «كتابَ اللّه» لفظاً وغايةً ... وما ضقتُ عن آيٍ به وعظاتِ

فكيف أضيقُ اليومَ عن وصفِ آلةٍ ... وتنسيقِ أسماءٍ لمخترعاتِ

أنا البحرُ في أحشائه الدرُّ كامنٌ ... فهل سألوا الغواصَ عن صدفاتي

أ - تفصحُ الأبياتُ السابقةُ عن حصيلةِ الشاعرِ الثقافيةِ. فيم يتمثلُ ذلك؟ وهل أضافت شيئاً إلى حصيلتك الثقافية؟ وضح.

ب - الشاعرُ مؤمنٌ بقدرةِ اللّغةِ العربيةِ على استيعابِ مخترعاتِ العصرِ الحديثِ. فكيف عبّر عن ذلك؟

جـ - ماذا أفاد تشبيهُ اللّغةِ العربيةِ بالبحرِ في البيت الثالث؟ وما المقصودُ بـ «الدّر» ومن المقصودُ بـ (الغواص)؟

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - ابحثْ في معجمِكَ عن معاني الكلماتِ الآتيةِ:

تُواكِبُ، أربابُ، تدرةَ، ينحوْن.

٢ - هاتِ مرادفَ الكلماتِ التي تحتها خطٌّ فيما يأتي:

- إن اللّغةَ العربيةَ هي الرابطةُ التي تجمعُ بينَ أبناءِ العروبةِ في سائرِ أصقاعهم.

- أليسَ من المدهشِ أنْ نسمعَ أحدَ أبناءِ العروبةِ يعزو عدمَ رُقينا إلى عجزِ لغتنا العربيةِ؟

٣ - هاتِ مفردَ الكلماتِ الآتيةِ في جملٍ من إنشائكَ:

عُرى، أفانين، ذرا، طرائق، مؤلفات.

٤ - «إن اللّغةَ الوطنيةَ هي جزءٌ أساسيٌ من كيانِ المجتمعِ، تلازِمُهُ منذُ طفولتِهِ».

الجملةُ التي تحتها خطٌّ تعني أن اللّغةَ الوطنيةَ:

- عاملٌ رئيسٌ في بناءِ المجتمعِ في جميعِ أطوارِهِ.
- تلعبُ دوراً في بناءِ المجتمعِ، وتقدّمِهِ.
- تلعبُ دوراً رئيساً في نشوءِ المجتمعِ.
- لا تأثيرَ لها في بناءِ المجتمعِ وتقدمِهِ.

ضع خطاً تحت التكملة الصحيحة مما سبق.

٥ - هاتِ أضدادَ الكلماتِ التي وضع تحتها خطٌّ فيما يأتي، ثم أعد كتابةَ الجملةِ ولاحظ معناها:

هاجم بعضُ المستشرقينَ اللغةَ العربيةَ للقضاءِ على العروبةِ والإسلامِ.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - «من الواضحِ أنّ اللغةَ هي ثمرةٌ من ثمارِ التفكيرِ الإنسانيّ، وعن طريقِها يقومُ العقلُ الإنسانيُّ بالعملياتِ التفكيريةِ، وبذلك تكونُ اللغةُ أداةَ المرءِ في السيطرةِ على بيئتِهِ».

أ - استخرج من العبارة السابقة:

- نكرةً.
- معرفتينِ مختلفتينِ وبين نوعَ كلٍّ منهما.
- ضميراً متصلاً وبين موقعَه من الإعراب.
- فعلاً ناسخاً وحدّد اسمَه وخبرَه.
- حرفاً ناسخاً وحدّد اسمَه وخبرَه.

ب - اضبط ما تحتَه خطٌّ، وبيّن السببَ.

٢ - «ألم يقم بعضُ المستشرقينَ بتدريسِ الموادِّ العلميةِ باللّغةِ العربيةِ؟» كلمةُ «المستشرقينَ» في الجملةِ السابقةِ مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةُ جرِّهِ:

- الياء - الكسرة - الفتحة - الياء والنون

٣ - أيها المثقفُ التزم بلغتِك الفُصحى.

خاطِب بالعبارةِ السابقة:

- المثنى المذكر.

- المثنى المؤنث.

٤ - أينَ تجدُ معنى كلمةِ «التراث» في القاموسِ المحيط؟

٥ - بينْ ما أفادته (لا) في الجملِ الآتيةِ معنى وإعراباً:

- لا تتوانَ عن زيادةِ حصيلتك الثقافية.

- لا يتوانى العالمُ عن زيادة حصيلته الثقافية.

- لا أحدَ يدّعي المعرفةَ كلّها.

٦ - أعرِبْ ما تحتَه خطٌّ فيما يأتي إعراباً تامّاً:

«ثم ألم تصلِ بعضُ الأممِ في عصرِنا الحديثِ كالصّينِ واليابانِ إلى ذرا النهضةِ الصناعيةِ من غير أن تتخلى عن لغاتِها الوطنية؟

٧ - هاتِ نظائرَ الرّسمِ الكتابيِّ لكلِّ كلمةٍ مما يأتي:

يلجـأ ....

يبـشـة ....

طرائق ....

٨ - المثقفُ لا يلجأُ إلى الافتراءِ والادّعاء.

اجعل المبتدأ في الجملة السابقة للمثنى.

رابعاً - التذوق الفني:

١ - أيُّ التعبيرينِ الآتيينِ أقوى في الدلالةِ على مكانةِ اللغةِ العربيةِ؟ ولماذا؟

- إنّ اللغةَ العربيةَ الفصحى هي الرابطةُ التي تجمعُ بينَ أبناءِ العروبةِ في سائرِ أصقاعِهم.

- اللّغةُ العربيةُ الفصحى رابطةٌ تجمعُ بينَ أبناءِ العروبةِ في سائرِ أصقاعِهم.

٢ - «أليسَ من المدهشِ أن نسمَعَ أحدَ أبناءِ العروبةِ يعزو عدمَ رقيّنا إلى عجزِ لغتِنا العربيةِ عن نقلِ العلومِ الحديثةِ»؟

ماذا أفاد اجتماعُ الهمزةِ وليس في الجملةِ السابقةِ؟

٣ - «أسهمتِ اللّغةُ العربيةُ في نقلِ أفانينِ العلمِ إلى أوروبا».

ضع خطّاً تحت التكملة الصحيحة:

أ - كلمة «أفانين» توحي:

- بالكثرةِ - بالتنوّعِ - بالقلّةِ - بالكثرةِ والتنوع

ب - وضّحِ الصورةَ البيانيةَ في الجملةِ السابقةِ.

٤ - احكم على كل عبارة مما يلي بـ (أوافق) أو (لا أوافق)

- تتسمُ الفكرةُ في الموضوعِ بالاستقصاءِ والوفاءِ بجوانبِها. ( )

- يميلُ التعبيرُ في هذا الموضوعِ إلى الوضوحِ والسهولةِ. ( )

- ركّزَ الكاتبُ على دَورِ اللغةِ الاجتماعي. ( )

خامساً - التعبير:

اكتبْ في أحدِ الموضوعينِ الآتيين:

١ - حضرتَ ندوةً ثقافيةً عنوانُها «اللغةُ العربيةُ وتحدياتُ القرنِ الحادي والعشرين» اكتبْ تقريراً عمّا استمعتَ إليه مُركّزاً على المعلوماتِ والحقائقِ الموجودةِ في حصيلتِك الثقافيةِ، والمعلوماتِ والحقائقِ والآراءِ التي أضافتها الندوةُ إلى هذه الحصيلةِ.

٢ - الثقافةُ عاملٌ رئيسٌ من عواملِ بناءِ الشخصيةِ الناجحةِ في كلِّ عصرٍ، وتتأكّدُ هذه المقولةُ في هذا العصرِ الذي أصبحَ فيه العالمُ قريةً ثقافيةً متواصلةً.

اكتبْ ثلاثَ فقراتٍ حولَ هذا الموضوعِ مستفيداً من حصيلتِك الثقافيةِ المعاصرةِ.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى كتابِ «المدخلُ إلى اللغة العربية» للدكتور بدرِ الدينِ أبو صالح، الطبعة الثانية، دار الشرق العربي، واقرأ موضوعَ «مكانُ اللغة العربية» صفحة ١٧ ثم انقل إلى كراستِك المعلوماتِ والآراءَ والحقائقَ التي أضافها الموضوعُ إلى حصيلتِك الثقافيةِ.

• • •

(٦) دروس من الهجرة*

من العبر التي تؤخذُ من الهجرةِ، أن حقيقةَ التوكُّلِ، أخذٌ بكلِّ الأسبابِ، ثمّ توكلٌ على ربِّ الأربابِ.

فقد وضع النّبيُّ -صلى الله عليه وسلم- خطةً مُحكمةً لهجرته، حيثُ كتمَ تحرّكَه وقصْدَه، واستأجر دليلاً ذا كفاءةٍ عاليةٍ للطريقِ، واختار غارَ ثَورٍ، الذي يقعُ جنوبَ مكةَ تضليلاً للمطاردين باتجاهِ الشّمالِ، وحددَ لكلِّ شخصٍ مهمةً أناطها به فجعل واحداً لتقصّي الأخبارِ، وآخر لمَحوِ الآثارِ، وثالثاً لإيصالِ الزادِ، ووَكَّلَ سيدَنا علياً -رضي الله عنه- أن يرتديَ بُردَه، ويتسجّى على سريرِه تمويهاً على المحاصرين، الذين أزمعوا[1] قتلَه. إن هذه التدابيرَ التي اتّخذها النّبيُّ -صلى الله عليه وسلم- على كثرتِها ودقّتِها، ليست صادرةً عن خوفٍ شخصيٍّ، ولم يكن اعتمادُه عليها، بدليلِ أنه كان في غايةِ الطمأنينةِ، حينما وصل المطاردونَ إلى الغارِ، وتحلّقوا حولَه، بحيثُ لو نظر أحدُهم إلى موطئ قدميه لرآه وصاحبه، فما زاد على أن قال لصاحبه لا تحزنْ إنّ اللهَ معنا، يا أبا بكر ما ظنُّك باثنينِ اللهُ ثالثُهما؟!. ويروي أحدُهم أن أبا بكرٍ -رضي الله عنه- قال: يا رسولَ الله، لقد رأونا، فقال -صلى الله عليه وسلم-: يا أبا بكر ألم تقرأ قولَه تعالى:

﴿ وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ (سورة الأعراف: ١٩٨)

فلقد أخذ -صلى الله عليه وسلم- كلَّ التدابيرِ والاحتياطاتِ، ثم توكّل على ربِّ الأرضِ والسماواتِ، وهذه حقيقةُ التوكُّلِ.

نحن لا نعرفُ بشراً، أحقَّ بنصرِ اللهِ، وأجدرَ بتأييدِه، من رسولِه -صلى الله عليه وسلم- الذي لاقى في جنبِ اللهِ ما لاقى، ومع ذلك فإن استحقاقَ التأييدِ الإلهي، لا يعني التفريط قيدَ أنملةٍ

---

* من كتاب «نظرات في الإسلام» لمحمد راتب النابلسي، دار مكتبي، الطبعة الأولى.

(١) أزمعت الأمر: أجمعت وصممت على أن أفعله.

في استجماعِ أسبابِه، وتوفيرِ وسائلِه... وهذا درسٌ بليغٌ من دروسِ الهجرة، يجبُ أن يضعَه كلُّ مسلمٍ وكلُّ مؤمنٍ أمامَ عينيه، عليه أن يتّخذَ الأسبابَ كلَّها، وأن يُعدَّ لكلِّ أمرٍ عُدّتَه، وألاّ يدعَ مكاناً للحظوظِ العمياء، عليه أن يتّخذَ الأسبابَ وكأنها كلُّ شيءٍ في النجاح، ثم يتوكَّلَ على اللهِ وكأنها ليست بشيء، وحينما فهم المسلمون الأوائل التوكُّلَ هذا الفهمَ الصحيحَ، رفرفت راياتُهم في مشارقِ الأرضِ ومغاربِها، واحتلوا مركزاً قيادياً بينَ الأممِ والشعوب.

واليومَ إذا أراد المسلمونَ أن ينتصروا على أعدائِهم، ويستعيدوا دورَهم القيادي بينَ الأمم، لينشروا رسالتَهم الخالدةَ، رسالةَ الحقِّ والخير، عليهم أن يستوعبوا هذا الدرسَ البليغَ، الذي علّمنا إياه رسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- من خلالِ هجرتِه، وهو أن المؤمنَ الحقَّ هو الذي يأخذُ بكلِّ الأسبابِ، ثم يتوكَّلُ على ربِّ الأربابِ.

قال عليُّ بنُ أبي طالبٍ كرّمَ اللهُ وجهَه: «ما علمتُ أن أحداً من المهاجرينَ هاجرَ إلا مُتخفياً، إلا عمرَ بنَ الخطابِ، فإنه لمّا همَّ بالهجرةِ، تقلّدَ سيفَه، وتنكّبَ قوسَه، ومضى قِبَلَ الكعبةِ المُشرّفة، والملأُ من قريشٍ بفنائِها، وقال لهم: من أراد أن تُثكَلَ أمُّه، أو يُوتَّمَ ولدُه، أو تُرمَّلَ زوجتُه، فليلقَني وراءَ هذا الوادي».

وهنا قد يسألُ سائلٌ: لماذا هاجر سيدنا عمر -رضي اللهُ عنه- علانيةً، متحدّياً المشركين، من دونِ خوفٍ أو وَجَلٍ بينما هاجر رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- مُستخفياً، محتاطاً لنفسه؟!.. أيكونُ سيدُنا عمرُ -رضي الله عنه- أشدَّ جرأةً!!! معاذَ اللهِ أن يكونَ شيءٌ من ذلك، فرسولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- أشجعُ الناسِ.. فيوم حُنينٍ ما رُئي أحدٌ أثبتَ، ولا أقربَ إلى العدوِّ منه، وسيدُنا عليٌّ -كرّمَ اللهُ وجهَه- يقولُ: «كنّا إذا حمي البأسُ، واحمرت الحدقُ اتّقينا برسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فما يكونُ منا أحدٌ أقربَ إلى العدوِّ منه»[1].

ولكنّ سيدَنا عمرَ -رضي الله عنه، أو أي مسلم آخر، غيرَ رسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-، يُعدُّ تصرّفُه تصرفاً شخصياً.. ليس حُجّةً تشريعيةً، فله أن يتّخذَ من الطرقِ، والأساليبِ، والوسائلِ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد بمسنده، وأخرجه الحاكم والنسائي وصححه ابن جرير وغيرهم

ما يحلو له ويتّفقُ مع رغبته الشخصيةِ، أما رسولُ اللهِ –صلى الله عليه وسلم–، فهو مُشرِّعٌ، فجميعُ تصرفاته المتعلّقةِ بالدِّينِ تُعدُّ تشريعاً، فلو أن رسولَ الله –صلى الله عليه وسلم– هاجر كما هاجرَ سيِّدُنا عمرُ، لكانت طريقةُ اقتحامِ الأخطارِ تشريعاً، ولكان الأخذُ بها واجباً، وسنّةً، ولظنَّ الناسُ أنه لا يجوزُ أخذُ الحيطةِ، والحذرِ، ولألقى الناسُ بأيديهم إلى التهلكةِ اقتداءً بنبيِّهم، مع أنّ اللهَ –جلَّ وعلا– جعلَ نواميسَ السماواتِ والأرضِ مبنيّةً على الأسبابِ والمسبباتِ، وجعلَ شرعَه الحنيفَ متوافقاً معها، فما عندَ اللهِ لا يُنالُ إلا بالأسبابِ التي جعلها اللهُ ثمناً لها[1].

* * *

فالهجرةُ في حقيقتها، موقفٌ نفسيٌّ قبلَ أن تكونَ رحلةً جسديةً، إنها هجرانٌ للباطلِ، وانتماءٌ للحقِّ، إنها ابتعادٌ عن المنكراتِ، وفعلُ الخيراتِ، إنّها تركٌ للمعاصي، وانهماكٌ في الطاعاتِ، والمهاجرُ الحقُّ هو الذي هجرَ ما نهى اللهُ ورسولُه عنه.. قال –صلى الله عليه وسلم– فيما رواه الإمامُ البخاريُّ عن ابنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما:

«المسلمُ من سلِمَ المسلمون من لسانِه ويدِه، والمؤمنُ من أمّنه الناسُ على دمائهم وأموالهم، والمهاجرُ من هَجرَ ما نهى اللهُ عنه»[2].

فإذا كان بابُ الهجرةِ من مكةَ إلى المدينةِ قد أُغلقَ بعدَ الفتحِ لقولِه –صلى الله عليه وسلم–: «لا هجرةَ بعدَ الفتحِ..».. فإنَّ بابَ الهجرةِ من المعصيةِ إلى الطاعةِ، مفتوحٌ على مصراعيه، إلى يومِ القيامةِ..

بل إنَّ عبادةَ اللهِ في زمنٍ كثُرت فيه الفتنُ، واستعرَتْ فيه الشهواتُ، وعمَّ فيه الفسادُ، إن عبادةَ اللهِ في هذه الأجواءِ والظروفِ تُعدُّ هجرةً خالصةً إلى اللهِ ورسولِه، ويقولُ اللهُ –عزَّ وجلَّ– في الحديثِ القدسي: «العبادةُ في الهَرْجِ، كهجرةٍ إليَّ»[3].

* * *

---

(1) انظر كتاب فقه السيرة للدكتور محمد سعيد رمضان البوطي.

(2) رواه البخاري (الإيمان/ ٣).. ومسلم (الإيمان/ ٤٠).

(3) أخرجه مسلم (الفتن/ ٢٩٤٨) والهرج هرج الناس: وقعوا في فتنة واختلاط وقتل (القاموس المحيط).

التقويم

اقرأ الموضوعَ السابقَ قراءةً واعيةً دقيقةً ثم أجب عما يلي من أسئلة:

أولاً - الفهمُ والاستيعاب:

١ - ما الدروسُ التي يمكنُ استخلاصُها مما قرأتَه عن الهجرةِ النبويةِ الشريفة؟

٢ - وما نوعُ الثقافةِ التي يقدِّمُها هذا الموضوع؟

٣ - كتبَ كثيرٌ من المفكرينَ والأدباءِ عن الهجرة، فما الجديدُ الذي أتى به هذا الموضوع؟

٤ - وضح من حصيلتِك الثقافيةِ ما يلي:

أ - ظروفَ المسلمين في مكةَ المكرمةِ قبلَ الهجرةِ إلى المدينةِ المنورة.

ب - أسبابَ الهجرةِ النبوية.

جـ - قرارَ الهجرة.

د - الهدفَ من الهجرة.

٥ - وضح من خلالِ الحصيلةِ الثقافيةِ التي قدَّمَها لكَ هذا الموضوع:

أ - الخطةَ المحكمةَ التي وضعها النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - للهجرة.

ب - مظاهرَ طمأنينةِ الرّسولِ - صلى اللهُ عليه وسلم - في هجرتِه.

جـ - أبرزَ درسٍ من دروسِ الهجرة.

٦ - فيما يأتي مجموعةٌ من المعلوماتِ التي تضمَّنها الموضوعُ. ضع علامةَ (✓) أمامَ المعلومةِ الجديدةِ التي أضافها الموضوعُ إلى حصيلتِك الثقافية:

- وضع النبيُّ - صلى اللهُ عليه وسلم - خطةً محكمةً لهجرتِه، وكتم تحرّكَه وقصدَه. (   )

- يقعُ غارُ ثورٍ جنوبَ مكةَ المكرمة. (   )

- نام سيدنا عليٌّ - رضي اللهُ عنه - في فراشِ النبي - صلى اللهُ عليه وسلم - ليلة الهجرة. ( )

- هاجر سيدُنا عمرُ - رضيَ اللهُ عنه - علانيةً دونَ خوفٍ أو وَجَلٍ. ( )

٧ - ما المعلوماتُ التي يمكُنك إضافتُها إلى الموضوع؟

٨ - عَلّل ما يأتي:

أ - وضع النبيّ - صلى اللهُ عليه وسلم - خطةً محكمةً لهجرتِه.

ب - طمأنينةُ الرّسولِ - صلى اللهُ عليه وسلم - في هجرته.

جـ - هجرةُ الرّسول - صلى اللهُ عليه وسلم - متخفياً، وهجرةُ عمرَ - رضي الله عنه - علانيةً.

د - اختيارُ الرّسول - صلى الله عليه وسلم - غارَ ثورٍ للتخفي من المشركين.

٩ - وضّح المقصودَ بكلٍّ مما يأتي، وذلك في الفراغِ أمامَه:

- التوكّل: ....

- الهجرة بعد فتح مكة: ....

- التواكل: ....

١٠ - ماذا تفعل في المواقف الآتية في ضوء فهمك لكل من التوكل على الله والتواكل:

- درجاتُ زميلك تدنّت في الاختبارِ الأوّلِ على الرّغم من أنّه كان يريدُ أن تكونَ غيرَ ذلك.

- زميلٌ لك يقودُ سيارتَه بسرعةٍ فائقةٍ ويدّعي أنه متوكلٌ على الله.

- زميل آخر يؤدي الصلوات الخمس ولا يعدّ دروسه، ويأمل بالنجاح لأنه متوكل على الله.

ثانياً- الثروة اللغوية:

١ - ابحث في معجمِك عن معاني الكلمات الآتية في سياقِها من جملِ الموضوع:

أناط، أجدر، البأس، استعرت، اتّقى.

٢ – هات مرادف كل كلمة من الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي من خلال فهمك للسياق:

«لما هَمّ عمرُ – رضي الله عنه – بالهجرة، تقلّد سيفَه، وتنكّبَ قوسَه، ومضى قِبَلَ الكعبةِ المشرفة، والملأُ من قريش بفنائها، وقال لهم: من أراد أن تُثكل أمُّه، أو يوتَم ولدُه، أو ترمّل زوجتُه، فليلقَني وراءَ هذا الوادي».

٣ – هاتِ مفردَ الجمعِ وجمعَ المفرد فيما يأتي:

الحَدَق مفردها: ....

خُجّة جمعها: ....

نواميس مفردها: ....

موقف جمعها: ....

مصراع جمعها: ....

الفِتَن مفردها: ....

٤ – هات ضد كلِّ كلمةٍ مما يأتي في جملةٍ من إنشائك:

الكلمة	الضد	الجملة
– تضليل:		
– مُحْكَمة:		
– الطمأنينة:		

ثالثاً – السلامة اللغوية:

«واليومَ إذا أرادَ المسلمون أن ينتصروا على أعدائهم، ويستعيدوا دورَهم القياديَّ بينَ الأمم لينشروا رسالتهم الخالدةَ، رسالةَ الحقِّ والخيرِ، عليهم أن يستوعبوا هذا الدرسَ البليغَ الذي عَلّمنا إياه رسولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – من خلالِ هجرته، وهو أنّ المؤمنَ الحقَّ، هو الذي يأخذُ بكلِّ الأسبابِ، ثم يتوكّلُ على الله».

١ - استخرج من الفقرة السابقة:

- ضميراً متصلاً في محلِّ رفع.

- ضميراً متصلاً في محلِّ نصب.

- ضميراً متصلاً في محلِّ جر.

- جمعَ مذكرٍ سالماً.

- ضميراً منفصلاً في محلِّ رفع.

٢ - اجعل الجملةَ الآتيةَ اسميةً وغير ما يلزمُ:

أرادَ المسلمونَ أن ينتصروا على أعدائهم.

٣ - أعرب ما تحته خطٌّ في الفقرة السابقة:

المسلمون: ....

ينتصروا: ....

دورهم: ....

الأمم: ....

الخالدة: ....

علماً: ....

إياه: ....

رسول: ....

٤ - أينَ تجدُ معنى كلمةِ «يستوعب» في مختارِ الصحاح؟

٥ - ضع كلمةَ «معارف» في جملتين بحيثُ تكونُ مجرورةً بالكسرةِ مرةً، وبالفتحةِ مرةً ثانية.

٦ - زِنْ كلَّ كلمةٍ مما يأتي:

أراد :..

الخالدة:..

المؤمن:..

يتوكـل:..

٧ - اجعلِ الجملةَ الآتيةَ للمثنى المذكرِ ثم لجمعِ المذكرِ وغيِّر ما يلزم:

مصطفى حصيلتُه الثقافيةُ شاملةٌ.

٨ - بَيِّنِ المجردَ والمزيدَ فيما يأتي، وحدد أحرفَ الزيادة:

استأجر، تقضّى، يرتدي، تؤخذ، زاد.

٩ - أعداؤهم - أعداءهم - أعدائهم.

ضع كلّ كلمة مما سبق في مكانها الصحيح مما يلي:

أ - واجه المسلمون ....

ب - انتصر المسلمون على ....

جـ - هاجم المسلمين ....

١٠ - هاتِ نظائرَ في الرّسمِ الكتابيّ لكلّ كلمةٍ مما يأتي:

يتسجى:..

الطمأنينة:..

مؤمـن :..

١١ - علل كتابةَ الهمزةِ المتوسطةِ في الكلماتِ الآتيةِ على نبرةٍ:

الأوائل:..

سـائل:..

يئـس:..

رابعاً - التذوق الفني:

١ - استعرَت الشهوات.

وضح موطنَ الجمالِ في الجملةِ السابقة، وبيّنْ أثرَهُ في المعنى.

٢ - فما عندَ اللهِ لا يُنالُ إلا بالأسبابِ التي جعلها اللهُ ثمناً لها.

أفاد اجتماعُ (ما) و(إلا) في هذه الجملة:

- التأكيدَ والتخصيص.

- النفيَ.

- الاستنكارَ.

- التعجبَ.

٣ - إن بابَ الهجرةِ من المعصيةِ إلى الطّاعةِ مفتوحٌ على مصراعيهِ إلى يومِ القيامة.

أ - هاتِ من الجملة السابقةِ صورةً بيانيّة واذكر نوعَها وأثرها في المعنى.

ب - ما العلاقة المعنوية بين «المعصية» و«الطاعة»؟ وما أثر اجتماعهما في المعنى؟

٤ - احكم على كلِّ عبارةٍ مما يأتي بـ(أوافق) أو (لا أوافق):

- يميلُ التعبيرُ في الموضوعِ إلى الوضوحِ والسهولةِ والمباشرةِ. (   )

- تجسدّت حصيلةُ الكاتبِ الثقافيةُ في اطلاعِه على مراحلِ هجرةِ الرّسولِ - صلى اللّه عليه وسلم . (   )

- الحصيلةُ الثقافيةُ للكاتبِ أعانته على استخلاصِ الدروسِ والعبرِ من الهجرة (   )

- تعدّدتِ الفكَرُ الرئيسةُ التي دارَ حولَها الموضوعُ. (   )

- حصيلةُ الكاتبِ الثقافيةُ ظهرت في اختيارِ الألفاظِ العربيةِ القديمة. (   )

- ركّزَ الكاتبُ على مراحلِ الهجرةِ وأحداثِها مستقصياً جميعَ جوانبِها. (   )

- من مظاهرِ ثقافةِ الكاتبِ في الموضوعِ كثرةُ الصّورِ البيانيةِ والمحسناتِ البديعية . (   )

خامساً - التعبير:

اكتبْ في واحدٍ من الموضوعين الآتيين:

١ - في ذكرى الهجرةِ النبويةِ كلفتْكَ إدارةُ المدرسةِ إلقاءَ كلمةٍ عبرَ الإذاعةِ المدرسيةِ عنوانُها «عبرٌ ودروسٌ من الهجرة» فماذا أنت قائل؟

٢ - الحصيلةُ الثقافيةُ لها ينابيعُ متعددةٌ، تاريخيةٌ واجتماعيةٌ وأدبيةٌ، ولغويةٌ ودينيةٌ و...

اكتب ثلاثَ فقراتٍ مترابطةٍ تبيّن فيها لزملائك ينابيعَ الثقافةِ ومصادرَها، مؤكداً على أهمِّ هذه الينابيعِ من وجهةِ نظرِك، مستدلاً على رأيك، ومستشهداً على فكرك.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى كتابِ «فقهُ السنّةِ النبويّةِ» للدكتورِ محمّدٍ سعيدِ رمضانَ البوطيّ واقرأ العبرَ والعظاتِ من هجرةِ الرّسولِ - صلى اللّهُ عليه وسلم - صفحة ٢٠٠ ثم أجب عما يأتي:

١ - ما نوعُ الثقافةِ التي يقدّمُها هذا الموضوع؟

٢ - هات ثلاثَ عبرٍ من هجرةِ الرّسولِ - صلى اللّهُ عليهِ وسلم - تزيدُ حصيلَتَك الثقافيةَ.

* * *

المجال الثالث

الأدبُ انعكاسٌ للبيئاتِ وظروفِ المجتمعاتِ

- من خطاب صاحبِ السُّمُوِّ أميرِ البلادِ الراحل في العشرِ الأواخرِ من رمضان ١٤١٩ هـ.
- من الشعرِ الجاهليِّ. جليلة بنت مرة.
- انتظار. للشاعرة «جنَّة القريني».



(٧) من خطابِ صاحبِ السمو أمير البلاد الراحل

في العشر الأواخر من رمضان ١٤١٩ هـ[1]

الحمدُ للّه ربِ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمدٍ خاتمِ المرسلين.

إخواني وأخواتي، السلامُ عليكم ورحمةُ اللّهِ وبركاتُه،،

وأدام اللّهُ تعالى علينا طاعتَه وخشيتَه، وأعاننا على أداءِ ما افترضَ، وتقبل صيامَنا وقيامَنا، وجعل علمَنا خالصاً لوجهِهِ سبحانه. وفي الحديث الصحيح «احفظِ اللّهَ يحفظْك، احفظِ اللّهَ تجده تجاهَك».

ولقد منَّ اللّهُ تباركت نَعماؤه علينا، بالالتفافِ حولَ دينِنا، والتعظيم لخالقِنا عزَّ وجلَّ، والمحبةِ لرسولِنا صلى اللّه عليه وسلم. وتلقينا ذلك جيلاً بعد جيلٍ عن آبائنا وأمهاتِنا، سلوكاً علمياً، وتعليماً بالحسنى، فكان تدينُنا سجيةً، وصارت قيمُ دينِنا منارةً نهتدي بها، ونرجعُ إليها. من وفِّقَ إلى الطاعة ازداد بها تواضعاً، ومن انحرفَ عن الجادةِ دعونا اللّهَ سبحانه له بالهدايةِ.

تخلَّقَ آباؤنا بشرفِ العملِ، وتحلَّوا بالعفافِ، وشاع فيهم الإيثارُ والتعاونُ حتى صارت مفرداتُ سلوكهم أشبهَ بملحمةٍ أسطوريةٍ، تعزّ أحياناً على التصديقِ، وهي واقعٌ يوميٌّ ما زال كبارُ السنِ يذكرون بعضاً من نماذجِها.

وإذا كان الولدُ سرَّ أبيه كما تقولُ الحكمةُ العربيةُ، فإنني واثقٌ أنّ هذه الأخلاقَ كامنةٌ فينا، باقيةٌ بيننا، وإن توارت أحياناً في غبارِ التغيراتِ التي أصابت القيمَ والمثالياتِ.

إخواني وأخواتي

من موقع الأمانة التي في عنقي تجاه الوطن والمواطنين، أجددُ دعوتي لبناءِ الإنسانِ الكويتي، فهي اليومَ أشدُّ ضرورةً وأكثرُ إلحاحاً، لأنّ هذا الإنسان هو الرصيدُ الدائمُ والباقي لوطننا العزيزِ.

---

(١) ألقاه بمناسبة العشر الأواخر من رمضان لعام ١٤١٩ هـ ١٩٩٩ م ونشرت في «الأنباء» العدد (٨١٤١) ٢٥ من رمضان.

فقد عاشت الكويتُ قبلَ النفط عزيزةً مستقلةً، لأن المواطنة هي في الولاء والعطاء والبناء لها ولأن الكويتَ هي بإنسانها هي لنا الحنايا والأضلاعُ حيثُ الدفءُ والحمايةُ، ونحن لها القلبُ حيثُ الدمُ المتدفقُ بالحياة.

كما أجدد دعوتي لبناء اقتصادنا المقترن بترك المبالغة في الإسراف والترف وهي الآن أشدُّ ضرورةً وأكثرُ إلحاحاً، لأنها تعني كويتاً حرّاً، يعيش على أرضه شعبٌ حرُّ الإرادة، بمنجاة من ذلّ الحاجة.

وكذلك دعوتي لأن يكونَ أمنُ الكويت نابعاً في الأساس من وعي شعبها وإسهاماته، وسواعده وتضحياته.

إخواني وأخواتي

إن المشكلاتِ التي نعانيها والتحدياتِ التي تواجهُنا، كثيرةٌ ومتنوعةٌ، بل ومتجددةٌ أيضاً. وهي محتاجةٌ إلى مقابلتها بالوعي والدراسةِ، والصبرِ والأناة والرأي المتحد والصفّ المرصوص، حتى نصلَ إلى حلولٍ يتوافرُ لها أكبرُ قدرٍ من الصواب والموضوعية، كما يتوافرُ لها روحُ الاقتناعِ والمثابرةِ على التنفيذ.

إن مداراةَ الجراحِ بالمسكناتِ تنطوي على خطرٍ كبيرٍ، فالمطلوبُ هو العلاجُ، والعلاجُ العاجلُ، مهما كانت مرارةُ الدواءِ، تجنباً للخطرِ، وارتقاباً للعافية.

إخواني وأخواتي

ماذا يعني الصيامُ إن لم نتعلمْ منه الصبرَ؟

وماذا يعني إن لم نتعلمْ منه العفافَ والتقوى؟ إنه إذا فقد مدلولَه التعبديَّ في الترقي بالصائمِ استحال إلى نوعٍ من العادةِ أو التقليدِ، مصداقاً لقولِ الرسول -صلى الله عليه وسلم-: «كم من صائمٍ ليس له من صيامه إلا الجوعُ والعطشُ».

مازال البعضُ يخلطون الذاتيَّ بالموضوعي والخاصَّ بالعام. مازال بيننا من يمارسُ سلوكياتٍ ترفيةً أو مستجلبةً وكأن الكويت لم يصبْها ما أصابها.

إن الذي لا يفيقُ والسيلُ منهمرٌ، جرفه التيارُ، والذي يصمُّ أذنيه عن نداءِ الوطنِ ابتلعه الضياعُ.

إخواني وأخواتي

وهذا عيدُ الفطر يظلّنا عما قليلٍ، وفي قلوبنا ضراعاتٌ خاشعةٌ للهِ -جل وعلا- أن يرفعَ درجاتِ شهدائنا، ويعيدَ أسرانا إلى وطنهم وذويهم، ويومئذ يفرحُ المؤمنون.

وكل عام وأنتم بخير. والسلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته.

***

التقويم

الأدبُ نهرٌ من المشاعرِ والأحاسيسِ والفِكَرِ، تنعكسُ على صفحتِه الصافيةِ ملامحُ البيئةِ التي تجري مياهُهُ في أوصالِها فتظهرُ ظروفُها، اجتماعيةً كانت أو طبيعيةً سياسيةً أو اقتصاديةً، جليةً واضحةً في ألفاظٍ وتراكيبَ مختارةٍ، وصورٍ مبدعةٍ، وعباراتٍ مشرقةٍ، وتتجسّدُ في حنايا ضلوعِه عواملُ مؤثرةٌ في تلك البيئةِ في قالبٍ فنيٍّ يحفز على التفاعلِ مع تلك الظروفِ، والتعايشِ الإيجابيِّ مع المبادئِ التي تشكّلُ تلكَ البيئةَ، فالأدبُ تعبيرٌ جميلٌ عن ظروفِ المجتمعاتِ وأحوالِ البيئاتِ وتفاعلِ الإنسانِ معَها، يقرِّبُنا منها بل ويضعُنا في أحضانِها نحسُّ بها، ونلمسُ ملامحَها، ونعيشُ حياتَها.

ولمعرفةِ ذلك اقرأ نصَّ خطاب سموِ أميرِ البلادِ الراحل قراءةً واعيةً تاركاً لنفسِكَ حريتَها في العيشِ بين حنايا النص. ثم أجب عن الأسئلة التالية:

أولاً - الفهمُ والاستيعاب:

١ - ما البيئةُ التي يتحدثُ عنها سموُّ الأمير الراحل؟

٢ - ما أهمُّ الملامحِ التي تميزُ هذه البيئةَ؟

٣ - ما المؤثراتُ التي بَلْوَرتْ هذه البيئةَ؟

٤ - البيئةُ الكويتيةُ بيئةٌ إسلاميةٌ. فما الدَّليلُ على ذلك؟

٥ - من أظهرِ المؤثراتِ في البيئةِ الكويتيةِ العملُ الجادُّ والتعاونُ المثمرُ. وضّحْ ذلكَ.

٦ - ركّزَ سموُّ الأميرِ الراحل على جانبٍ مهمٍّ من جوانبِ البيئةِ الكويتيةِ قبلَ النفطِ. فما هذا الجانبُ؟ وما الغرضُ من التركيزِ عليه؟

٧ - يعاني المجتمعُ الكويتيُّ من مشكلاتٍ وتحدياتٍ. فما السبيل إلى التصدي لهذه المشكلاتِ وتلك التحدياتِ؟

٨ - ربطَ سموُّ الأميرِ الراحل بينَ بيئةِ الصوم في رمضانَ والبيئةِ الاجتماعيةِ في الكويتِ، وضّح ذلك.

٩ - في البيئةِ الكويتيةِ سلوكياتٌ يجبُ تجاوزُها وهي:

- ....

- ....

- ....

١٠ - ما الهدفُ الأهمُّ لهذا الخطاب؟ وما علاقتُه ببناءِ المجتمع الكويتيِّ؟

١١ - ضع علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحة:

- يتحدثُ الخطاب عن البيئةِ الطبيعيةِ في الكويت. ( )
- من أهمِّ العواملِ التي تبني البيئةَ الإنسانُ الواعي لدورِه. ( )
- لا توجدُ بيئةٌ اجتماعيةٌ خاليةٌ من المشكلاتِ. ( )
- الرأيُ المتّحدُ والصّفُّ الواحدُ من أهمِّ عواملِ بناءِ البيئةِ الحضارية. ( )
- قيمُ المجتمعِ لا تنفصلُ عن ملامحِ بيئتِه. ( )
- المبادئُ الإسلاميةُ والقيمُ الأخلاقيةُ من أبرزِ ملامحِ البيئةِ الكويتية. ( )
- التخطيطُ الاقتصاديُّ السليمُ من عواملِ تقدمِ المجتمعِ الكويتي. ( )

١٢ - علل ما يأتي:

أ - اختيارُ العَشْرِ الأواخرِ من رمضانَ مناسبةً لكلمةِ سموِّ الأميرِ الراحل كلَّ عام.

ب - تجديدُ سموِّ الأميرِ الراحل دعوتَه لبناءِ الإنسانِ الكويتي.

١٣ - «الولدُ سرُّ أبيه» هذه الحكمةُ ربط بها سموُّ الأميرِ الراحل بيئةَ الكويتِ قديماً بالبيئةِ حديثاً. اشرح ذلك.

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - جاءتِ الجملُ الآتيةُ تبرزُ بعضَ ملامحِ البيئةِ الكويتيةِ. هاتِ مرادفَ كلِّ كلمةٍ وضعْ تحتَها خطٌّ فيها:

- كان تدينُنا سجيةً.

- ومن انحراف عن الجادّة.

- تخلّقَ آباؤنا بشرفِ العملِ.

- صارتْ مفرداتُ سلوكهم أشبهَ بملحمةٍ أسطوريةٍ تعِزُّ أحياناً على التصديق.

٢ - هات عندَ كلِّ كلمةٍ مما يأتي وضعه في جملةٍ مفيدةٍ من إنشائك تبرزُ علاقته بالبيئةِ الكويتية:

التواضع: ....

انحراف: ....

الإيثـار ....

ذُلّ : ....

الذاتي : ....

٣ -هاتِ جمعَ الكلماتِ الآتيةِ في جملٍ تبينُ بعضَ ملامحِ البيئةِ الكويتية.

طـاعة: ....

سلوك: ....

ملحمة: ....

الجرح: ....

ثالثاً: السـلامة اللغوية:

«إنّ المشكلاتِ التي نعانيها، والتحدياتِ التي تواجهُنا، كثيرةٌ ومتنوعةٌ، بل ومتجددةٌ أيضاً. وهي محتاجة إلى مقابلتِها بالوعي والدراسةِ، والصبرِ والأناةِ، والرأيِ المتّحد والصّفِّ المرصوصِ، حتى تصلَ إلى حلولٍ يتوافرُ لها أكبرُ قدرٍ من الصّوابِ والموضوعية...».

١ - استخرج من الفقرة السابقة:

- جمعَ مؤنثٍ سالماً واذكر مفردَه.

- نكرةً.
- معرفتينِ مختلفتينِ وبيّن نوعَ كلٍّ منهما.
- فعلاً معتلاً وبيّن نوعَه.
- فعلاً مزيداً واذكر أحرفَ الزّيادةِ.

٢ - هات الوزنَ الصرفيَّ لكلِّ كلمةٍ مما يأتي:

كثيرة: ....

تصل: ....

يتوافر: ....

الموضوعية: ....

٣ - اضبط ما تحتَه خطٌّ في الفقْرةِ السابقةِ وبيّنِ السببَ.

٤ - حددِ الخبرَ فيما يأتي، ثم بيّنْ نوعَه:

البيئةُ الكويتيّةُ تقومُ على جهودِ الإنسانِ الكويتيِّ.

البيئةُ الكويتيّةُ ملامحُها المشرقةُ ظاهرةٌ في التكاتُفِ والتعاونِ بينَ أبنائها.

البيئةُ الكويتيةُ بيئةٌ إسلاميةٌ.

البيئةُ الكويتيةُ في إنتاجِ أُدباءِ الكويتِ.

٥ - أين تجدُ معنى كلمةِ «تعانيها» في القاموسِ المحيطِ؟

ومعنى «الأناة» في المعجمِ الوسيطِ؟

٦ - «الأدبُ انعكاسٌ للبيئاتِ وظروفِ المجتمعاتِ»

أ - ما نوعُ الهمزةِ في كلمةِ «انعكاس»؟ هات نظيراً لها في الرّسمِ الكتابيِّ.

ب - هاتِ ثلاثةَ نظائرَ في الرّسمِ الكتابيِّ لكلمةِ «بيئة».

٧ - قال سموُّ الأميرِ الراحلِ: «وتلقّينا ذلك جيلاً بعد جيلٍ عن آبائنا وأمهاتِنا، سلوكاً عمليّاً، وتعليماً بالحُسنى...».

أ - هات ثلاثةَ نظائرَ في الرّسمِ الكتابيِّ لكلمةِ «آبائنا».

ب - لماذا كُتبتِ الألفُ اللينةُ مقصورةً في كلمةِ «الحسنى»؟

رابعاً - التذوق الفني:

أعد قراءة خطاب سموّ الأمير الراحل ثم أجب عما يأتي:

١ - جاءت ألفاظُ الخطاب وتراكيبُه مصورةً للبيئةِ الكويتية.

هات خمسةَ ألفاظٍ، وثلاثةَ تراكيبَ تبرزُ البيئةَ الكويتية.

٢ - اختر ثلاثَ صورٍ فنيةٍ من الخطاب أبرزت بعضَ ملامحِ البيئةِ الكويتية.

٣ - وضّح موطنَ الجمالِ في كلّ صورةٍ مما يأتي مُبرزاً أثرَها في الكشفِ عن ظروفِ المجتمعِ الكويتيّ:

- صارتْ مفرداتُ سلوكِ الآباءِ أشبهَ بملحمةٍ أسطوريةٍ.

- الكويتُ هي بإنسانِها وَهي لنا الحنايا والأضلاعُ حيثُ الدفءُ والحمايةُ، ونحن لها القلبُ حيث الدّمُ المتدفقُ بالحياة.

- إنّ مُداراةَ الجُرحِ بالمسكناتِ تنطوي على خطرٍ كبيرٍ.

٤ - ضع علامةَ (✓) أمامَ التكملةِ الصحيحةِ مما يلي العبارةَ الآتيةَ:

«إن الذي لا يفيقُ والسيلُ منهمرٌ، جَرَفَهُ التيارُ» هذه الصورةُ تؤكد على:

- نمطٍ غيرِ مبالٍ من أبناءِ المجتمعِ الكويتي.

- ضرورةِ التّخلي عن السلوكياتِ الخاطئةِ في المجتمعِ الكويتيّ.

- أهميةِ اليقظةِ في أثناءِ بناءِ المجتمعِ الكويتيّ.

- صفاءِ البيئةِ الكويتيةِ من المشكلاتِ.

٥ - احكمْ على كلّ عبارةٍ مما يأتي بكلمةِ «صحّ» أو «خطأ»

- أبرزُ فكرةٍ ركزَ عليها الخطيبُ تتمثلُ في الدّعوةِ إلى بناءِ الإنسانِ الكويتي. ( )

- ظهرت شخصيةُ الخطيبِ واضحةً في حِرْصِه الشديدِ على الارتقاءِ بمجتمعِهِ الكويتيّ. ( )

- تعاونتِ الألفاظُ والتراكيبُ والصورُ دونَ الفِكَرِ على رَسمِ بعضِ ملامحِ البيئةِ الكويتيةِ. ( )

- تميّزَ أسلوبُ الخطيبِ بالإيجازِ والرصانةِ والامتلاء. ( )

- الجملُ القصيرةُ من أبرزِ سماتِ الأسلوبِ في هذه الخطبة. ( )

خامساً - التعبير:

اكتب في واحدٍ من الموضوعات الآتية:

١ - البيئةُ العربيةُ ذاتُ ملامحَ مشتركةٍ في كثيرٍ من الجوانب.

٢ - الأدبُ مرآةٌ تعكسُ ظروفَ المجتمعِ وسماتِ البيئة.

٣ - البيئةُ الكويتيةُ ذاتُ ملامحَ عربيةٍ إسلامية.

سادساً - الاطلاعُ الخارجي:

ارجعْ إلى أيِّ خطبةٍ من خُطبِ سمو ولي العهدِ واقرأها قراءةً واعيةً ثم أجب عما يلي:

١ - ما أبرزُ ملامحِ البيئةِ الكويتيةِ في الخطاب؟

٢ - وضح دورَ الألفاظِ والتراكيبِ والصورِ في إبرازِ بعضِ ملامحِ البيئةِ الكويتية.

***

(٨) من الشعر الجاهلي*

للشاعرة جَليلة بنتُ مُرَّةَ بن ذُهْل

١ - يَا ابْنَةَ الأَقْوامِ إِنْ لُمْتِ فَلاَ ... تَعْجَلِي بِاللَّوْمِ حَتَّى تَسْأَلِي

٢ - فَإِذَا أَنْتِ تَبَيَّنْتِ الَّذِي ... يُوجِبُ اللَّوْمَ فَلُومِي واعْذُلِي

٣ - إِنْ تَكُنْ أُخْتُ امْرِئٍ لِيمَتْ عَلى ... شَفَقٍ مِنْها عَلَيْهِ فَافْعَلِي

٤ - جَلَّ عِنْدِي فِعْلُ جَسَّاسٍ فَيا ... حَسْرَتِي عَمَّا انْجَلَتْ أَوْ تَنْجَلِي

٥ - فِعْلُ جَسَّاسٍ عَلى وَجْدِي بِهِ ... قَاطِعٌ ظَهْرِي وَمُدْنٍ أَجَلِي

٦ - لَوْ بِعَيْنٍ فُقِئَتْ عَيْنِي سِوى ... أُخْتِها فَانْفَقَأَتْ لَمْ أَحْفِلِ

٧ - تَحْمِلُ العَيْنُ قَذَى العَيْنِ كَما ... تَحْمِلُ الأُمُّ أَذى ما تَفْتَلِي

٨ - يَا قَتِيلاً قَوَّضَتْ صَرْعَتُهُ ... سَقْفَ بَيْتَيَّ جَمِيعاً مِنْ عَلِ

٩ - قَوَّضَتْ بَيْتِي الَّذِي اسْتَحْدَثْتُهُ ... وانْثَنَتْ فِي هَدْمِ بَيْتِي الأَوَّلِ

١٠ - وَرَمَانِي قَتْلُهُ مِنْ كَثَبٍ ... رَمْيَةَ المُصْمَى بِهِ المُسْتَأْصَلِ

١١ - لَيْتَهُ كَانَ دَمِي فَاحْتَلَبوا ... دَرَكاً مِنْهُ دَمِي مِنْ أَكْحَلي

١٢ - يَا نِسَائِي دُونَكُنَّ اليَوْمَ قَدْ ... خَصَّنِي الدَّهْرُ بِرُزْءٍ مُعْضِلِ

١٣ - خَصَّنِي قَتْلُ كُلَيْبٍ بِلَظَى ... مِنْ وَرَائِي وَلَظَى مُسْتَقْبَلِي

١٤ - لَيْسَ مَنْ يَبْكِي لِيَوْمَيْهِ كَمَنْ ... إِنَّما يَبْكِي لِيَوْمٍ يَنْجَلِي

١٥ - دَرَكُ الثَّائِرِ يَشْفِيهِ وَفِي ... دَرَكِي ثَأْرِي ثُكْلُ المُثْكِلِ

١٦ - إِنَّنِي قَاتِلَةٌ مَقْتُولَةٌ ... وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَرْتَاحَ لِي

---

* من كتاب: الوحشيات وهو الحماسة الصغرى لأبي تمام، سلسلة ذخائر العرب ٣٣، دار المعارف.

التقويم

«تزوّجَ كليبُ بنُ ربيعة» جليلةَ بنتَ مرة إحدى بناتِ «ذهل» بن شيبانَ البكرية وكان لها عشرةُ إخوةٍ أصغرُهم يُدعى «جساساً» وجاءتْ خالةٌ لجساسٍ اسمُها «البسوسُ» فنزلت في جوارِهم، وكان لها ناقةٌ يقال لها «سرابُ» فمرّت إبلٌ لكليبٍ بسرابَ وهي معقولةٌ بفناءِ بيتِ «البسوس» فنزعتِ الناقةُ عقالَها واختلطت بإبلِ كليبٍ الذي كان على حوضِ الماءِ ومعَه قوسُه وسهامُه، فلما رآها أنكرَها وانتزعَ سهماً رماها به فمزّقَ ضرعَها فنفرت وهي ترغو وقد اختلطَ لبنُها بدمِها، فلما رأتْها البسوسُ صاحت: واذلاه، وامجيراه، وثارت ثائرةُ جساسٍ فأسرعَ إلى فرسٍ له فركبها وحمل معه سلاحَه وتبعه أحدُ فتيانِ قومِه، وانطلقَ الفتيانِ ثائرينِ حتى دخلا على كليبٍ «حماه» فقال له جساسٌ: يا أبا المحامد عمدتَ إلى ناقةِ جارتي فعقرتَها، فقال كليبٌ: أكنت مانعي من أنْ أذودَ عن حماي؟ فاشتدَّ الغضبُ بجساسٍ وعطفَ عليه فرسَه وطعنَه برمحِه، وأقبل عمرو فطعنَه أخرى وسقطَ كليبٌ»[1]

وقعت جليلةُ بنت مُرةَ بن ذُهْل بين شقي الرحى، فلقد قتل أخوها جساسٌ زوجَها كليبَ بنَ ربيعةَ، فماذا تفعلُ؟!

لجأت جليلةُ إلى الشّعر لتعبّرَ عن محنتِها وبيئتِها التي عاشتها والظروفِ التي ألمت بها، فجاءت هذه الأبياتُ صادقةً مؤثرةً مصورةً ملامحَ من البيئةِ الجاهليةِ.

فهلمّ إلى قراءةِ هذه الأبياتِ بوعيٍ وتذوقٍ، ثم أجب عن أسئلة التقويم لتزداد فهماً واستيعاباً وتذوقاً لهذه الأبياتِ، ولتدركَ ما فيها من ملامحِ البيئةِ في العصرِ الجاهليّ.

---

(١) أيام العرب في الجاهلية لمحمد جاد المولى وآخرون طبعة ٣ صفحة ١٤٢.

أولاً - الفهمُ والاستيعاب:

١ - ما الظروفُ الاجتماعيةُ التي عاشتها جليلةُ ودفعتها إلى إنشادِ هذهِ القصيدةِ؟

٢ - ما أهمُّ ملامحِ البيئةِ الجاهليةِ التي تكشفُ عنها هذهِ القصيدةُ؟

٣ - ما أثرُ فعلِ جساسٍ على حياةِ الشاعرةِ الاجتماعيةِ؟

٤ - ما نتائجُ قتلِ كليبٍ على حياةِ الشاعرةِ؟

٥ - ما المشاعرُ والإحساساتُ التي تعبّرُ عنها الشاعرةُ في هذهِ الأبياتِ؟

٦ - ارتبطت إحساساتُ الشاعرةِ وعواطفُها بالظروفِ التي ألمت بها. وضّحْ ذلك.

٧ - من العاداتِ الجاهليةِ التي أبرزتها الأبياتُ:

....

- ومن سلوكياتِ البيئةِ الاجتماعيةِ التي أبرزتها الأبياتُ:

....

كما أبرزتِ الأبياتُ مكانةَ .... ودورَها في الحياةِ الاجتماعيةِ في البيئةِ الجاهليةِ.

٨ - وازنْ بينَ البيئةِ الجاهليةِ والبيئةِ العربيةِ في هذا العصرِ من حيثُ:

- علاقةُ المرأةِ بأسرتِها الأولى.
- علاقةُ المرأةِ بأسرتِها الثانيةِ بعدَ زواجِها.
- مشاركةُ المرأةِ في محَنِ مجتمعِها.
- عادةُ الثأرِ.

٩ - وضّحْ موقفَ الإسلامِ مما يأتي:

- عادةُ الثأرِ.
- دورُ المرأةِ في المجتمعِ.

١٠ - ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ فقط مما يلي:

- الأبياتُ تعبيرٌ عن البيئةِ الاقتصاديةِ التي عاشتها الشاعرةُ.

- من أهمّ المؤثراتِ في البيئةِ الجاهليةِ عادةُ الثّأرِ.

- الحالةُ النفسيةُ المسيطرةُ على الشاعرةِ أثرتْ في البيئةِ الاجتماعيةِ التي صوّرتْها.

- المشاعرُ التي عبّرتْ عنها القصيدةُ انعكاسٌ للظروفِ الاجتماعيةِ التي مرّتْ بها الشاعرةُ.

- تطلُبُ الشاعرةُ عدمَ لومِها والتماسَ العذرِ لها.

- سلوكُ جساسٍ وقتْلُه كليباً مرفوضٌ في هذا العصرِ.

- جليلةُ متوازنةُ العاطفةِ بين أخيها وزوجِها.

١١ - من تخاطبُ الشاعرةُ في البيتِ الأولِ؟ وماذا تطلبُ؟

١٢ - ما علاقةُ البيتِ الثاني بالبيتِ الأوّلِ؟

١٣ - ضع علامة (√) أمامَ التكملةِ الصحيحة فيما يأتي:

أ - فعلُ جساسٍ على وَجْدي به   قاطعٌ ظهري ومُدْنٍ أجَلي

هذا البيتُ يكشفُ عن:

- تعلّقِ الشاعرةِ بأخيها جساسٍ.

- عتابِ الشاعرةِ لأخيها جساسٍ على فعلتِه.

- أثرِ فعلِ جساسٍ في حياةِ الشاعرةِ.

- أثرِ فعلِ جساسٍ في أحاسيسِ الشاعرةِ وعواطفِها.

ب - علاقةُ البيتِ التاسعِ بالبيتِ الثامنِ:

- تفصيلٌ بعدَ إجمالٍ.

- تعليلٌ وتدليلٌ.

- سببٌ ونتيجةٌ.

- إجمالٌ بعدَ تفصيلٍ.

١٤ - ما السلوكُ الذي ترفضُه في هذه الأبياتِ؟ ولماذا؟

ثانياً - الثروةُ اللغويةُ:

١ - ارجعْ إلى مُعجمِكَ وهاتِ منه معنى كلِّ كلمةٍ مما يأتي:

اللَّــوْم:

الوَجْــد:

المُضَنَّى:

رزْء :

تُكْـــل :

٢ - هاتِ المعنى السياقيَّ للكلماتِ التي وُضِعَ تحتها خطٌّ فيما يأتي:

- فإذا أنتَ تبيّنتَ الــذي يوجبُ اللومَ فلومي واعذُلي
- فعلُ جسّاسٍ على وجدي به قاطعٌ ظهري ومُدْنٍ أجلي
- لو بعينٍ فُقِئتْ عيني سوى أختِها فانفقأتْ لم أحفلِ
- تحملُ العينُ قذى العينِ كما تحملُ الأمُّ أذى ما تفتلي

٣ - هاتِ جمعَ الكلماتِ الآتيةِ في جملٍ من إنشائك:

الأجَل، الدهر، رزْء.

٤ - حدِّدْ معنى ما تحتَه خطٌّ في الجملِ الآتيةِ:

- دَرَكَ الثائرُ بشقيه.
- تدارك القوم.
- استدرك عليه القول.
- استدرك الطالب ما فاته.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - فعلُ جاسٍ على وجدي به   قاطعٌ ظهري ومُدْنٍ أجلي
لو بعينٍ فقئت عيني سوى   أختِها فانفقأت لم أحفلِ
تحملُ العينُ قذى العينِ كما   تحملُ الأمُّ أذى ما تفتلي

أ - استخرج من الأبيات السابقة:

- نكرتين.
- معرفتين مختلفتين وبيِّن نوعَ كلٍّ منهما.
- اسماً منقوصاً وبيِّن موقعَه الإعرابيَّ وعلامةَ إعرابه.
- اسماً مقصوراً وبيِّن موقعَه الإعرابيَّ وعلامةَ إعرابه.
- فعلاً معرباً وبيِّن علامَةَ إعرابه.

ب - أعرب ما تحتَه خطٌّ في الأبياتِ السابقة.

٢ - أ - أكمل الجملَ الآتية بما هو مطلوبٌ أمامَ كلٍّ منها:

- لا .... أقدرُ على تصويرِ ظروفِ المجتمعاتِ من الأدبِ (اسم «لا» النافية للجنس مضبوط).
- إنَّ .... الشاعرة قتلَ زوجها (اسم إنَّ مضبوط).
- ليتَ .... ابتعدوا عن عادةِ الثأرِ (اسم ليت في صورة جمع المذكر السالم).
- كانَ الأدبُ الجاهليُّ .... تعكسُ البيئة الاجتماعيةَ والسياسيةَ في تلك الفترةِ. (خبر كان مضبوط)

ب - أعْرِب ما تحتَه خطٌّ فيما يأتي:

- ليته كانَ دمي فاحتلبوا   دركاً منه دمي من أكحلي
- إنني قاتلـةٌ مقتولـةٌ   ولعلَّ اللهَ أن يرتـاحَ لي

٣ - بيِّنْ سببَ كتابةِ الهمزةِ على الصورةِ التي كُتِبت عليها في الكلماتِ الآتية:

أسرى: ....

فُقِئَت: ....

انفقأت: ....

رزء : ....

٤ - هات ثلاثة نظائر في الرسم الكتابيِّ لكلمة: «قذى»

رابعاً - التذوق الفني:

١ - جاءتْ ألفاظُ النّصِّ مناسبةً للتعبيرِ عن البيئةِ الجاهليةِ. هاتِ من النص أبرزَ خمسةِ ألفاظٍ تؤكّدُ ذلك.

٢ - أيُّ التعبيرين الآتيين أكثرُ تأكيداً في التعبيرِ عن المعنى، ولماذا؟

إنّني قاتلةٌ مقتولةٌ.

أنا قاتلةٌ مقتولةٌ.

....

٣ - وضّحِ الصورةَ الفنيةَ فيما يأتي، وبيّنْ أثرَها في الكشفِ عن ملامحِ البيئةِ الجاهليةِ:

- لو بعينٍ فُقِئَت عيني سوى ... أختِها فانفقأت لم أحفلِ

- تحملُ العينُ قذى العينِ كما ... تحملُ الأمُّ أذى ما تفتلي

- ورماني قتلُهُ من كثبٍ ... رميةَ المُصْمَى بِهِ المُسْتأصَلِ

٤ - احكم على كل عبارة مما يأتي بكلمة «أوافق» أو «لا أوافق»:

- الصّورُ الفنيةُ جاءتْ في هذا النّصِ مصطنعة متكلّفةً غير مؤثرة. ( )

- عكستِ الصورةُ الفنيةُ في هذا النّصِ مشاعرَ وأحاسيسَ الشاعرةِ. ( )

- نجحتِ الشاعرةُ في إثارةِ مشاعرنا ومشاركتِها محنتَها. ( )

- تميّزتْ ألفاظُ الشاعرةِ بالقوةِ والجزالة. ( )

خامساً – التعبير:

١ – لقد اختلفتْ ملامحُ البيئةِ العربيةِ عما كانت عليه في العصرِ الجاهليِّ لأنَّ ظروفَ المجتمعِ العربيِّ قد تغيّرتْ بسببِ مؤثراتٍ كثيرةٍ.

اكتبْ ثلاثَ فقراتٍ تبيِّنُ فيها ملامحَ البيئةِ العربيةِ في العصرِ الجاهليِّ وملامحَها في العصرِ الحديثِ.

سادساً – الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى كتابِ «شرحُ المعلقاتِ العشرِ» للخطيبِ التبريزيِّ، تحقيقُ: د. فخرِ الدّينِ قباوة، واقرأ شرحَ الأبياتِ (٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩) صفحة ٢٣٢، ٢٣٥ ثم حدِّدْ ما يلي:

١ – ملامحَ البيئةِ في العصرِ الجاهليِّ.

٢ – أبرزَ خمسةِ ألفاظٍ تعبِّرُ عن واقعِ البيئةِ في العصرِ الجاهليِّ.

٣ – صورةً فنيةً تكشفُ عن ملمحٍ من ملامحِ البيئةِ في العصرِ الجاهلي.

***

(٩) انتظـــار *

* للشاعرة جنّة القريني

وعادَ الفَجر

عادَ البَحر

عادَ الطير

إلا طيرَ هذا القلب

قالوا: عاد

قلتُ: عسى

ورحتُ أسائلُ الأشواق

أبحثُ في وجوهِ العائدين

وأرقبُ التلفازَ والمذياعَ والصحف

وقالوا: عَاد.   قلتُ: كفَى

فبابُ الحديقةِ موصد

وبيتي مطفأُ الألوان

وقلبي موحَشُ الأركان

وحولي أصدقاءُ الشَوق:

فنجانٌ مِنَ الوَهم،

وديوانٌ مِنَ الهم

وألبومٌ مِنَ الذِّكرى،

وقُربي هاتفٌ أخرَس

أطالعه بحنق دونَ أن ينبس

---

* أعلام الشعر في الكويت/ علي عبدالفتاح صفحة ٥٥، ٥٦

الناشر: مكتبة ابن قتيبة - الكويت

بأيِّ رنين
وطفلٌ كنتُ أرقُبه متى يعدو
متى يعدو كما أحببت
تعاتبني شقاوتُه: أبي قد عاد
ليدخلَ في شِباكِ الصمت
يقفزُ حولَ آلامي: أبي قد عاد

* * *

التقويم

أولاً - الفهمُ والاستيعاب:

١ - ما شعورك وأنت تقرأُ هذه القصيدة؟

٢ - على لسانِ مَنْ تتحدثُ الشاعرةُ؟

٣ - ما المشاعرُ والإحساساتُ التي دفعت الشاعرةَ لإنشادِ هذه القصيدة؟

٤ - وما علاقةُ المشاعرِ والإحساساتِ التي عبّرت عنها الشاعرةُ بالظُروفِ الاجتماعيةِ التي ترسمُ القصيدةُ خطوطَها؟

٥ - في القصيدةِ ملامحُ من بيئةٍ طبيعيةٍ، وأخرى اجتماعيةٍ. وضّح ذلك.

٦ - تعكسُ القصيدةُ سمةً رئيسةً من سماتِ بيئةِ الطفولةِ. فما هذه السمةُ؟

٧ - احكمْ على كلِّ عبارةٍ مما يأتي بكلمةِ «أوافق» أو «لا أوافق»:

- هذه القصيدةُ انعكاسٌ صادقٌ للبيئةِ الكويتية. (   )
- البيئةُ النفسيةُ في هذه القصيدةِ مرآةٌ تعكسُ ظروفَ البيئةِ الاجتماعية. (   )
- انتظارُ المرءِ لغائبٍ عزيزٍ دليلُ حبٍّ ووفاءٍ لهذا الغائب. (   )
- إحساسُ الانتظارِ لم يتجسّدْ إلا في نهايةِ القصيدة. (   )

٨ - ما وسائلُ البحثِ عن الغائبِ؟ وما علاقتُها بالبيئةِ الثقافيةِ في الكويت؟

٩ - شاركت عناصر من البيئة الطبيعية في الانتظار. وضّح ذلك.

١٠ - مَنْ أصدقاء الشوق برأي الشاعرة؟

١١ - لماذا اختارت الشاعرةُ الطفلَ في نهايةِ قصيدتها؟

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - هات مرادفَ كلِّ كلمةٍ من الكلماتِ الآتيةِ ثم ضعه في جملةٍ مفيدةٍ من إنشائك تعبّر فيها عن البيئةِ الاجتماعيةِ في الكويت:

- موصد: ....

- الشوق: ....

- حنق: ....

- شقاوة: ....

٢ - هات مفردَ كلٍّ من الكلماتِ التالية:

الأشواق: ....

الأركان: ....

وجوه: ....

شباك: ....

٣ - ضع جمعَ كلِّ كلمةٍ مما يأتي في جملةٍ من إنشائك:

التلفاز: ....

المذياع: ....

الحديقة: ....

ديوان: ....

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - كيفَ تبحثُ عن معنى كلمة «العائدين» في المعجمِ الوسيطِ، وعن معنى كلمةِ «أطالعه» في القاموسِ المحيط؟

٢ - ضعْ كلمةَ «أصدقاء» في جملتينِ بحيثُ تكونُ مجرورةً بالفتحةِ في الجملةِ الأولى ومجرورةً بالكسرةِ في الجملةِ الثانية.

٣ - أبي قد عاد

- أبي (مفرد) ....

- أبي (مثنى) ....

- أبي (جمع) ....

- أخي قد نجح.

- أخي (مفرد) ....

- أخي (مثنى) ....

- أخي (جمع) ....

خاطب فيما سبق المفردَ والمثنى المذكرَ وجمعَ المذكرِ، وغيِّرْ ما يلزمُ.

٤ - بيِّنِ الموقعَ الإعرابيَّ للكلماتِ التي تحتَها خطٌّ فيما يأتي:

- وقلبي موحشُ الأركانِ.

- وحولي أصدقاءُ الشوقِ.

- واليومَ من الذكرى.

٥ - «أبحثُ في وجوهِ العائدين».

اجعلْ كلمةَ «العائدين» مبتدأً في جملةٍ من إنشائك.

٦ - أ - أدخلْ حرفاً ناسخاً على كلِّ جملةٍ من الجملِ الآتيةِ وغيِّرْ ما يلزم:

- قربي هاتفٌ أخرسُ.

- بابا الحديقةِ موصدانِ.

- العائدونَ من الأسرِ فرحونَ.

- أخوكَ عائدٌ إنْ شاءَ اللهُ.

- الفتياتُ اللاتي قضينَ في سبيلِ اللهِ والوطنِ شهيداتٌ.

ب - فيما يأتي جملٌ فيها أحرفٌ ناسخةٌ استخرجْها ثم بيِّنْ معنى كلٍّ منها:

- إنَّ الأدبَ انعكاسٌ للبيئاتِ وظروفِ المجتمعاتِ.

- علمتُ أنَّ الأدبَ انعكاسٌ للبيئاتِ وظروفِ المجتمعاتِ.

- كأنَّ الشاعرةَ تعبِّرُ عنِ الأملِ بعودةِ الأسرى.

- لعلَّ الأسرى يعودونَ إلى أهليهم وذويهم.

- ليت شبابنا يُقبلون على قراءة الأدب شعره ونثره.
- عبّرت الشاعرةُ عن حال ذوي أسرانا لكنّها لم تيأس من رحمة الله.

جـ - أدخلْ «ما» على الحرفِ الناسخِ فيما يأتي ثم أعدْ كتابةَ الجملِ صحيحةً مع الضبطِ اللازم:

- إنّ الأسيرينِ صديقانِ.
- لعلّ الساعينَ لفكّ قيدِ الأسرى ناجحونَ.
- ظننتُ أنّ إبراهيمَ أسيرٌ.

٧ - علّلْ عدمَ رسم «ألف» بعدَ الواو في «يعدو» ورسمَها بعدَ «عادوا».

٨ - هاتِ نظائرَ في الرّسم الكتابيِّ لكلِّ كلمةٍ مما يأتي:

مُطْفَــأ: ....

أصدقاء: ....

الذكرى: ....

أُســائل: ....

رابعاً - التذوق الفني:

١ - ما القيمةُ الفنية لما يأتي:

أ - تكرارُ الفعلِ «عاد» في النّص.

ب - استخدامُ كلمةِ «عسى» في سياقِها من النّص.

جـ - استخدامُ كلماتِ «القلب، الشرق، أبي» في سياقاتِها.

٢ - هاتِ ثلاثَ كلماتٍ شاركت في رسمِ البيئةِ الطبيعيةِ في القصيدة، وثلاثَ كلماتٍ رسمتِ البيئةَ الثقافيةَ، وثلاثَ كلماتٍ رسمتِ البيئةَ النفسيةَ في النّصّ.

٣ - وضّح الجمالَ فيما يأتي، وبين أثره في التّعبيرِ عن ظروفِ المجتمعِ الكويتي:

- ورحتُ أسائلُ الأشواقَ.
- عادَ الطيرُ إلا طيرَ هذا القلب.

- وقلبي مُوحَشُ الأركان.

- وحَولي أصدقاءُ الشَّوق.

٤ - ضع علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ غيرَ الصحيحةِ فيما يلي:

- تصاعَدَتِ الحركةُ النفسيةُ في القصيدةِ حتى بلَغَتْ ذروتَها في النهاية. ( )

- عناصرُ التأثيرِ في القصيدةِ، فكرةٌ عميقةٌ، ولفظٌ موحٍ، وصورةٌ مشرقةٌ، وعاطفةٌ مُتوقدةٌ. ( )

- أبرزُ إحساسٍ في القصيدةِ أسى وحزنٌ وألم. ( )

- تبدو الشاعرةُ في هذهِ القصيدةِ متفائلةً بعودةِ الأسرى. ( )

- تصوِّرُ الشاعرةُ إحساسَها الخاصَّ بانتظارِ أسيرِها. ( )

٥ - «اليدخلَ في شِباكِ الصّمت»:

تشبيهُ الصمتِ بالشّباكِ يوحي بـ:

- شدّةِ المرارةِ والألم.

- الهدوءِ والطمأنينةِ.

- قسوةِ الصمتِ.

- الأولِ والثالث.

خامساً - التعبير:

اكْتُبْ في واحدٍ مما يأتي بما لا يزيدُ على اثني عشرَ سطراً:

١ - الحالةُ النفسيةُ التي تعيشُها أمهاتُ الأسرى انعكاسٌ طبيعي للظروفِ الاجتماعيةِ التي تحيطُ بهنَّ.

٢ - البيئةُ الطبيعيةُ من بحرٍ ورملٍ وطيرٍ.... تشاركُ الإنسانَ شوقَه إلى أبناءِ الوطن.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

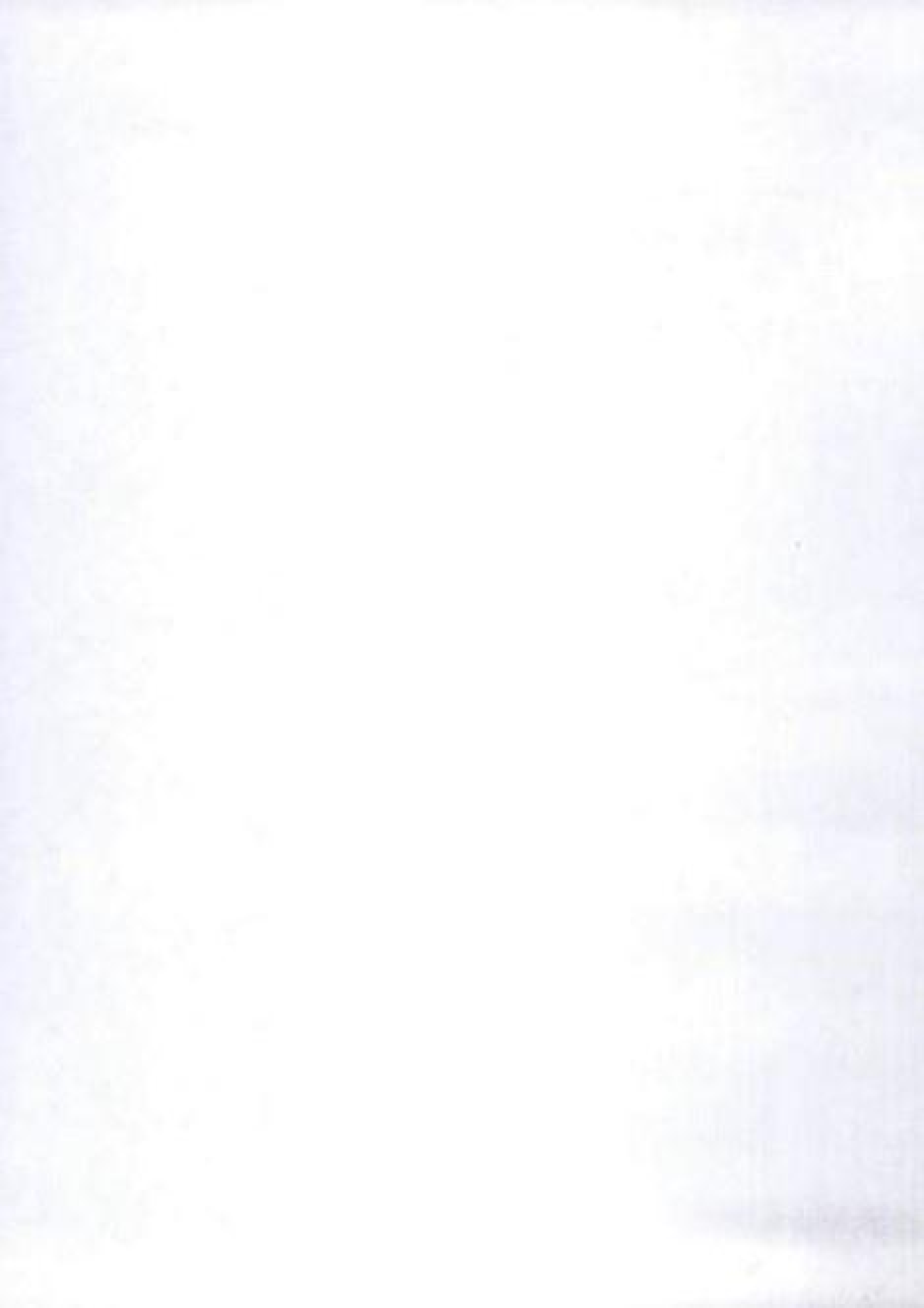
ارجعْ إلى كتابِ «الكويتُ، تاريخٌ، أحداثٌ، تحريرٌ، وثائقُ، أشعارٌ» تأليف: محمد دخيل العصيمي الطبعة الأولى واقرأ قصيدةَ الشاعرةِ الدكتورةِ سعادِ الصباح «من قتلَ الكويت» صفحة ٤٦٠، ٤٦٢ ثم حدِّدْ ما يلي:

١ - الظروفَ التي مرّ بها المجتمعُ الكويتيُّ وهيأت الشاعرةَ لإنشادِ هذه القصيدة.

٢ - ملامحَ البيئةِ الكويتيةِ طبيعياً واجتماعياً.

٣ - أحاسيسَ الشاعرةِ وعلاقتَها بالظروفِ التي ألمّت بالكويت.

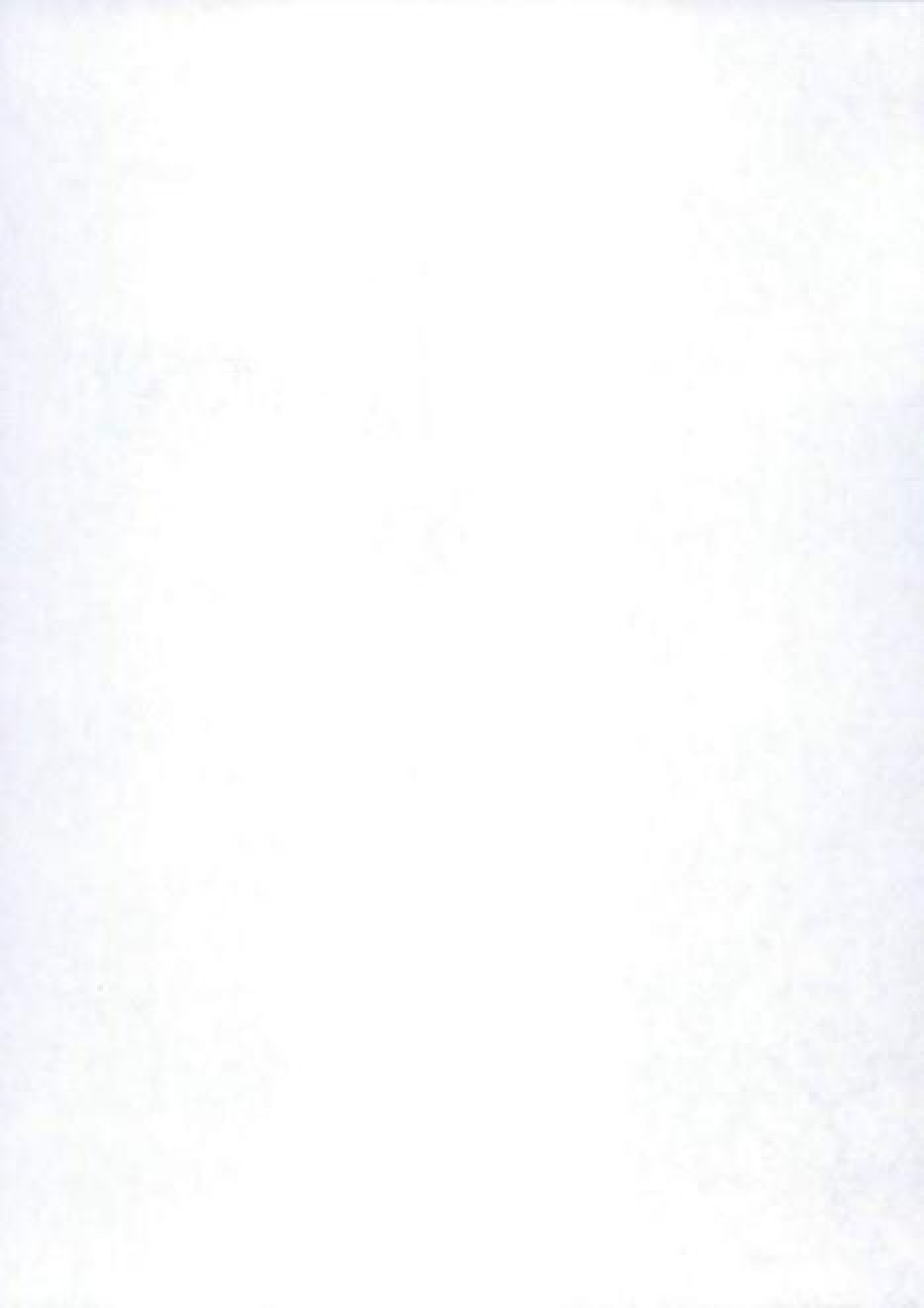
***



المجال الرابع

القراءةُ لقضاءِ وقتِ الفراغ

- هجرةُ الأسماك.
- يا أصدقائي.



(١٠) هجرة الأسماك*

الهجرةُ ظاهرةٌ غريبةٌ تشاهدُ في المملكةِ الحيوانيةِ على وجهِ العمومِ، وهي تُرى بوضوحٍ في الأسماكِ، وكذلك في الطيورِ، وتهاجرُ الأسماكُ لغرضِ التناسلِ، فمنها ما يهاجرُ من النهرِ إلى المحيطِ للبحثِ عن مكانٍ يبيضُ فيه، والمثلُ المعروفُ لهذا النوعِ من المهاجرةِ هو ثعبانُ السمكِ، فمن المشاهداتِ العديدةِ، وُجِدَ أن ثعابينَ السمكِ لا تتكاثرُ أصلاً في الأنهارِ التي تعيشُ فيها كبقيةِ الأسماكِ النهريةِ، إلا أنه بالرغمِ من ذلك توجدُ منها كمياتٌ كبيرةٌ لا تقلُّ في سنةٍ عن أخرى، وكذلك يوجدُ منها أفرادٌ كبيرةٌ وأخرى صغيرةٌ، وشوهدَ في نفسِ الوقتِ أن الثعابينَ الصغيرةَ تصعدُ من المحيطِ إلى النهرِ، أما الكبيرةُ فترحلُ من النهرِ إلى المحيطِ.

وعلى ذلك اتجه الرأي إلى أن الثعابينَ ترحلُ من النهرِ إلى المحيطِ للتناسلِ، وفعلاً أثبتت المشاهداتُ أنه لا يتمُّ نمو الثعابينِ - ويكون ذلك في سنِ الخامسةِ أو السادسةِ - حتى تحين وقتَ الخريفِ، وتتركُ النهرَ في جماعاتٍ هائلةٍ متجهةً إلى مصبِّه، فإذا أمسى الليلُ، وكان البحرُ هائجاً، تنزلُ إليه وتعومُ بنشاطٍ عجيبٍ، وتبتدئ بذلك رحلتها القريبة، فتمرُّ من بوغازِ جبلِ طارقٍ إلى المحيطِ الأطلنطيِّ - وتعبرُه إلى جزائرِ برمودا شمالي بحرِ السرجاسِ والتي تبعدُ عن شواطئ الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيةِ بنحوِ ألفِ كيلو متر.

وقد اصطيدت حيواناتٌ مختلفةٌ في مناطقَ متعددةٍ أثناء هذه الرحلةِ الطويلةِ، فوُجِد أن الغددَ التناسليةَ تكونُ أقربَ إلى البلوغِ والنضجِ كلما قربت الحيواناتُ من بحرِ السرجاسِ مما يدلُّ على نموِّها طولَ فترةِ السباحةِ.

تقطعُ إذن الثعابينُ آلافَ الكيلو مترات لكي تصلَ إلى جزائرِ البرمودا بسرعة ٢٠ - ٣٠ - كيلو متراً في اليومِ، فإذا ما انتهت إلى مكانِها المقصودِ، تبيضُ الأنثى كميةً كبيرةً من البيضِ تبلغُ المليونَ، وقد تزيدُ على ذلك، ثم تفرغُ الذكورُ الحيواناتِ المنويةَ في الماءِ وبهذه الطريقةِ يتمُّ إخصابُ البيضِ.

---

* بقلم رضوان محمد رضوان من مجلة الرسالة جزء ١ العدد ٢٨٨ صفحة ٧٦، ٧٧، الناشر - دار سعاد الصباح

وحينَ يفقسُ البيضُ وتخرجُ منه اليرقاتُ، تبدأُ سباحتها راجعةً في نفسِ الطريقِ الذي سلكه أبواها من قبلُ، وتتغذى في طريقها بالحيوانات المائية الدقيقة.

أما مصيرُ الأبوينِ بعد وضعِ البيضِ وتلقيحه فأمرٌ مجهولٌ تماماً إلا أن بعضَ العلماء يرجحُ موتَها كما هي العادةُ عندَ بعضِ الحيوانات.

وعندما تعبرُ اليرقاتُ المحيطَ إلى النهرِ تصلُ إليه في أوائلِ الشتاء ويعيشُ جزءٌ منها بقربِ مصبِّه، وهذه تكونُ في غالبِ الأحايين ذكورَ المستقبلِ، والتي تعيشُ في أعالي النهرِ تكونُ الأناث. وتستغرقُ الثعابينُ في رحلتها هذه حوالي العامين.

وهناك نوعٌ من الأسماكِ يهاجرُ من البحرِ إلى النهرِ مثلُ السمكِ الأوربي المعروفِ باسم «حوتِ سليمانَ» فهو يهاجرُ في جماعاتٍ كثيرةِ العددِ فينزلُ البحرَ الذي يعيشُ فيه في أواخرِ الخريفِ وأوائلِ الشتاء ويتجهُ نحوَ النهرِ مفترساً ما يصادفُه من الأسماكِ الأخرى، وله مقدرةٌ غريبةٌ على السباحةِ في النهرِ ضدَّ التيارِ، كما أن لديه القدرةَ على القفزِ متخطياً بذلك أيَّ انحدارٍ يصادفُه في مجرى الماء، وقد وصلت إحدى قفزاته إلى ارتفاعِ ثلاثةِ أمتارٍ فوقَ الماء.

وفي الأنهارِ التي بها سدودٌ تعترضُ طريقَه، والتي يتعذرُ عليه أن يقفزَ من أسفلِها إلى أعلاها، فكّر كثيرٌ من العلماءِ في إنشاءِ بناءٍ مائلٍ على هيئةِ السُّلَّمِ بجانبِ السَّدِّ ينحدرُ عليه الماءُ من أعلى السَّدِّ إلى أسفلِه، وبذلك يتاحُ لحوتِ سليمانَ أن يتابعَ سيرَه بدونِ أدنى صعوبةٍ، فإذا ما وصلَ إلى مصبِّ النهرِ يصومُ عن غذائه وحينئذ تبتدئُ الغددُ التناسليةُ في التضخمِ والنضجِ.

ولقد شوهدَ أن الحيوانَ يختارُ في رحلته هذه الأنهرَ السريعةَ الجريانِ المتدفقةَ المياه، ولذلك فهو يفضلُ دائماً أن يرحلَ إلى الأنهرِ الأوروبيةِ في أوائلِ الشتاء حيثُ تهطلُ الأمطارُ بشدةٍ وتزدادُ سرعةُ المياهِ في الأنهارِ لدرجةٍ كبيرةٍ.

وتبينَ أن الحكمةَ في هذا الاختيارِ هي أن ماءَ الأنهرِ السريعةِ الجريانِ يحتوي على كميةٍ كبيرةٍ من غازِ الأكسجين المذابِ، فإذا ما احتوى اللترُ من ماءِ المحيطِ على ٦ س و٣ م من الأكسجين المذابِ نجدُ أنه دائماً يتجهُ إلى الأنهارِ التي يحتوي اللترُ من مائها على ٨ س و٣ م أو أكثرَ من غازِ الأكسجين، كما أنه في أثناءِ صعودِه النهرَ يتخيرُ دائماً الأفرعَ الغنيةَ بالأكسجين إذ إنه شديدُ الحساسيةِ لهذا الغاز.

فإذا ما وصلَ إلى مَنبع النهر تكونُ الغددُ التناسليةُ قد تمّ نضجُها فتبيضُ الأنثى عدداً عظيماً من البيضِ ثم يلقحُ الذكرُ البيضَ وبذا يتم إخصابُه، وبعدَ ثلاثةِ أشهر يفقسُ البيضُ يرقاتٍ تتطورُ وتنمو كلُّ واحدةٍ منها إلى سمكةٍ صغيرةٍ تعيشُ في مكانِ أبويها مدةً تقربُ من السنتين ثم تهاجرُ من مكانها من النهرِ إلى المحيط حيثُ كان مقرُّ أبويها من قبلُ وهي تسلكُ في ذلك نفسَ الطريقِ الذي سلكه الأبوانِ في رحلتهما الأولى.

تلك كلمةٌ موجزةٌ عن رحلةِ بعضِ أنواعِ السمكِ، يتساءلُ الإنسانُ بعدها ما الحكمةُ أو ما الدافعُ الذي يحدو هذه الحيواناتِ أن تتركَ موطنَها وتهاجرَ في رحلةٍ شاقةٍ معرضةٍ لأشدِّ الأخطارِ وكان الأحرى بها أن تبقى حيثُ نشأت فتتناسلُ وتتكاثرُ في أمان؟

لم يعثر العلمُ بعدُ على تفسيراتٍ شافيةٍ لهذه التنقلاتِ العجيبةِ، وكل فرضٍ قيلَ في هذا البابِ هو من قبيلِ التخمينِ ليس إلا، فلا زال الإنسانُ يعترفُ بجهله أمامَ هذه الظاهرةِ الغريبةِ، إلا أن العلمَ قد أثبتَ بصفةٍ لا تحتملُ الشكَّ أن هذه الهجرةَ صفةٌ وراثيةٌ يكتسبُها الأبناءُ عن الآباءِ، يدلُّ على ذلك أنه عند قيامِ ثعابينِ السمكِ الأمريكيةِ التامةِ النمو بسياحتها من الأنهارِ إلى المحيطِ فإن يرقاتِها لا ترجعُ إلا إلى الأنهارِ الأمريكيةِ التي تربّى فيها أبواها فلا يوجدُ ثعبانُ السمكِ الأمريكي في أنهارِ أوربا ولا في أنهارِ أفريقيا، وكذلك الحالُ معَ الثعبانِ الأوربيِّ والأفريقي، كلٌّ يسلكُ سبيلاً مرسوماً لا يحيدُ عنه قيدَ أنملة، هو السبيلُ الذي سلكه أبواه من قبلُ.

***

التقويم

أولاً - الفهمُ والاستيعاب:

١ - أكملِ الآتيَ بما هو مناسبٌ:

- الطريفُ الذي أعجبَني في الموضوعِ هو ....

- الأمرُ غيرُ الواضحِ في الموضوعِ هو ....

- مثلُ هذا الموضوعِ صالحٌ لقضاءِ وقتِ الفراغِ ....

٢ - ضع علامةَ (✓) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ مما يأتي:

● هجرةُ الأسماكِ:

- تكونُ من النّهرِ إلى البحرِ. ( )
- تكونُ من البحرِ إلى النّهرِ. ( )
- تعتمدُ على نوعِ السّمكِ المهاجرِ. ( )

٣ - هاتِ ما يدلُّ على ما يأتي:

أ - (ساعدَ الإنسانُ على هجرةِ بعضِ الأسماكِ)

ب - (هجرةُ الأسماكِ عادةٌ وراثيّةٌ)

٤ - في الموضوعِ ما يدلُّ على عظمةِ خلقِ اللهِ وحسنِ تدبيرِه. وضح ذلك.

٥ - علل ما يأتي:

- هجرةُ الأسماكِ.
- اختيارُ بعضِ الأسماكِ لمياهِ الأنهارِ السريعةِ.

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - استخدمِ الكلماتِ التاليةَ في جملٍ من إنشائكَ توضّحُ معانيها:

تحين - متخطياً - إخصاب.

٢ - بيّن المقصودَ من التعبيرِ التالي:

- كلٌّ يسلكُ سبيلاً مرسوماً لا يحيدُ عنه قيدَ أنملةٍ.

٣ - بيّن الفرقَ في المعنى بينَ:

(البلوغِ) و(النّضجِ)

٤ - «وفي الأنهارِ التي بها سدودٌ تعترضُ طريقَه، والتي يتعذرُ عليه أن يقفزَ من أسفلِها إلى أعلاها....» ضع كلماتٍ مناسبةً بدلاً من الكلماتِ التي وُضِعَ تحتَها خطٌّ محافظاً على معنى الجملةِ.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - استخدمِ الأفعالَ المضارعةَ التي تحتَها خطٌّ في الأمرِ والْحظِ التغييرَ.

- تهاجرُ من مكان إلى مكانٍ.

- تسبحُ بحثاً عن المياهِ الدافئةِ.

- ستعود إلى مكانك.

٢ - اضبطْ فعلَ الأمرِ فيما يأتي:

- اطلب العلم ولو في الصين.

٣ - اطلبْ إلى زميلك أن يهتمَّ بأداءِ واجباتِه المدرسيةِ.

٤ - اضبط ما تحته خطٌّ فيما يأتي وبيّن السبب: «الهجرة ظاهرة غريبة تشاهد في المملكةِ الحيوانيةِ على وجهِ العموم».

٥ - «تلك كلمة موجزة عن رحلة بعض أنواع السمك، يتساءل الإنسان بعدها ما الحكمة أو ما الدافع الذي يحدو هذه الحيوانات أن تتركَ موطنها وتهاجرَ في رحلة شاقة».

أ - بين سبب رفع الكلمات التالية في مواضعها فيما سبق:

كلمة، موجزة، الإنسان، الحكمة.

ب - بِمَ تعلل نصب كل من الفعلين: تترك، تهاجر.

جـ - «يحدوه» أسند الفعل السابق إلى واو الجماعة مرة ونون النسوة مرة أخرى في جملتين من إنشائك.

٦ - ضع نقطتي التاء المربوطة على الكلمات التي تنتهي بها في الفقرة التالية:

(ولقد شوهدَ أنَّ الحيوانَ يختارُ في رحلته هذه الأنهرَ السريعه الجريان المتدفقه المياه، ولذلك فهو يرحل إلى الأنهرِ الأوربيه حيثُ تهطلُ الأمطارُ بشدّه ودرجه كبيره).

٧ - يتساءل	متسائل	التساؤل
يتفــاءل	....	....
يتضــاءل	....	....

أكمل كما في المثال الأول

رابعاً - التذوق الفني:

١ - وكان البحر هائجاً.

كلٌّ يسلكُ سبيلاً مرسوماً لا يحيدُ عنه قيدَ أنملةٍ.

- وضحْ مواطنَ الجمالِ في العبارتين السابقتين.

٢ - يميل أسلوبُ الموضوعِ إلى المباشرةِ بعيداً عن التصويرِ، فبِمَ تعللُ ذلك؟

٣ - «أمسى الليل، وكان البحر هائجاً».

عمق الإحساس بمضمون ما سبق مستخدماً تشبيهاً تمثيلياً من إنشائك.

خامساً - التعبير:

المعرفة مصدر السعادة - في ضوء ما أفدته من الموضوع اكتب حول هذا الرأي ثلاث فقرات مترابطة.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى كتاب (قولٌ على قول) للكاتب حسن سعيد الكرمي - الجزء الرابع (دار لبنان للطباعة والنشر) - صفحة ٣٨ - ٣٩ واقرأ ما جاء فيه، ثم حدد من الموضوع ما أعجبك وما لم يعجبك، موضحاً الأسباب.

***

(١١) يا أصدقائي*

لا أعرفُ ماذا فعل أصدقاءُ أرسطو به حتى قال كلمتَهُ المشهورةَ التي طالما أزعجتني كلما تذكرتُها وهي: يا أصدقائي.. ليس هناك أصدقاء!

ولستُ من مؤيدي الشاعرِ الذي خانه بعضُ أصدقائه فانتقم من كل الأصدقاء بهذين البيتين من الشعر:

احــذرْ عــدوَّكَ مــرةً	واحذر صديقَكَ ألفَ مرة
فلربما انقلبَ الصديقُ	فكانَ أعرفَ بالمضرة

لأن الحياةَ لا تستقيمُ لو عاش الإنسانُ حياته بلا أصدقاء وبلا مشاركةٍ يتوجسُ شراً من الآخرين.. ويخصُّ أصدقاءه بهواجسِه بحجةِ أنهم أعرفُ بالمضرة!

ولأني أيضاً من المؤمنين بأن للصداقة قيمةً مهمةً في الحياةِ تصبحُ بغيرها نوعاً من الجحيم.

وكثيراً ما يسألني الشبابُ في رسائلهم إلى بريدِ الجمعةِ هل هناك حقاً صداقةٌ؟ وهل هناك أصدقاء؟ فأجيبهم دائماً: نعم، هناك صداقةٌ وهناك أصدقاءُ، لكنَّ المهمَّ هو أن تعرفَ كيف تختارُ أصدقاءَك.. وكيف تستمتعُ بصداقتهم بلا خسائرَ نفسيةٍ لك أولهم، وهي موجودةٌ في الحياةِ منذُ الأزلِ، وستبقى إلى نهايةِ الكونِ، وأشهرُ أصدقاءِ الزمنِ القديمِ هم الحواريونَ الذين التفوا حولَ السيدِ المسيحِ ونقلوا إلى الدنيا من بعدِه تعاليمَه.. وانتشروا في الكرةِ الأرضيةِ يبشرون بما جاء به نبيهم وصديقهم. ومن أشهرِ أصدقاءِ الزمنِ القديمِ أيضاً صحابةُ الرسولِ - عليه الصلاةُ والسلامُ - الذين نصروه وآمنوا بدعوته وأصبحوا من بعده حجةً في أمورِ الدينِ يستفتيهم الناسُ.. وتطلبُ الأمصارُ من الخلفاءِ إرسالَ بعضهم إليهم ليعلموهم أمورَ دينِهم ودنياهم.

وأشهرُ صديقٍ في الإسلامِ هو أبو بكر الصديق، وقد سُمي بالصدِّيق لأنه صدَّق صديقَه وآمنَ

---

* من كتاب صديقي ما أعظمك - لعبد الوهاب مطاوع

بدعوتِه منذ فاتحه فيما كُلِّف به لأوّلِ مرة.

وعلى مرِّ التاريخ دائماً كانت هناك صداقةٌ وأصدقاءُ.. وقد لعبت الصداقةُ أدواراً مهمةً في تاريخ البشرية، فلولا صداقةُ أفلاطونَ لأستاذِه سقراطَ لما وصل إلى العالمِ شيءٌ من فكرِ سقراطَ الذي لم يدوِّنْ أفكارَه ولم يكتبْ حرفاً وإنما دوّنها أفلاطونُ في محاوراتِه فحفظها للتاريخ، وسيبقى دائماً هناك أصدقاءُ وهناك صداقةٌ رغم خذلانِ بعضِ الأصدقاءِ لأصدقائهم... ورغم صيحةِ يوليوسَ قيصرَ الشهيرةِ وهو ينظرُ إلى صديقِه بروتوسَ ويتعجبُ كيف انضمَّ للمتآمرين عليه وكيف طعنه بخنجرِه في ظهرِه كالآخرين، فلقد أساءَ بروتوسُ إلى نفسِه بغدرِه بصديقِه أكثرَ مما أساءَ إلى صديقِه أو إلى قيمةِ الصداقةِ، واقترنَ اسمهُ في سجلِ التاريخ بالغدرِ أكثرَ مما اقترنَ بأي شيءٍ آخر.

لكنَّ المهمَّ هو أن تعرفَ كيف تختارُ أصدقاءَك. لأن صديقَك هو مرآةُ نفسِك غالباً وفي الحديث الشريف «المرءُ على دينِ خليلِه فلينظرْ أحدُكم من يخاللُ»(١) أي أنك غالباً سوف تكونُ مثلَ خليلِك في قيمِه وأهدافِه ونظرتِه للحياة.. فانظر أولاً من تخاللُ وهل تتوافقُ أهدافُكما وقيمُكما أم لا قبلَ أن تمنحَه شرفَ صداقتِك.. ولكيلا تشكوَ ذاتَ يومٍ من انعدامِ التوافقِ بينكما.. فليس من الجائزِ مثلاً أن يصادقَ المستقيمُ مستهتراً والجادُّ عابثاً والمتدينُ منحرفاً.. لأن الصداقةَ في مثلِ هذه الحالةِ لن تصبحَ صداقةً يطمئنُّ بها جانبُك، وتجدُ فيها السكينةَ والاطمئنانَ، وإنما سوف تصبحُ غالباً صراعاً بينَ شخصيتينِ متناقضتينِ وأسلوبينِ متعارضينِ في الحياة.

لذلك يندرُ أن تجدَ - مثلاً - إنساناً جاداً بينَ مجموعةٍ من الأصدقاءِ المستهترينَ أو كريماً بينَ بخلاءَ أو مثالياً بين ماديين.. وإنما سوف تجدُه في الغالبِ واحداً من أقرانِه، لأن المرءَ يُعْرَفُ بأقرانِه، ولأنَّ الطيورَ على أشكالِها تقعُ.

والعلاقاتُ الإنسانيةُ بصفةٍ عامةٍ هي علاقاتُ أخذٍ وعطاءٍ... فلا تستمرُّ صداقةٌ تقومُ على عطاءٍ من

---

١ - سنن أبي داود/ كتاب الأدب ٤١٩٣.

طرفٍ لطرفٍ بغيرِ أن يكونَ الطرفُ الآخرُ قادراً على العطاءِ لرفيقه.. فالصداقةُ المثاليةُ والناجحةُ هي طريقٌ ذو اتجاهين ذاهبٍ وغادٍ.. وليست طريقاً ذا اتجاهٍ واحدٍ من المنبعِ إلى المصبِّ.. كعلاقةِ الأنهارِ بالبحارِ التي تصبُّ بها.

والإنسانُ يحتاجُ في حياتِه الخاصةِ إلى دائرةٍ محدودةٍ من الأصدقاءِ الحميمين.. ومن يسعدهُ الحظُ تعطه الحياةُ أربعةً أو خمسةً أو ستةً من الأصدقاءِ الأوفياءِ الذين نسميهم أصدقاءَ الرّوحِ، الذي يستطيعُ أن يخلعَ أمامَهم قناعَه وأن يبوحَ لهم بهواجسِه وأفكارِه بلا حرجٍ، والذين يشعرُ بالأمانِ النفسيِ وهو في صحبتِهم لذلك قيل: إنّ حسنَ اختيارِ الرفيقِ أهمُّ أحياناً من حسنِ اختيارِ الطريقِ.. فكلُّ الطرقِ قد تؤدي إلى روما.. لكن ليس كلُّ الأصدقاءِ قد يوفرون لك الأمانَ والاطمئنانَ.. والصداقةُ كالزهورِ النادرةِ تحتاجُ إلى رعايةٍ خاصةٍ لكي تزهرَ ولكي يفوح عطرُها ومن فنونِ هذه الرعايةِ ألا تكون مطالبُك من أصدقائك كثيرةً لكي تنعم بصداقتِهم للأبد.. لأن الصديقَ الذي يرهقُ صديقَهُ بمطالبِه النفسيةِ والماديةِ يخسرُهُ سريعاً ومن فنونِ الصداقةِ أيضاً أن تكونَ أكثرَ استعداداً للتسامحِ معَه، ولتجاوزِ هفواتِه، وأكثرَ حرصاً على عدمِ معاتبتِه على كلِّ شيءٍ وأي شيءٍ والشاعر الذي قال:

إذا كنتَ في كلِّ الأمورِ معاتباً   صديقَك لم تلقَ الذي لا تعاتبُهْ

مُحقٌ تماماً فيما قاله لأن الحياةَ صعبةٌ.. والعلاقاتِ متشابكةٌ، ولكلِّ إنسانٍ فيها همومُه ومعاناتُه وليس كلُّ الأشخاصِ على استعدادٍ لتحملِ العبءِ النفسيِّ للّومِ المستمرِّ والعتابِ المستمرِّ، وعلينا أن نقبلَ من أصدقائنا بعضَ ما لا نرضاه.. وأن نغفرَ لهم بعضَ إساءاتِهم كيلا تنقطعَ حبالُ المودةِ نهائياً بيننا وبينَهم.. ولكي تتواصلَ الحياةُ..

فهل مازلتَ يا صديقي تسألني بعد كلِّ ذلك: هل هناك صداقةٌ... وهل هناك أصدقاءُ؟!

***

التقويم

أولاً – الفهمُ والاستيعاب:

١ - أ – ضع علامةَ (√) أمامَ ما يتفق مع رأيك مما جاءَ في الموضوعِ السابقِ:

- قال أرسطو جملتَه المشهورةَ عَنِ الأصدقاءِ بَعْدَ أنْ تخلى عَنْهُ جميعُ أصحابِه.
- على الإنسانِ أن يفترضَ حسنَ الظنِّ بالناسِ جميعاً.
- الصداقةُ مهمةٌ في حياةِ الإنسانِ.

ب – ما الموضوعات التي تميل إلى قراءتها في وقت فراغك؟

٢ – (الصداقةُ الحقةُ هي أنْ تكونَ مخلصاً مُضحّياً)

هاتِ من الموضوعِ ما يدلُّ على ذلك.

٣ – (المرءُ يُعْرَفُ بأقرانِه) وضّحْ ما تحملُ هذه العبارةُ من معانٍ.

٤ – علّلْ ما يأتي:

- أشهرُ صديقٍ في الإسلامِ أبو بكرٍ الصدّيقِ.
- أشهرُ خائنٍ للصداقةِ بروتوس.

٥ – (احذرْ عدوّكَ مرةً واحذر صديقكَ ألفَ مرةٍ)

هل تؤيدُ الشاعرَ فيما قاله؟ ولماذا؟

٦ – لا تستمرُّ صداقةٌ تقومُ على عطاءٍ من طرفٍ لطرفٍ بغيرِ أنْ يكونَ الطرفُ الآخرُ قادراً على العطاءِ لصديقِه.

هل توافق الكاتب فيما ذهب إليه؟ لماذا؟

٧ – قدّمَ الكاتبُ عدةَ نصائحَ في اختيارِ الصديقِ والمحافظةِ على الصّداقةِ، وضّحها.

٨ – «إنّ حسن اختيار الرفيق أهم أحياناً من حسن اختيار الطريق».

وضّحْ رأيكَ في مضمونِ العبارةِ السابقةِ مستدلاً.

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - ابحثْ في مُعجمِكَ عن معنى كلمةِ (يتوجسُ) وسجِّل ذلكَ في الفراغِ التالي:

....

٢ - هاتِ مفردَ كل من الكلمات التالية ثم ضعه في جملة من إنشائك:

الأمصار، الحواريون، الصحابة، متآمرون.

٣ - هات معنى الكلماتِ التي تحتها خطٌّ فيما يأتي:

- لا يصادِقُ المستقيمُ مستهتراً والجادُّ عابثاً والمتدين منحرفاً.

٤ - هاتِ ضد كلِّ كلمةٍ مما يأتي في جملةٍ من إنشائك:

يندر، جاداً، يبوح، الأمان.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - أَعْرِبْ ما تحته خطٌّ فيما يأتي:

أ - اطلبْ منَ الصديقِ أنْ يسعى إلى مساعدةِ صديقِهِ ويحنو عليه إذا وقع في شدّة وأن يبني صداقته على المودة.

ب - قالَ الشاعرُ: احذر عدوكَ مـــرة واحـذر صديقك ألف مرة.

جـ - انظر أولاً من تخالل.

٢ - اضبط ما تحته خطٌّ فيما يلي وبين السبب:

«ليس هناك أصدقاء، لا تستقيم الحياة بلا أصدقاء».

٣ - «فهل مازلتَ يا صديقي تسألني بعد كلِّ ذلك؟».

خاطبْ بالعبارةِ السابقةِ المثنى ثم جمعَ المذكر وغيِّر ما يلزم.

٤ – عَلِّل كتابةَ الهمزةِ في الكلماتِ الآتيةِ

(مؤيدي) (يسألني) (خسائر)

٥ – هاتِ مصادرَ الكلماتِ الآتيةِ والحَظْ كتابةَ الهمزةِ في كلٍ منها:

أعطى ، اطمأنّ ، أزعج ، استخدم ، انعدم

....

رابعاً – التذوق الفني:

١ – اختر أجملَ عبارةٍ في الموضوعِ وضّحت أهميةَ الصّداقةِ وبيّن نوعَها.

٢ – بَيِّنِ العلاقةَ الفنيةَ بينَ كلٍّ منَ الكلماتِ الآتيةِ:

– (المستقيم – المستهتر) ....

– (السكينة – الاطمئنان) ....

٣ – ما رأيُكَ في أسلوبِ الكاتبِ من حيثُ عرضِ الفكرِ؟

٤ – بينْ نوعَ كلِّ صورةٍ فيما يأتي، وأثرها في المعنى:

أ – «يستطيعُ أن يخلَع أمامَهم قناعهُ».

ب – «الحياة صعبة، والعلاقات متشابكة».

جـ – «كيلا تنقطع حبال المودة».

د – «إن الطيور على أشكالها تقع».

خامساً – التعبير:

– قِيلَ لسقراطَ: كيفَ تَحكُمُ على الإنسانِ؟ أجابَ: أسألُه كم كتاباً قرأتَ؟ وماذا تقرأ؟

اكتب ثلاثَ فقراتٍ مترابطةٍ عن دَورِ الكتابِ في تثقيفِ الإنسانِ وعن نَوعِ الكتبِ التي تُفضِّلُ قراءتَها.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

١ - لابدَّ مِنْ أنَّكَ شاهدتَ على شاشةِ التلفازِ برامجَ ومشاهدَ متنوعةً.

- تحدثْ عن بعضِ البرامجِ التي تُعجِبُكَ وبَيِّنْ فَوائدَها.

- اذكرِ البرامجَ التي تتجنبُ مشاهدتَها.

- أيُّ الأوقاتِ تخصصُها لهذه التسلياتِ أو المشاهداتِ؟

٢ - ديوانُ الإمامِ الشافعي فيه الكثيرُ من الأشعارِ التي تزينت بالحكمةِ والنصيحةِ.

اقرأ في الديوانِ قصائدَ تتعلقُ بالصداقةِ، ثم سجلها في كراستك.

***

المجال الخامس

الأدبُ يوسِّع النظرةَ إلى الحياة

- الطائرُ الحائر (شعر) محمد أحمد المشاري
- الحياةُ والناس (شعر) المتنبّي
- ابنةُ الإسلام (شعر) عليّة الجعّار



(١٢) الطائر الحائر*

للشاعر محمد أحمد المشاري*

١ - طائرٌ أبصرتُهُ في غرفتي … حائراً في سقفِها يبغي القرارْ

٢ - ضارباً حيطانَها في لهفةٍ … وانبهارٍ من جدارٍ لجدارْ

٣ - تارةً ينهارُ في الأرض وقد … زادَه اليأسُ ذهولاً وانكسارْ

٤ - ثم حيناً يعتلي مستطلعاً … علّه يَنْفُذُ من هذا الإسار

٥ - فتقدمتُ إليهِ مُسرعاً … بالذي يُنجيهِ من هذا العِثار

٦ - فاتحاً نافذتيها رافعاً … للهواءِ الطّلْقِ والنّورِ النّثار

٧ - غيرَ أنّ الطائرَ الحائرَ لم … يدركِ الفُتْحةَ من فرطِ انبهار

٨ - عبثاً حاولتُ أدنيهِ لها … كلما كادَ يحاذيها استدار

٩ - أَوَلا يبصرُها؟! لكنه … قد غدا في سجنِ وهمٍ واندعار

١٠ - صاعداً أو هابطاً حتى إذا … مرّ بي الوقتُ وطالَ الانتظار

١١ - رحتُ أدنو حذِراً فاصطدتُهُ … ثم ألقيتُ به منها فطار

١٢ - أوليس البعضُ في هذي الدُّنا … مثلَ هذا الطيرِ تيهاً في المسار؟

١٣ - خابطاً في ظلمةٍ من صُنعِه … وإلى جانبه يبدو النهار؟

١٤ - وقريبٌ منه تحقيقُ المنى … وهو يسعى جاهلاً نحو الدّمار

---

* ولد عام ١٩٣٦ في مدينة الكويت، كان سفيراً لدولة الكويت في كينيا، عضو في رابطة الأدباء الكويتيين، توفي عام ٢٠٠٩م.

التقويم

أولاً - الفهمُ والاستيعاب:

١ - اشتملتِ القصيدةُ على وحداتٍ فكريةٍ عبّر عنها بأسلوبك موضحاً أبياتَها.

٢ - ضع علامة (✓) أمام ما تراه صحيحاً مما يأتي:

أ - تُمثّلُ هذهِ القصيدةُ:

- تجربةً ذاتيةً عاشها الشاعرُ بوجدانه.
- تجربةً ذاتيةً عاشها الشاعرُ بفكره.
- نظرةً إنسانيةً من خلالِ تجربةٍ ذاتية.
- تجربةً ذاتيةً إنسانيةً مستوحاةً من الواقع.

ب - الغايةُ التي يرْمي إليها الشاعرُ من قصيدته أن:

- يستلهمَ بنو البشرِ الحكمةَ من دنيا الطّيرِ والحيوانِ.
- يحثَّ بني البشرِ على مساعدةِ المخلوقاتِ الضعيفة.
- يؤكدَ أنَّ سيطرةَ العواطفِ والغرائزِ وإلغاءَ العقلِ مهلكةٌ.
- يُعمّقَ إحساسَنا بما في الحياة من شدائدَ وصعابٍ.

٣ - اختلفتِ العاطفةُ في الأبياتِ. وضّحْ ذلكَ من خلالِ مواقفِ كلٍّ من الطائرِ والشاعرِ.

٤ - وضح المدلول الفكري لكل مما يأتي:

- المأزقِ الذي وقعَ فيه الطائرُ.
- عجزِ الطائرِ عن الخلاصِ رغمَ مساعدةِ الشاعرِ له.
- موقفِ الشاعرِ من الطائرِ.

٥ - هل ترى في من حولَكَ أمثلةً لهذا الطائرِ من دنيا البشرِ؟ وضّح.

٦ - وازنَ الشاعرُ في نهايةِ القصيدةِ بيْنَ موقفِ الطائرِ وبعضِ البشرِ، ولكنَّ هناك فارقاً أساسياً بينَ تصرفاتِ الطيورِ وتصرفاتِ البشرِ. فما غايته؟

٧ - أترى الشاعرَ قد وُفِّقَ حينَ ذكر العبرةَ من الموقفِ الذي عايشه؟ أم كنتَ تفضلُ أنْ يتركَ لك استخلاصَ هذه العبرةِ؟ علل رأيك.

ثانياً - الثروة اللغوية:

لغةُ الشاعر في هذه القصيدة واضحةٌ سهلةٌ، ومن خلالِ السياقِ تستطيعُ التعرفَ إلى معاني مفرداتِها.

١ - بيّنِ الفرقَ بينَ ينفُذ - ينفَد.

- (مستعيناً بالمعجم المفهرس) اذكر موضعاً لكل منهما في القرآن الكريم.

٢ - استخدمِ المفرداتِ التاليةَ في جملٍ تُبرزُ معناها:

مستطلعاً - العثار - تيهاً.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

طائرٌ أبصرتُه في غرفتي	حائراً في سقفِها يبغي الفرار
ضارباً حيطانَها في لهفةٍ	وانبهارٍ من جدارٍ لجدار
تارةً ينهار في الأرض وقد	زاده اليأسُ ذهولاً وانكسار
ثم حيناً يعتلي مستطلعاً	علّه ينفذ من هذا الإسار

أ - بيّن سببَ نصبِ ما تحتَه خطٌّ.

ب - يَعْتلي - مُستطلعاً - ينهارُ.

زن كلَّ كلمةٍ فيما سبق ثم بيّن أصلَها المعجَميَّ.

٢ - علّه «ينفذ» من هذا الإسار.

لكنه «قد غدا» في سجنِ وهمٌ.

غير أن الطائر «لم يدرك».

أعرب ما تحته خط فيما سبق ثم بين موقع الجمل التي بين القوسين من الإعراب.

٣ - كلما كاد يحاذيها استدار.

أو ليس البعض في هذي الدُّنا مثل هذا الطير؟

عيّن الناسخ ثم اسمه وخبره فيما سبق.

٤ - زاد، يعتلي، يدرك، أدنو.

استخدم الأمر من كل فعل مما سبق في جملة من إنشائك ثم بين علامة بنائه.

٥ - عبثاً حاول الرجل أن يدني الطائر من النافذة لينجيه من أسره، ثنّ كلمة الرجل ثم اجمعها وأعد كتابة الجملة فيما يلي بعد التثنية والجمع.

....

....

٦ - هو يسعى جاهلاً في ظلمة من صنعه.

اجعل الحديث عن غير الواحد في العبارة السابقة.

....

٧ - انبهار - الذي - الطير.

استخدِمْ كلَّ كلمةٍ مما سبق مجرورةً بلامِ الجرِّ في جملةٍ من إنشائك.

٨ - أبصرته - الإسار - انبهار - استدار.

أ - بِمَ تعلّلُ كتابةَ الكلمتين الأولى والثانيةِ بهمزةِ قطعٍ؟

ب - وبِمَ تعلّلُ كتابةَ الكلمتين الثالثةِ والرابعةِ بهمزةِ وصلٍ؟

جـ - مَثّلْ بكلماتٍ مماثلةٍ لكلٍّ مما سبق.

رابعاً - التذوق الفني:

١ - حدد ما تراه من أثر للعاطفة على ألفاظ الشاعر في الأبيات الأربعة الأولى.

٢ - ما الذي تعكسه هذه التعبيرات من عاطفة الشاعر:

تقدمتُ إليهِ مُسرِعاً.

- أَوَ لا يبصرُها؟!

- أَوَ ليسَ البعضُ في هذي الدُّنا؟

٣ - بيِّن ما تراه من خيالٍ في كلٍّ مما يلي:

أولا يبصرُها؟ لكنَّهُ	قد غدا في سجنِ وَهْمٍ واندعار
أو ليس البعضُ في هذي الدُّنا	مثلَ هذا الطيرِ تيهاً في المسار؟
خابطاً في ظلمةٍ من صُنعِه	وإلى جانبه يبدو النهار؟

٤ - من المحسناتِ البديعيةِ المقابلةُ والمطابقةُ، مثّل لكلٍّ منهما موضحاً قيمةَ استخدامِ الشاعرِ لها.

خامساً - التعبير:

قابلتَ شخصاً انقادَ وراء فئةٍ ضالّةٍ ومضلّةٍ، فوقفتَ له ناصحاً مُشفقاً. وجه إليه رسالة في هذا المعنى.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى ديوانِ المتنبي وَاختَرْ إحدى قصائدهِ في الحكمةِ ثم بيِّنْ ما فيها مِنْ توجيه يوسعُ نظرة الإنسانِ إلى الحياةِ وأحداثِ الدَّهرِ.

***

(١٣) الحياة والناس

* للمُتنبي

١ - صَحِبَ النَّاسُ قَبلَنا ذا الزَّمانا	وعَنَاهُمْ مِن شَأْنِهِ ما عَنانا
٢ - وتَوَلَّوا بِغُصَّةٍ كُلُّهُم مِنْـ	ـهُ وإن سَرَّ بَعضَهُم أحيانا
٣ - رُبَّما تُحسِنُ الصَّنِيعَ لياليـ	ـهِ ولَكِن تُكَدِّرُ الإحسانا
٤ - وكَأنَّا لَم يَرضَ فِينا بِرَيْبِ الـ	ـدَّهرِ حَتَّى أعانَهُ مَن أعانا
٥ - كُلَّما أنْبَتَ الزَّمانُ قَناةً	رَكَّبَ المرءُ في القَناةِ سِنانا
٦ - ومُرادُ النُّفوسِ أصغَرُ مِن أن	نَتَعادى فيهِ وأن نَتَفانى
٧ - غَيرَ أنَّ الفَتى يُلاقي المَنايا	كالِحاتٍ ولا يُلاقي الهَوانا
٨ - ولَو أنَّ الحياةَ تَبقى لِحَيٍّ	لَعَدَدْنا أضَلَّنا الشُّجعانا
٩ - وإذا لَم يَكُن مِنَ المَوتِ بُدٌّ	فَمِنَ العَجزِ أن تَكونَ جَبانا
١٠ - كُلُّ ما لَم يَكُن مِنَ الصَّعبِ في الأنْـ	ـفُسِ سَهلٌ فيها إذا هُوَ كانا

* من ديوان المتنبي

التقويم

حينَ نكونُ معَ شاعرٍ مثلِ المتنبي حكيمِ عصرِهِ وأديبِ زمانِهِ، فإننا نعيشُ معَ حياةٍ حافلةٍ امتدتْ في المكانِ والزّمانِ، في عصرٍ ماجَتْ فيهِ حركةُ الحياةِ وازدهرتْ واصطخبتْ علماً وسياسةً، فعركَ الحياةَ وعرفَها مزاجاً من النعيمِ والبؤسِ ومن اللذةِ والألمِ، وعاشَها طموحاً شجاعاً عزيزَ النفسِ، وصاغَ حكماً اصطبغتْ بخبراتِهِ وخبراتِ غيرِهِ ممن سبقوه.

أولاً - الفهمُ والاستيعاب:

١ - اقرأ الأبياتَ قراءةً متأنيةً ثم حدِّدْ منها ما يلي:

أ - الفكرةَ التي تشملُ الأبياتَ الخمسةَ الأولى.

ب - الفكرةَ التي تعبِّرُ عنها الأبياتُ الخمسةُ الأخيرة.

جـ - رأيَ الشاعرِ في الزّمانِ من خلالِ الأبياتِ الثلاثةِ الأولى.

د - رأيَ الشاعرِ في بعضِ النّاسِ من خلالِ البيتينِ الرابعِ والخامسِ.

٢ - سجِّلْ أمامَ كلِّ قيمةٍ إنسانيةٍ البيتَ الذي يدلُّ عليها فيما يلي:

- التسامح.
- عِزّةُ النّفسِ.
- الشجاعةُ.
- الاستهانةُ بالشدائدِ.

٣ - الحكمةُ فكرةٌ تحلِّقُ في آفاقٍ إنسانيةٍ، أُحسِنَ صياغتُها، حدِّدْ ما تراهُ حِكَماً في الأبياتِ التي قرأتَها:

- ....
- ....
- ....
- ....

٤ - ضع علامة (✓) أمامَ التكملةِ الصحيحةِ لكلِّ عبارةٍ مما يلي:

أ - يشير البيتُ الأولُ إلى:

- رضا السابقين عن أزمانهم.
- سُخطِ السابقين على أزمانهم.
- ثباتِ طبيعةِ الزّمانِ منذُ الأزل.
- اختلافِ طبائعِ الأزمانِ وتغيّرِها.

ب - يُؤكدُ البيتُ الثاني أنّ:

- كثيراً ما ينعمُ الزمانُ بخيره.
- قليلاً من الأيامِ ما يسرُّ.
- قليلاً من البشرِ من أسعدَه الزمنُ.
- أكثرَ النّاسِ قد سخط، ورضي أقلُّهم.

جـ - يُفهم من البيتِ الرابعِ أنّ:

- الزمانَ يتغلّبُ على إرادةِ الإنسان.
- الإنسانَ نفسَه يزيدُ من ويلاتِ الزّمنِ.
- الإنسانَ يعينُ أخاه في الشدائد.
- الإنسانَ يرفضُ منذُ الأزلِ الخضوعَ لريبِ الزمن.

٥ - وازن بين فكرة البيت الثالث والبيت التالي من حيثُ الاتفاقُ و الاختلاف:

ومن عادةِ الأيامِ أنّ صروفَها إذا ساءَ منها جانبٌ سرَّ جانبُ

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - ارجعْ إلى أحدِ المعاجمِ اللغويةِ وسجّلْ معنى كلِّ كلمةٍ مما يلي:

- عناهم: ....
- تفانى: ....

- ريب الدهر: ....

٢ - استخدِم جمعَ كلِّ كلمةٍ مما يلي في جملةٍ من إنشائك:

- سنان: ....

- الصنيع: ....

- غصة: ....

٣ - هاتِ مفردَ كلِّ كلمةٍ مما يلي في جملةٍ من عندِكَ:

- المنايا: ....

- كالحات: ....

٤ - اخترِ الإجابة الصحيحةَ فيما يأتي:

أ - كلمةُ (تكدر) معناها:

تحزن

تقدّر

تعكّر

تيسّر

ب - كلمةُ (الهوان) ضدّها:

العزّة

اليسر

الصعوبة

الذّل

جـ - ليس من معاني كلمةِ (القناة):

العصا

الرمح

مجرى الماء

القافلة

٥ - أهلكنا ريبُ الدّهر - لا ريبَ في صِدْقِ النبأ.

بيِّنْ معنى كلمةِ «ريب» في كلٍّ من الجملتينِ السابقتينِ.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - في البيت التالي أفعالٌ عيِّنْها واذكر فاعلَ كلِّ فعلٍ منها:

صَحِبَ الناسُ قبلَنا ذا الزمانا　　　وعنـاهم مِن شـأنِه ما عنانـا

٢ - تكدّر - يرض - تتعادى.

وردتِ الأفعالُ السابقةُ في الأبيات، حدِّدْ علامةَ إعرابِ كلٍّ منها في موقعها مع ذكر السبب.

٣ - عيِّنِ الأسلوبَ النحويَّ في البيتِ التالي ثُمَّ اذكرْ أجزاءَهُ:

كلّما أنبتَ الزمـانُ قنـاةً　　　ركّـبَ المـرءُ في القناةِ سِنـانـا

٤ - غيرَ أنّ الفتى يلاقي المنايا كالحاتٍ.

ثَنِّ كلمةَ «الفتى» ثم اجمعْها وغيِّرْ ما يلزَم في الحالتين.

٥ - بيِّنْ علامةَ بناءِ كلِّ فعلٍ مما يلي مع ذكر السبب:

- صحبَ الناس الزمان.
- عناهم من أمره ما عنانا.
- ولو أنّ الحياة تبقى لحي　　　لعددْنا أضلّنا الشجعانا

٦ - حدِّدْ كلَّ اسم منصوبٍ فيما يأتي، واذكر سببَ نصبه وعلامةَ النصبِ.

- غير أنّ الفتى يلاقي المنايا　　　كالحاتٍ ولا يلاقي الهوانا

٧ - تتعادى - تبقى - المنايا.

أ - ما سببُ رسمِ الألفِ بصورتِها في كلِّ كلمةٍ مما سبق؟

ب - هات نظائرَ لكلِّ كلمةٍ مما سبق.

٨ – ما معنى كل كلمة مما يلي:

أضلّنا – أظلّنا.

٩ – هاتِ جمعَ كلِّ كلمةٍ مما يلي:

شأن – كأس – رأس.

رابعاً – التذوق الفني:

١ – ضع علامة (√) أمامَ الإحساسِ الذي سادَ الأبياتَ الخمسةَ الأولى:

- الرضا والقناعة.
- السخط والتبرم.
- الحزن والأسى.
- الحب والود.

٢ – تسودُ الأبياتَ الخمسةَ الأخيرةَ روحُ:

- الإقدامِ والقوة.
- التأني والصبر.
- الطموحِ والأمل.
- العزّةِ والسيادة.

٣ – وإذا لم يكنْ مِنَ الموتِ بدٌّ فمِنَ العجزِ أنْ تكونَ جَبانا

اعتماد الشاعرُ في البيتِ السابقِ على:

- التأثيرِ بالصورِ الخيالية.
- التأثيرِ بالمحسناتِ البديعية.
- الإقناعِ بالدليلِ والبرهان.
- الإقناعِ بالمنطقِ والحوار.

٤ - صَحِبَ - صَاحَبَ

تولّوا - رحلوا

كان استخدامُ الشاعرِ للّفظِ الأوّلِ مِنْ كلِّ لفظين مما سبقَ مُوفّقاً. فلماذا؟

٥ - وتولّوا بغصةٍ كلّهم منـه وإنْ سرَّ بعضهم أحيانا

هلْ ترى قيمةً لكلمةِ «أحياناً» بعدَ كلمةِ «بعضهم» في هذا البيت؟ وضّح.

٦ - صِلْ بَيْنَ كلِّ تعبيرٍ والصورةِ الخياليةِ المستخدَمَةِ فيه فيما يلي:

- صحبَ الناسُ ذا الزمانَ	كناية
- تولّوا بغصةٍ كلُّهم	استعارة مكنية
- المنايا كالحاتِ	استعارة تصريحية
	تشبيه بليغ

٧ - ما المحسنُ البديعيُّ في البيتينِ الثالثِ والأخيرِ؟ وما أثرُ استخدامِه؟

٨ - حفلَتِ الأبياتُ الخمسةُ الأولى بالاستعاراتِ، بينما جاءت الصورُ الخيالية نادرةً في الأبياتِ الخمسةِ الأخيرةِ. فبِمَ تعلّلُ ذلكَ؟

٩ - أعانت الصور البلاغية الشاعر على تعميق فكره وتقديم خبرته، وضح ذلك بمثال.

خامساً - التعبير:

«إرادةُ السلام لا تعني الخوفَ منَ الحربِ أو عدمَ الاستعدادِ لها».

ناقشِ الفكرةَ السابقةَ مؤيداً أو معارضاً معتمِداً على الأدلةِ المنطقيةِ في نحو اثني عشرَ سطراً.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

اقرأ الأبياتَ التاليةَ للبارودي، ثم حدِّدْ منها ما تضمنَّه مما يزيدُك خبرةً بالحياة، وما استخدم الشاعرُ من وسائل فنيةٍ للتأثير والإقناع بها:

وَالدَّهْرُ لا يَنْفَكُّ ذا كَدَرٍ   وَإِنَّما صَفْوُهُ بَيْنَ الوَرَى لُمَعُ

لَوْ كانَ لِلمَرْءِ فِكْرٌ في عَواقِبِهِ   ما شانَ أخلاقَهُ حِرْصٌ ولا طَمَعُ

وكيفَ يُدْرِكُ ما في الغيبِ مِن حَدَثٍ   مَنْ لَمْ يَزَلْ بِغُرورِ العَيْشِ يَنْخَدِعُ

دَهْرٌ يَغُرُّ وآمالٌ تَسُرُّ وأعْـ   ـمارٌ تَمُرُّ وأيامٌ لَها خُدَعُ

يَسْعى الفَتى لأُمورٍ قَدْ تَضُرُّ بِهِ   وليسَ يعلَمُ ما يأتي وما يَدَعُ

دَعْ ما يُريبُ وخُذْ فيما خُلِقْتَ لَهُ   لَعَلَّ قلبَكَ بالإيمانِ يَنْتَفِعُ

❋ ❋ ❋

(١٤) ابنة الإسلام

* للشاعرة علية الجعّار

١ - يا سائلاً عني وعن آبائيا ... أو ليسَ أصلي كالحقيقةِ زاهيا

٢ - إني ابنةُ الإسلام أكْرِمْ والدٍ ... حَسْبي من الدنيا بهِ نسباً ليا

٣ - في الجاهليةِ كنتُ كمّاً مهملاً ... وأنوثتي عارٌ بسيرُ ورائيا

٤ - أحيا مُضَيَّعَةَ الحقوقِ ذليلةً ... إنْ لم يَئِدْني في الطفولةِ آليا

٥ - كفرٌ وعصيانٌ وكبرٌ جَهالةٌ ... في أفقِ عُمري كان يجثمُ راجياً

٦ - فرفعتُ كفي للسماءِ لعلّها ... تحنو وتشرقُ بالضياءِ سمائيا

٧ - حتى أضاءَ الكونَ نورُ محمدٍ ... صلى عليهِ اللّهُ نوراً هادياً

٨ - فتشَبَّثتْ روحي به وبدينهِ ... وتَحَطَّمَتْ في ظِلّهِ أغلاليا

٩ - وأعزَّني الإسلامُ وارتفعت به ... رأسي وأرسى في الحياةِ مكانيا

١٠ - وبَلغتُ رُشدي في هدى أحكامه ... أصبحتُ أعرفُ ما عَليَّ وماليا

١١ - فُرِضَتْ حقوقي في الكتابِ وكلُّها ... تحمي حياتي أو تؤمِّنُ ماليا

١٢ - وتأكّدتْ بالدينِ إنسانيَّتي ... وبلغتُ فيه منتهى آماليا

١٣ - ومضيتُ أسبقُ الرجالَ إلى العلا ... ليُنيرَ فجرُ الخالدينَ حياتيا

١٤ - إني أنا أسماءُ حين تتبَّعَتْ ... خطوَ النبي بغارِ ثورٍ نائيا

١٥ - حَمَلَتْ إليهِ الزادَ في جوفِ الدُّجى ... لم تخشَ ذئباً في الفيافي ضاريا

١٦ - قد آمنَتْ بالحقِّ ليس يُخيفُهُ ... يوماً أبو جهلٍ عتيّاً قاسيا

١٧ - إني أنا ذاتُ النِّطاقينِ التي ... كانت مثالاً للبطولةِ عاليا

١٨ - ونُسيبةُ خاضت غِمارَ الحربِ في ... أُحُدٍ فكانت فيه سيفاً ماضيا

١٩ - كانت تذودُ عن النبي بروحها ... وتصدُّ عنه المشركين عواتيا

٢٠ - يا سائلاً عني أنا بمحمدٍ ... قد هُذِّبَتْ وتأثرتْ أخلاقيا

* من ديوان (ابنة الإسلام) للشاعرة علية الجعار

التقويم

صاحبَ الشعرُ الإسلامَ منذُ فجرِ الدعوةِ مُدافعاً عن أنصارِه داعياً إلى قيمِه ومبادئه، مسجلاً انتصاراته، حاثّاً على التضحيةِ من أجلِ عزتِه واتخذ من أبطالِ الإسلام وعظمائه مُثلاً عُليا داعياً إلى الاقتداء بها كاشفاً عن أثرِ الإسلامِ في النفوسِ والقلوبِ مفتخراً بأمجادِ الإسلامِ متفائلاً بعودتها.

أولاً - الفهمُ والاستيعاب:

١ - تدورُ الأبياتُ حولَ فكرةٍ رئيسة صغها بأسلوبك.

٢ - ماذا ترى في الأبياتِ من دلائلَ على ضياعِ قدْرِ المرأةِ في الجاهليةِ؟

٣ - أعادَ الإسلامُ للمرأةِ مكانتَها، وكفل لها حقوقاً كثيرة. وضّح ذلك.

٤ - حدِّدِ الأبياتَ التي تدلُّ على المعاني التاليةِ:

أ - نافستِ المرأةُ المسلمةُ أخاها المسلمَ في ميادينِ المجدِ والفخارِ.

....

ب - تضرّعتِ المرأةُ إلى اللهِ ليُخلّصَها مما عانتْهُ في العصرِ الجاهلي.

....

جـ - اقتدتِ المرأةُ المسلمة بأخلاق الرسول العظيمة.

....

د - ضربتِ المرأةُ العربيةُ أمثلةً رائعةً في ميادينِ القتالِ.

....

٥ - من ذاتُ النطاقين؟ ولمَ خلّدها التاريخُ الإسلاميُّ؟

٦ - ماذا ذُكِرَ في الأبيات عن بطولةِ نسيبة بنتِ كعبٍ؟ وماذا لم يُذكَرْ من تضحياتِها؟

٧ - يزخرُ التاريخُ الإسلاميُّ قديمهُ وحديثُه بنساءٍ ضربْنَ أروعَ الأمثلةِ في مجالاتٍ كثيرةٍ. اذكر ثلاثاً منهنّ وبيّنْ موضعَ الاقتداءِ في كلِّ شخصيةٍ.

ثانياً - الثروةُ اللغوية:

١ - ابحثْ عَنْ معاني المفرداتِ التاليةِ في مُعجَمِكَ ثم سجّلها فيما يلي:

حسبي: ....

يشـدّ: ....

يجشـم: ....

واجب: ....

٢ - فَتَشَبَّثَتْ روحي بِهِ وبديِنهِ   وتحطَّمتْ في ظلِّـهِ أغلاليا

أ - استخدِمِ الفعلَ «تشبث» في جملةٍ من إنشائك.

ب- ما مفرد «أغلال»؟ وما الفرقُ بينَ الأغلال والقيود؟

٣- اجمع كل مفرد مما يأتي واستخدمه في جملة من إنشائك عتياً - ضارياً - أفق

الكلمة	الجمع	الجملة
عتياً	....	....
ضارياً	....	....
أفق	....	....

٤ - خاضت غمارَ الحرب.

أ - معنى كلمةِ «غمار»: - أهوالٌ وشدائد.

- ألوانٌ وصنوف.

- أنحاءٌ وأرجاء.

- مكارهٌ وأحقاد.

ب - ومفرد كلمة غمار: - غِمرة بكسر الغين.

- غُمرة بضم الغين.

- غَمرة بفتح الغين.

- غَمر بلا تاء التأنيث.

٥ - هاتِ من كلِّ كلمةٍ مما يلي الوزنَ المطلوبَ في جملةٍ من إنشائكَ:

أصلُ استفعل.

كَبُرَ استفعال.

حمل تفاعل.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - بيِّن سببَ رفع كل كلمة مما يلي في موضعها من الأبيات:

ابنةُ - الإسلامُ - نورٌ - أسماءُ.

٢ - بيِّن سببَ نصبِ كلِّ كلمةٍ مما يلي في موضعها من الأبيات:

زاهياً - راجياً - ضارياً - نسباً.

٣ - أو ليسَ أصلي كالحقيقةِ زاهياً؟

- أجبْ عَنِ الاستفهامِ السابقِ إجابةً تامةً.

٤ - أضاء الكون نور محمد.

اضبط ما تحته خط مبيناً السبب.

٥ - كنتُ كنّا مُهملاً - تشتتت روحي

بين علاقة بناءِ الفعلِ الماضي في كلٍّ من الجملتين السابقتين مع ذكر السبب.

٦ - أعرب البيت الأخير من القصيدة إعراباً كاملاً.

٧ - سأل سائل ________ ________ ________

ضع ثلاثة أسماء مِنَ الفعل سأل.

٨ - يئد - يحنو - تحنو - أحيا.

هات الماضي من كل فعل مما سبق في جملة من إنشائك.

رابعاً - التذوق الفني:

١ - حدِّدِ الإحساسَ الذي تراهُ في كلِّ بيتٍ مما يلي:

أ - إني ابنــةُ الإســلام أكــرمِ والــدٍ حسـبي من الدنيا به نسـباً ليا

ب - أحيا مضيــعةَ الحقــوقِ ذليـلةً إن لم يئدني في الطفولة آليــا

جـ - حملت إليهِ الزادَ في جوفِ الدُّجى لم تخشَ ذئباً في الفيافي ضاريــا

٢ - تخيَّرِ الصحيح مما يلي كلَّ عبارةٍ لتكملها به فيما يلي:

أ - الصورُ الخياليةُ في قولِ الشاعرةِ: «وأنوثتي عار يسيرُ ورائي»:

- تشبيهٌ بليغ.
- استعارةٌ تصريحية.
- استعارةٌ مكنية.
- كنايةٌ.

ب - العلاقةُ المعنويةُ بينَ (أحيا - يئدني):

- ترادف.
- طباق.
- مقابلة.

جـ - في قولها (ارتفعت به رأسي):

- تشبيه بليغ.
- استعارة تصريحية.
- استعارة مكنية.
- كناية.

٣ – لم تخش ذئباً في الفيافي ضارياً.

هل ترى قيمةً للجارّ والمجرور «في الفيافي» قبل كلمة ضارياً؟ وضّح.

٤ – ونسيبةُ خاضت غمارَ الحربِ في أُحُدٍ فكانت فيه سيفاً ماضياً

استخرج من البيت السابق صورةً خياليةً مبيناً نوعَها وأثرَها؟

خامساً – التعبير:

«يتهمُ أعداءُ الإسلامِ ديننا بأنّهُ دينُ الرّجال، فقد أعطاهم من الحقوقِ ما حَرَمَ النساءَ منها».

فيما لا يقل عن اثني عشرَ سطراً ناقش هؤلاء معتمداً على الحجة الواضحة.

سادساً – الاطلاع الخارجي:

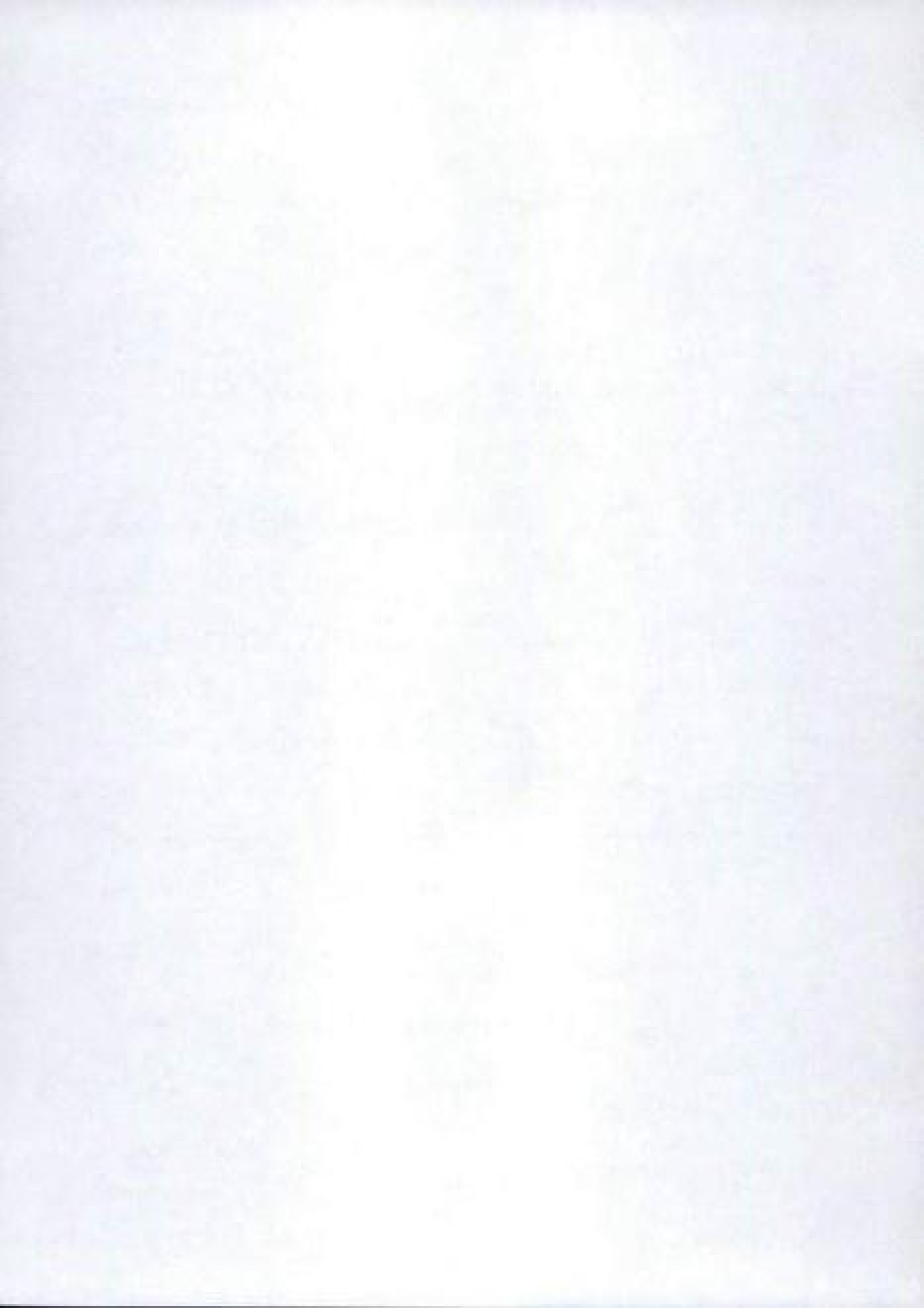
قالت السيدةُ عائشةُ التيمورية:

بيدِ العفافِ أصونُ عزَّ حجابي	وبعصمتي أسمو على أترابي
وبفكرةٍ وقادةٍ وقريحةٍ	نقادةٍ قد كَملت آدابي
ما ضرّني أدبي وحسنُ تعلّمي	إلا بكوني زهرةَ الألبابِ
ما عاقني خجلي عن العَليا ولا	سَدْلُ الخمارِ بلمّتي ونقابي
عن طيِّ مضمارِ الرّهانِ إذا اشتكت	صعبَ السباق مطامحُ الركابِ
بل صولتي في راحتي وتفرّسي	في حسنِ ما أسعى لخيرِ مآبِ

١ – ما المفاخر التي تعتز بها المرأة المسلمة كما تفهم من الأبيات؟

٢ – حدّدِ الوسائلَ الفنيةَ التي استعانت بها الشاعرةُ ممثلاً لها.

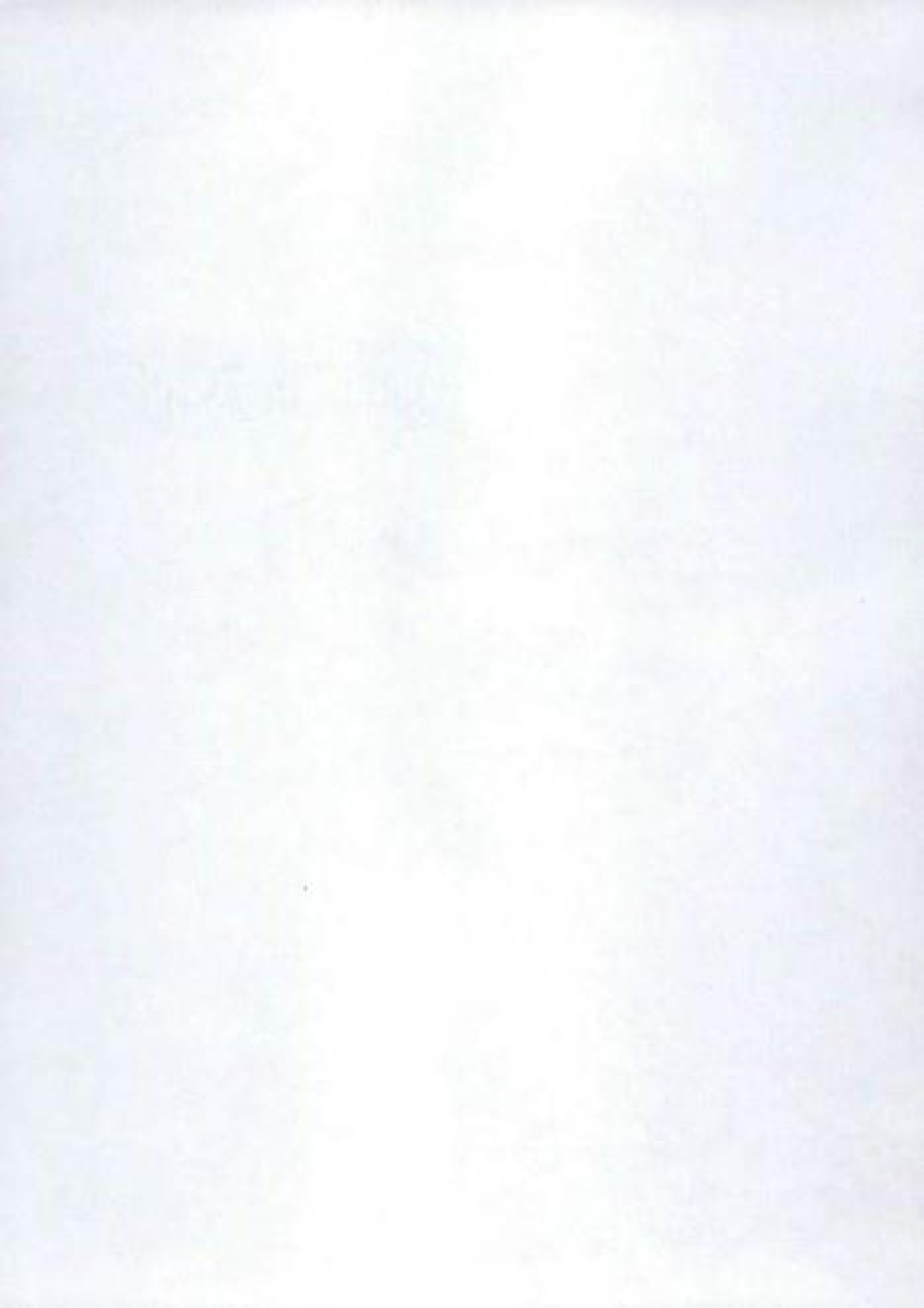
***



المجال السادس

القراءةُ لإدراكِ الهدف

- عيدُ الفقير.
- صدقةُ السر.
- عِطْرُ الأحباء.



(١٥) عيدُ الفقير*

لأحمد حسن الزيات

عيدُ الفقير! وهل للفقير عيدٌ؟

نعم للفقير عيدٌ إذا أردنا به الشعائرَ الدينيةَ والقوميةَ، فمن يصلي العيدَ، ويزورُ المقبرةَ، ويُعيِّدُ على آلِهِ وصحبِهِ، ويُكْرِهُ السرورَ النافرَ على الإلمامِ ببيتِهِ وقلبِهِ، ويجعلُ من المساجدِ والحدائقِ والميادينِ مظاهرَ إخلاصٍ وشكرٍ لوطنِهِ وربِّهِ، فإذا أردنا بالعيدِ التقلبَ في وثيرِ الفراشِ من غيرِ صلاةٍ، والتنافسَ في ذبحِ الكباشِ من غيرِ تضحيةٍ، والتأنقَ في الزينةِ والشبابِ، والتفننَ في الطعامِ والشرابِ والتبسطَ في اللذةِ واللهوِ، والتهادي بين التيهِ والزهوِ، فذلك عيدُ الباشا والكبراء لا عيدُ المسكينِ والفقير.

وارحمتاه للفقيرِ قُبيلَ العيد! يرى متاجرَ الملابسِ واللُّعَبِ والحلوى قد ازيَّنت واجهاتُها البلوريةُ بالعُروضِ الجذابةِ والنماذجِ المغريةِ، فينظرُ إليها نظرَ الراغبِ المحرومِ، ويذكرُ أطفالَه الفارين في حنانِه، وهم يَحلُمون بالثوبِ الجديدِ، واللعبةِ المسليةِ، والأكلةِ الشهيةِ، والنزهةِ الممتعةِ، ويعتقدون أن أباهم قادرٌ على أن يجعلَ عيدَهم سعيداً وحُلمَهم يقظةً، فيكربهُ الأسى، وتصيحُ الحسرةُ في نفسه: حنانيك يا رباه! هذه نعمك واسعةٌ سابغةٌ، ولكنَّ القدرَ لحكمةٍ لا يدركُها البصرُ المحدودُ جعلها لغيري لذةً بالقدرة ولنفسي ألماً بالعجزِ، ولأولادي شقاءً بالحرمانِ، فليتَ القدرةَ ترحمُ الفقيرِ، وليتَ العجزَ يدركُ المعونةَ، وليتَ الحرمانَ يُخطئ الطفولةَ، وليتَ الأيامَ تمضي إلى غايتِها من غيرِ عيدٍ ولا موسم!!

إنَّ الأعيادَ مذلةٌ للوالدِ الفقيرِ، وفضيحةٌ للبيتِ البائس! ففي الأيامِ الأُخرِ يستطيع العائلُ المسكينُ أن يغلقَ بابَهُ على بؤسه، ويروِّضَ أهلَه على مكروهِهِ، ولكنه في العيد لا يستطيعُ أن يضربَ على الآذانِ ولا أن يختمَ على العيونِ، فإن المدافعَ تقصفُ في القلاعِ، والمزاميرَ تعزفُ في

---

* الرسالة العدد ٢٩١، الاثنين ١/ من ذي الحجة/ ١٣٥٧ هـ الموافق ٣٠ من يناير ١٩٣٩ السنة الرابعة - بقلم أحمد حسن الزيات

الشوارع، والناسُ يزيطون في الملاهي، والأطفالُ في المراكبِ والمواكبِ يرفلون في الوشي ويلهون باللعب، فأولاده لابد سائلون: يا أبانا، أين الثوبُ الذي نَلبسهُ، واللحمُ الذين نأكله والفلسُ الذي ننفقهُ؟ أهذا العيد لناسٍ دون ناسٍ أم هو ذو وجوه شتى منها العابسُ والباسم، ومنها الدّميمُ والحسنُ؟ ولم أترنا نحن يا أبانا بهذا الوجهِ الشّتيم الكالح؟ فيجيبُهم بالدّمعة الباردة، والزفرة المحرقة، والنظرة الحزينة، فلا يفهمون إلا أنهم أحقرُ من هؤلاء الأطفال، وأنّ أباهم أفقرُ من هؤلاء الرجال.

أما علةُ هذا التفاوت وإلهنا واحدٌ، وأبونا واحدٌ، وملكنا واحدٌ، ووطننا واحدٌ، فعلمُها سيأتيهم معَ الأيام إذا ما خرجوا بأنفسهم إلى الحياة فرأوا المكظوظَ الذي غَصبَ رغيفَ الجائع، والمكتَّفَ الذي نهبَ كساءَ العاري، والممولَ الذي سرق نصيبَ المحروم.

حدثني رجلٌ من ذوي هذا الحال أنه كان يشتغل مياومة في مصلحة من مصالح الحكومة، فلما قلّ عليه العملُ استغنَوْا عنه، ولكنه لسوء حظّه لم يستطعْ أن يستغنيَ عن الأكلِ ولا أن يقنعَ أولاده بالصّوم، فراح يطلب العملَ في كل مكانٍ والمعونة من كل إنسانٍ فلم يجدْ، ودخل عليه عيدُ الفطرِ من هذا العام، وليس في يده ما يشتري الكُسى لبنيهِ والسمكَ لزوجه. وكان قبل نكبته بأسبوعٍ قد وعدَ الكبارَ بالبِذل والصغارَ بالهدايا، فسبحت أخيلة الأطفال في جوٍّ من الأحلام عجيبِ الألوانِ عبقري الصّور، وأسرعت ألسنتُهم الثرثارة إلى إشاعة ذلك في الرّفاقِ والجيرة، فغُمّ على الرجلِ الحالَ، واختلجَ في صدره الهمُّ، وأصبح حيرانَ لا يدري ما يقولُ ولا ما يفعلُ. تمنى الخروجَ من هذا المأزق بالمرضِ أو الموتِ، ولكن المرضَ أو الموتَ إذا أصبح أمنيّةَ الفقيرِ امتنع كالخيرِ وعزّ كالسعادةِ، فاحتال على العلّةِ بالجوعِ، فصام النهار والليل.

ودخل العيدُ بضوضائه وخيلائه على هذه الأسرة البائسة فوجدها عاكفةً على سرير مريضها الموجَع، مضرَمةَ الأنفاسِ لهيبَةَ القلبِ، لا أمل لها إلا أن يعافى عميدها ويحيا. فانكفأ العيدُ النشوانُ المرحُ خجلانَ عن هذا المنظرِ الأليم إلى مجال البهجة والنعيم في قصورِ الكبراء والأغنياء والسادة.

ولولا هذه الحيلةُ التي أنقذت هذا التعيسَ بالمرضِ من غيرِ موتٍ لانثنى به الخجلُ والهمُّ على الموتِ من غيرِ مرضٍ.

تباركت يا اللهُ! لقد جعلتَ في عيد الفطر زكاةً، وفي عيدِ النّحرِ تضحيةً. فهل فَهِمَ ذوو القلوبِ الغُلْفِ والبصائرِ العُمي من شرعِك العادلِ أنّ الفقيرَ يزكي بقوّته حتى يعجز، والمسكينَ يضحي بصحتِه حتى يموت؟

* * *

التقويم

أولاً - الفهمُ والاستيعاب:

١ - اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مما يأتي:

أ - الفكرةُ الرئيسةُ للموضوعِ هي:

- استمتاعُ الفقيرِ بالعيدِ ممكن.
- الأعيادُ تشقُّ على الفقراء.
- مساعدةُ الفقيرِ واجبٌ على الأغنياء.
- ظلمُ الإنسانِ لأخيهِ الإنسانِ سببٌ من أسبابِ الفقرِ.

ب - هدفُ الكاتبِ مِنَ الموضوعِ:

- تعزيةُ الفقراء.
- إثارةُ الفقراءِ ضدَّ الأغنياء.
- تذكيرُ الحكومةِ بمسؤولياتها.
- تبصيرُ النّاسِ بحقِّ اللهِ في أموالِهم.

جـ - استندَ الكاتبُ للوصولِ إلى هدفِهِ على:

- الأسلوبِ اللُّغويِّ المؤثِّرِ والعباراتِ الجميلة.
- عَرْضِ الواقعِ في صورةٍ مؤثِّرة.
- أدلةٍ من الكتابِ والسُّنّة.
- المقابلةِ بينَ حالِ الغنيِّ وحالِ الفقيرِ في العيد.

د - أرادَ اللهُ تعالى بفرضِ زكاةِ الفطرِ، والنّحرِ في عيدِ الأضحى:

- سعادةَ النّاسِ جميعاً.
- إثارةَ شفقةِ الأغنياءِ علَى الفُقراء.

- إتاحةُ الفرصةِ لرأسِ المالِ أن يدورَ في المجتمعِ.
- محوُ التفاوتِ بينَ طبقاتِ المجتمعِ.

هـ - الأعيادُ مذلّةٌ للوالدِ الفقيرِ:
- لأنّه يبدو بملابسَ لا تليقُ بالعيدِ.
- لشعورِه بالتّقصيرِ في حقِّ أبنائه.
- لتباهي الأغنياءِ عليه.
- لتبرعِ النّاسِ لَهُ.

٢ - ما رأيُكَ في قصةِ الرّجلِ الذي تحايَلَ حتّى أصابَه المرضُ كما أوردَها الكاتبُ؟

٣ - أوْرِدْ حالاتٍ للفقرِ مشابهةً لما قصّه الكاتبُ شهدْتَها أو سمعْتَ عنها.

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - وضّحِ المقصودَ بالعباراتِ التاليةِ في الفراغِ أمامَها:
- بكرةُ السّرورِ النافرِ:
- أطفالُه الفارينَ في حنانه:
- يرفلونَ في الوشيِ:

٢ - اكشفْ في قاموسِكَ عن معاني الكلماتِ الآتيةِ:
(المكظوظ - عبقري - البلورية - مياومة).

ثالثاً - السلامةُ اللغوية:

١ - واللهِ إنّ الصدقةَ لَتُسعدُنَّ صاحبَها في ثوبٍ للشرفِ يُلْبَسُ، وغضبٌ من اللهِ يُطْفَأُ، وإنّ النسوةَ ليرفعْنَ أيديَهنَّ لصاحبِ الصدقةِ بالدعاءِ فلا تكادُ السماءُ تردُّهنَّ خائباتٍ، فطوبى للمُتصدِّقينَ.

أ - استخرجْ مِنَ العبارةِ السابقةِ الأفعالَ المبنيةَ وبيِّنْ علامةَ بناءِ كلٍّ منها مع ذكرِ السببِ.

ب - استخرجْ مِنَ العبارةِ السابقةِ الأفعالَ المعربةَ وبيِّنْ علامةَ إعرابِ كلٍّ منها.

٢ - بيِّنْ سببَ رفع كل كلمة مما يلي في موضعها في الموضوع:

المحدودُ - مذلةٌ - الثوبُ - العابسُ.

٣ - بيِّنْ سببَ نصب كل كلمة مما يلي في مَوْضِعِها في الموضوع:

الشعائرَ - الأعيادَ - الموتَ - عاكفةً.

٤ - أعرب الجملة التالية إعراباً كاملاً:

ولولا هذه الحيلةُ التي أنقذت هذا التعيس بالمرض من غيرِ موتٍ.

٥ - يدعو الإسلامُ إلى التكافُلِ الاجتماعيِّ.

الأدباءُ كتبوا عن التكافُلِ الاجتماعيِّ موضوعاتٍ كثيرةً.

أ - لماذا رُسمت الألفُ بعدَ الواوِ في «كتبوا» ولم تُرسمْ بَعْدَ الواوِ في «يدعو»؟

ب - هاتِ ثلاثةَ نظائرَ لكلمةِ «يدعو» وثلاثةَ نظائرَ لكلمةِ «كتبوا».

رابعاً - التذوقُ الفني:

١ - وَدخلَ العيدُ بضوضائهِ وخُيلائهِ على هذه الأسرةِ البائسةِ فوجدَها عاكفةً على سريرِ مريضِها الموجَعِ، مُضرمةَ الأنفاسِ لهيفةَ القلبِ، لا أملَ لها إلاّ أنْ يُعافى عميدُها ويحيا، فانكفأ العيدُ النشوانُ المرِحُ خجلاناً عَنْ هذا المنظَرِ.

- عبّر عَنِ الفقرةِ السابقةِ بأسلوبٍ مباشرٍ.

٢ - الأعيادُ فضيحةٌ للبيتِ البائسِ.

الأعيادُ تُبدي حالَ الفقيرِ للنّاسِ.

أيُّ التعبيرينِ أجملُ؟ ولماذا؟

٣ - العيدُ ذو وجوهٍ شتّى منْها العابسُ والباسمُ.

اشرحِ الصورةَ في العباراتِ السابقةِ مبيناً أثرَها في المعنى.

٤ - «ولكنَّ القدرَ لحكمةٍ لا يدركُها البصرُ المحدودُ. جعلَها لغَيْري لذةً بالقُدْرَةِ، ولنفسي ألماً بالعجْزِ، ولأولادي شقاءً بالحرمانِ. فلَيْتَ القُدرةَ ترْحمُ الفقيرَ، ولَيْتَ العجزَ يُدْرِكُ المعونةَ، ولَيْتَ الحرمانَ يُخطئُ الطفولةَ».

أكملِ الفراغاتِ فيما يأتي:

أ - حسنُ تقسيمِ الفقرةِ إلى جملٍ متكافئةٍ أوْرَثَ العبارةَ: ....

ب - تكرار كلمةِ لَيْتَ أوْحى بـ: ....

خامساً - التعبيرُ:

اكتب موضوعاً تتخيرُ شكلَه الأدبيَّ يكونُ هدفُكَ فيه أنْ يتبيّنَ الإنسانُ الغربيُّ أنّ الإسلامَ دينُ الرّحمةِ والإنسانيةِ دونَ اللّجوءِ إلى الخطابِ المباشرِ.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجعْ إلى كتابِ مصطفى صادقِ الرّافعي - وحيُ القلم - الجزء الأول - طبعة دارِ الكتابِ العربي في بيروت (مجموعة مصطفى صادق الرّافعي صفحة ٤٣ - ٤٦) واقرأْ مقالَةَ (أيُّها البحرُ) ثم أجب عن الآتي:

١ - بيّنِ الجديد في فكرةِ هذهِ المقالةِ.

٢ - اذكرْ هدفَ الكاتبِ من المقالِ.

***

(١٦) صدقة السر

حَرَصَ النَّاسُ على التمسُّكِ بالفضائلِ وتسابقوا إلى فعلِ الخيرِ، وتنافسوا في كَسْبِ السمعةِ الحسنةِ، واجتهد كلُّ واحدٍ منهم أن يكسبَ رضا اللهِ بحسناتٍ يفعلُها خفيةً بينَه وبينَ ربِّه يمتحنُ بها نفسَه بعداً عن الرِّياءِ.

وكانَ فيهم من يَحْرِصُ على قيامِ اللَّيلِ يجتهدُ في أن يفعلَ ذلك خفيةً حتى عَن أهلِه وأولادِه.

ومنهم مَن كانَ يصومُ الأيامَ لا يَعْلَمُ به أحدٌ من أهلِ بيتِه.

ومنهم من كانَ يتصدَّقُ بالصَّدَقةِ يُخفيها، ولعلَّهُ يتحرى بها الليلَ المظلمَ حتى لا يعرفُه من يأخذُها من يدِه.

وكانَ محمدٌ مُعْدِماً وهو من عائلةٍ ذاتِ عزٍّ، ولكنَّه اجتهدَ في أن يخفيَ عُدْمَه ويسترَ فقرَه، أخفى ذلك حتى عن قرابتِه وبني عمِّه.

وفي ليلةٍ من الليالي وكانَ القمرُ في المحاقِ سمع طارقاً يطرقُ البابَ يطلبُ محمداً، وجاء محمدٌ ورأى بالبابِ رجلاً طويلاً عليه عباءةٌ رثَّةٌ سوداءُ كسوادِ اللَّيلِ قد قَبَعَ بها مدَّ يدَه إليه بصرةٍ فيها نقودٌ ثم أدبرَ مُهَرْوِلاً.

فناداه محمدٌ ولكنَّ الرَّجلَ المجهولَ لم يردَّ عليه وكأنَّهُ أصمُّ.

تركَ محمدٌ البابَ ودخلَ البيتَ وفتحَ الصرَّةَ وعرفَ ما فيها، وبقيَ يفكِّرُ في هذا الفاعلِ للخيرِ المجهولِ كيفَ عرفَ حاجتَه، لكنه رَضِيَ بالواقعِ وصرفَ المبلغَ في حاجتِه.

وفي المحاقِ الذي يليه (المحاق آخر الشهر القمري) جاء الرَّجلُ المجهولُ وطرقَ البابَ وطلبَ محمداً ودفعَ له الصرَّةَ كما فعل في الأولِ وأدبرَ، وحاول محمدٌ أن يلحَقَ به، لكنَّ الرجلَ كانَ سريعَ العَدْوِ واسعَ الخُطا ولَّى ولم يُعقِبْ وكأنَّ وحشاً لحقَهُ.

رَضِيَ محمدٌ بالمقسومِ وتركَ الرجلَ المجهولَ يذهبُ إلى حالِ سبيلِه، ودام الحالُ على ذلك مراتٍ.

---

(١) من كتاب «حكايات من الكويت» لعبدالله النوري

لكنّ حبّ الاستطلاع في محمدٍ ألحّ عليه أنْ يعرفَ صاحبه، وفكّرَ في نفسِه وهو القوي في بدنه أنْ يُمسِكَ بيدِ الرَّجُلِ حينَ يناولُه الصرّةَ، وفي الليلةِ المعينةِ ليلةَ مُحاقِ القمرِ وقد جاء الرّجلُ المجهولُ كعادتِه، وطرقَ البابَ وخرجَ إليه محمدٌ ومدّ المجهولُ يدَه بالصُّرّةِ ومدّ محمدٌ يدَه ليقبضَ، لكنه أمسكَ بالصُّرّةِ واليدِ وحاولَ المجهولُ أنْ يتخلَّصَ من يدِ مُحَمَّدٍ فلم يستطعْ لأنّ مُحَمّداً كان أقوى منه.

عرَفَ محمدٌ صاحبه، ومن تظنُّه يا تُرى؟ وكأنّي بكَ أيُّها القارئُ الكريمُ تُفكّرُ مثلي وتضربُ بتفكيركَ بوادي ووديانٍ لتَعْرِفَ من هذا جابرُ العثراتِ الذي تعوّدَ أن يتفقّدَ كلَّ عزيزٍ ذلَّ في قومِه ويمدّ يدَه بالعونِ لكلِّ غنيٍّ افتقرَ.

إنّه أميرُ البلادِ يومئذٍ الشيخُ سالمُ بنُ مباركِ بنُ صباحِ الرجلُ التقيُّ الصالحُ الذي لم يترك مكْرُمةً إلا كان من السابقين إليها.

قال الشيخُ سالمٌ لمحمّدٍ: لقد عرفتني ولكني أقسم عليك بمن محا آيةَ اللّيلِ وجعلَ آيةَ النّهارِ مبصرةً أن تخفيَ أمري هذا معك حتى يأتي وعدُ اللّه.

وتأثّرَ مُحمدٌ في نفسه أنْ يكونَ هذا الأميرُ المهابُ بهذه الصفةِ الرقيقةِ فيتفقّده، ولا شكّ أنه يتفقّدُ أمثالَه ويتحرّى بهذا التفقّدِ الليالي المظلمةَ يتنكّرُ فيها بأفقرِ زيٍّ وأوهنِ صورة ليسير في الدروبِ وحدَه وهو الذي لا يمشي في النّهارِ إلا في المواكبِ.

أثّرَ ذلك في نفسِ محمدٍ، فرقَّ قلبُه وبكت عينُه، وقال لصاحبه: أقسمُ باللّه العليّ العظيم أنّ أمركَ هذا سيبقى سرّاً اللهمّ إلا إذا عشتُ بعدَكَ فسأحكيه للناسِ أرجو أن يكونَ لمن بعدَكَ فيه عبرةٌ.

وظلّ سالمٌ أشهُراً يُكرِمُ محمداً ويتصدّقُ بالسّرّ على غيرِ محمدٍ.

حتى إذا جاءَ اليومُ الموعودُ يوم ١٥ جمادي الثانية سنة ١٣٣٩ هـ يومُ وفاةِ المرحومِ الشيخِ سالم بن مباركِ بنِ صباحٍ، وفقد كثيرٌ من الناسِ العطفَ الذي كانوا يَرَوْنَه من المحسنِ المجهولِ - أذاعَ محمدٌ نبأَه، وكشفَ لهم عن سرِّه، وكان الناسُ قد فقدوا ذلك المحسنَ منذ فقدوا أميرَهم فتحقق

لهم صدقُ خبرِ محمدٍ وترحموا على المحسنِ المجهولِ، على ذلك الأميرِ الراحلِ والأبِ البارِّ والحاكمِ العادلِ.

رَحِمَ اللهُ المحسنَ الشيخَ سالمَ بنَ مباركٍ، وأسكنه فراديسَ جناتِهِ مع الذين أنعم اللهُ عليهم في مَقعدِ صدقٍ عند مليكٍ هو أرحمُ الرّاحمين.

* * *

التقويم

أولاً - الفهمُ والاستيعاب:

اقرأ الموضوع قراءة متأنية ثم أجب عن الآتي:

١ - أعد هذه الحكاية على زملائك بأسلوبك الخاص.

٢ - اذكرْ صفتينِ اتصفَ بهما الشيخُ سالمُ بنُ مباركٍ.

٣ - لِمَ كان الشيخُ سالمُ بنُ مباركٍ يختارُ من أناخَ عليه الدهرُ بعد عزٍّ وغنًى ليتصدقَ عليه؟

٤ - ما الذي أكّد للقومِ صدقَ قولِ محمدٍ بعدَ وفاةِ الشيخِ سالمٍ رَحِمَهُ الله بأنّهُ كان المحسنَ المجهولَ؟

٥ - ما الذي حَدا بالشيخِ عبدِاللهِ النوريِّ رَحِمَهُ اللهُ أن يَجمعَ مثلَ هذه الحكاياتِ في كتاب؟

٦ - يقولُ شرايفر(١) «تذكّرْ عندَ سؤالِك للمالِ أنّك تقدّمُ امتيازاً خاصاً للمتبرعين، فأنت تمنحُهم فرصةً بأن يكونوا جزءاً من شيءٍ أكبرَ منهم، شيءٌ لا تستطيعُ أموالُهم أن تشتريه».

أ - ماذا يقصدُ شرايفرُ بالامتيازِ الخاص؟

ب - في ضوءِ هذهِ المقولةِ ما الذي يدفعُ الإنسانَ إلى التبرُّعِ في المجتمعاتِ غيرِ الإسلاميةِ؟

جـ - هَلْ ترى أنّ العملَ الخيريَّ ينبعُ مِن حاجةٍ طبيعيةٍ عندَ الإنسانِ المتبرعِ؟

ثانياً - الثروةُ اللغوية:

١ - هاتِ مرادفَ الكلماتِ التاليةِ في جملٍ تامّة:

الرياء:

أدبر:

(١) شرايفر من علماء التربية الغربيين.

أوهن:

رثة:

٢ - ما المقصودُ بالتعبيراتِ الآتية:

- أقعدَهُ مقعدَ صدقٍ.

- جَعَلَ آيةَ النّهارِ مبصرةً.

- يتحركُ بها الليلُ المظلمُ.

- ولّى ولم يُعقِّب.

- من هذا جابرُ العثراتِ.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾﴾

(سورة الحج آية: ٦٠)

﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ﴾

(سورة البقرة آية ٢٣٣)

١ - اذكر علامة بناء الفعل المضارع فوق الخط.

٢ - بيّن سبب رفع الكلمات التي تحتها خطٌّ فيما يلي:

أ - واجتهد كلُّ واحدٍ منهم.

ب - ودام الحالُ على ذلك مراتٍ.

جـ - إنه أميرُ البلاد الشيخُ سالم بن مبارك.

٣ - حوّل الفعلين التاليين إلى فعلين مضارعين وغير ما يلزم:

تسابقوا - تنافسوا

٤ - أعرب الجملة التالية إعراباً كاملاً:

وتأثر محمدٌ في نفسه أن يكونَ هذا الأمير المهابُ بهذه الصفة الرقيقة.

٥ - هاتِ الأمْرَ منْ: كتب، أعطى، والْحَظْ الكتابةَ الصحيحةَ للكلمةِ.

٦ - هات ثلاثة نظائر لكلمة «فضائل» في الرسم الكتابي.

رابعاً - التذوق الفني:

- «وكأنك أيها القارئ الكريم تفكّرُ مثلي وتضرب بتفكيرك بوادي ووديان».

١ - اشرح الصورة فيما فوق الخط مبيناً أثرها في المعنى.

٢ - (من هذا جابر العثرات) و(من هذا مساعد الفقراء)، أي التعبيرين أجمل؟ ولماذا؟

٣ - (أذاع محمد نبأه) (أفشى محمد نبأه)، أي التعبيرين أدق في التعبير عن المعنى المراد؟

٤ - «حرص الناس على التمسكِ بالفضائل وتسابقوا إلى فعل الخير وتنافسوا في كسب السمعة الحسنة».

أ - ما القيمة الفنية لاستخدام الفعلين (تسابقوا) و(تنافسوا) في العبارة السابقة؟

ب - «كسبَ السمعة الحسنة» «حصل على السمعة الحسنة».

أي التعبيرين السابقين أقوى في الدلالة على المعنى؟ ولماذا؟

خامساً - التعبير:

«كان الناس ينظرون إليه ويصفقون له فهو أول المتخرجين. ولكنه كان ينظر إلى رجل جليل المظهر حسن السمت يجلس في الصف الأول. وطرأ على ذهنه سؤال: ما كان مصيري لولا إحسان هذا الرجل؟!».

اكتب قصة واختمها بالعبارة السابقة.

سادساً - الاطلاع الخارجي

ارجعْ إلى صفحةِ ١٣٢ و١٣٣ من كتابِ «خلفاء الرسول» (لخالد مُحمد خالد)، الطبعة الرابعة ١٩٨٧م طبعةِ دار الكتابِ العربي - بيروت، ثم أجب عن الآتي:

١ - اذكر الأصول الإسلامية التي بُنيت عليها سيرة الشيخ سالم المبارك.

٢ - بَيِّنْ كيفَ رَسَم خليفةُ المسلمين الأوَّلُ منهجَ الحكمِ الإسلاميِّ الصحيح.

* * *

(١٧) عطـر الأحبـاء*

صائمٌ أنا.

اعتدتُ أن أبدأ الصيامَ قبيلَ الفجرِ بلحظاتٍ.. وأن أبدأ الشعورَ بالجوعِ والحاجةِ إلى تسليةِ الصّيام بما يشغلُني عنه بعدَ الفجرِ بلحظات أخرى! أفضل وسائلي لذلك هي القراءة في القرآن وكتب السيرة والتاريخ الإسلامي التي أركز قراءاتي خلال شهر رمضان كل سنة فيها.. فأتنقل بين صفحاتها أرشف رحيقها... وأتشمم من بين سطورها عطر الأحباء القدامى. أكتشف من جديد أني أطربُ لكل آيات القرآن وأضيف إلى فهمي لها في كل مرة أعماقاً جديدة... ومع ذلك فإن لبعضها في وجداني رنيناً خاصاً لا يتغيرُ معَ مرِّ السنينَ: ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ (سورة يوسف/ ٨٦).

لماذا تمسُّ هذه الآيةُ دائماً قلبي؟

إنها جزءٌ من آيةٍ كريمةٍ في سورةِ يوسفَ جاءتْ على لسانِ سيدنا يعقوبَ حينَ لامه أبناؤه على حُزنه الدائم على ابنهِ الغائبِ يوسفَ حتى فقدت عيناه.

أقرأُ كلمةَ «بثّي» وأحسُّ بمعناها، ومعَ أني لم أتعرّفْ عليها من قبلُ أجدُ في حُروفِها معنىً مرتبطاً بالألمِ الذي يَهمِسُ به الإنسانُ لصاحبهِ، فأرجعُ إلى القاموسِ فأجدُ فيه ما يؤكّدُ صدقَ إحساسي: البثُّ، أشدُّ الحزنِ الذي لا يصبرُ عليه صاحبُه فيبثّه أي يتحدثُ به!

عرفتُ الآنَ فقط لماذا بكى عمرُ بنُ الخطابِ حين قرأها بعد أن وُلِّي أمرَ الناسِ وهو يؤمُّ المصلينَ في صلاةِ الفجرِ فبكى حتى ابتلّت لحيتُهُ الشهباءُ من شدّةِ همِّهِ بأمرِ الناس! وتفلتُ مني الخاطرةُ رَغماً عني: مَنْ لنا في عالمِنا الإسلاميّ ببعضِ مَن يَغْلِبُهم البكاءُ من شدّةِ همّهم بأمورنا.

أقرأُ سيرةَ الرّسولِ الكريمِ فأطربُ لكلِّ دروسِها وقيمِها ومعانيها، لكني أتوقفُ دائماً عندَ بعضِ مشاهدِها التي تؤثّرُ في وجداني، فأرى بعينِ الخيالِ رسولَ اللهِ -صلى اللهُ عليهِ وسلمَ- وهو جالسٌ في ظلِّ بستانٍ بالطائفِ التي تكبدَ مشقةَ السّفرِ إليها ليدعوَ قبيلةَ ثقيف إلى دينِ اللهِ فأنكروا

* لعبد الوهاب المطاوع من كتاب «صديقي ما أعظمك»

دعوتَهُ وشَغَبَ عليه سفهاؤهم، فانتحى جانباً إلى البستان ورفع رأسَه إلى السماءِ وناجى ربَّه شاكياً له ضعفَ قوتِه وقلةَ حيلتِهِ وهوانَه على النّاسِ فيئِنُّ له القلبُ المثقلُ على بُعْدِ الذكرى وطولِ البعادِ، أو أراه بعدَ أنْ نصرَ اللّهُ دينَه يمشي وقد لَبِسَ ثوباً غليظاً فجاءَ أعرابيٌّ فجذَبَه من الثّوبِ بعنفٍ حتى أثّرَ في عُنُقِه وقال له يا محمدُ أعْطِني من مالِ اللّهِ الذي عندَكَ، فيضحكُ محمدٌ - صلى اللّه عليه وسلم - ويأمرُ له بعطاءٍ، أو هو بعدَ أن دفعَ رجلاً في بطنِه بجريدةٍ من النّخلِ وجاءَ الرجلُ يطلبُ أن يقتصَّ منه فكشفَ النبيُّ بطنَه للرجلِ وأعطاه الجريدَ ليضربَه بها فقبّلَ الرجلُ بطنَ النبيِّ وقال: بل أردتُ أن يرتدعَ الجبابرةُ مِن بعدِكَ. أو أراه وقد بَعَثَ يشتري بعضَ ما يحتاجُ إليه بيتُه من يهوديٍّ على أنْ يؤجلَ الدفعَ فيرفضُ اليهوديُّ أن يبيعَه قائلاً: ما لمحمدٍ زرعٌ ولا ضرعٌ فمن أينَ سيسدّدُ؟

فأهتفُ صامتاً: فلا نامتْ أعينُ الجبناءِ! أو أسمعُ أمَّ المؤمنينَ عائشةَ حينَ سُئلتْ كيفَ كانَ رسولُ اللّهِ في بيتِه؟ فتقولُ: «كانَ بشراً كالبشرِ يُصلحُ نعلَه ويرقعُ ثوبَه ويخدمُ نفسَه» أو أجدُهُ يقولُ لرجلٍ ناداه: يا سيدَنا وابن سيدِنا وخيرَنا وابنَ خيرِنا فيقولُ له: لا يَسْتَهْوِيَنّكُمُ الشيطانُ... أنا محمد بنُ عبدِ اللّهِ.. عبدُاللّهِ ورسولُهُ.. واللّه ما أحبُّ أن ترفعوني فوقَ منزلتي، أو أراه - واحرَّ قلباه - يبكي ولدَه وينزفُ قلبُه دماً ولا يقولُ ما يُغضبُ ربَّه وقد سبقَه كلُّ أبنائه وبناتِه إلى دارِ البقاءِ ما عدا فاطمةَ التي لحقتْ به بعدَ ستةِ شهورٍ من وفاتِه، أو أراه يومَ غزوةِ مؤتةَ يبكي مولاه زيدَ بنَ حارثةَ عندَ استشهادِه وتراه ابنةُ زيدٍ فتكفُّ عن نواحِها وتسألُهُ: ماذا أرى؟ فيجيبُها: صديقاً يبكي صديقَه. ويسجلُ الواقعةَ المفكرُ الانجليزيُّ توماسُ كارلايل في كتابِه «الأبطال» دليلاً على رحمتِه وعظمتِه.

.. بأبي أنتَ وأمي يا رسولَ اللّهِ...

ما من مرّةٍ قرأتُ فيها هذه العبارةَ... إلا وجاشَ صدري بالانفعالِ وأنا أتخيلُ الصحابةَ الأكرمينَ يهتفونَ بها من قلوبِهم في بعضِ المواقفِ، فتكثّفُ في كلماتٍ نبيلةٍ كلَّ معاني الفداءِ والإيثارِ والوفاءِ والحبِّ. وينقلُني حديثُ الوفاءِ إلى حديثِ الأحبابِ من صحابةِ رسولِ اللّهِ... فأجدُني أكنُّ حباً خاصاً لأبي بكرٍ وحكمتِه وورعِهِ ورحمتِه ومِنْ بينِ كلِّ أحوالِه تقفزُ دائماً إلى مخيلتي

صورتُه حينَ هُرِعَ إليه بعضُ رجالِ قريشٍ عقبَ معجزةِ الإسراءِ والمعراجِ يقولونَ له: صاحبُك يزعمُ أنه سَرى بليلٍ من مكةَ إلى القدسِ فيجيبُهم مطمئناً: إن كان قالَ فقدْ صَدَقَ! ثم يستطردُ: إني صدّقتُه في خبرِ السّماءِ فكيفَ لا أصدّقُه فيما يُخبرُكم به؟ فيكتسبُ أبو بكر اسمَه الذي اشتُهر به... الصدّيقَ الذي يصدّقُ صاحبَهُ في كلِّ ما يقولُ ويبلغُ، أما أرقُّ أحوالِه عندي فهو حينَ ذهبَ الرسولُ إليه في بيتِه يبلغُه أنه قد أُمِرَ بالهجرةِ فلا يجيبُه أبو بكرٍ إلا بالبكاءِ وبكلمةٍ واحدةٍ معبرةٍ عن كلِّ المعاني هي «الصحبةُ»... يا رسولَ اللهِ... فيخرجانِ معاً بأمرِ ربهما.

وتستغرقُني قراءاتُ رمضانَ فأتأكدُ أكثرَ من أيِّ وقتٍ مَضَى من أنّي مفتون بشخصيةِ عمرَ بنِ الخطابِ.. الذي «يخافُه الشيطانُ» كما قالَ له مُداعباً الرسولُ الكريمُ فأحبُّ فيه شدّتَه في الحقِّ وعدلَه بينَ الناسِ وتسويتَه بينَ الجميعِ وأتابعُ بانبهارٍ شديدٍ درّتَه أي مقرعتَه وهي تضربُ ظهورَ المترمّتين والمتكلّفين... والمنافقينَ وأقولُ: ما أحوجَنا إليها الآنَ فيجيئُني صوتُها من بُطونِ الكتبِ نغماً ساحراً وهي تضربُ رجلاً وجدَ تمرةً على الأرضِ فطافَ في السّوقِ يرفعُها ويصيحُ لمنْ هذه التمرةُ الضائعةُ؟ حتى جاءَه صوتُ عمرَ مع صوتِ درّتِه قائلاً: كلها يا ذا الورعِ البارد... ليس هذا ورعاً إنه التكلّفُ!.

أو أتابعُها وهي تقرعُ ظهرَ رجلٍ رآه عمرُ يسيرُ متماوتاً فسأل عنه فقيل له إنه ناسكٌ فعلاه بالدرّةِ وقال له: اعتدلْ ولا تُمِتْ علينا دينَنا... إنّ الخشوعَ مكانُه القلبُ لا الوجهُ... أما هذا فنفاقٌ!، وغيرُ ذلك كثيرٌ، أحبُّ في عثمانَ حياءَه الذي قال له عنه الرسولُ ما معناهُ: إنّ الملائكةَ لتستحي منك يا عثمانُ... وأجفلُ كلما تذكرتُ مصرعَه وهو صائم محصورٌ في بيتِه مأسوفٌ عليه من كلِّ قلبٍ مؤمنٍ.

وأحبُّ في عليٍّ سبقَه للإيمانِ وعلمَه وورعَه وشجاعتَه وعدلَ قضائه وبلاغتَه، ثم أقفزُ قفزةً واسعةً إلى عصرِ عمرَ بنَ عبدالعزيزِ... فيتكررُ إعجابي بعدلِه وزهدِه... وأعجبُ لهُ كيفَ بدأ عهدَه بإلغاءِ مبدأ التجريمِ بسببِ الخلافِ في الرأيِ، ومازالَ بيننا بَعدَ هذه القرونِ من لا يزالون يعتمدون مبدأ تجريمِ الخلافِ في الرأيِ، وأعجبُ لثورتِه الاجتماعيةِ التي رسّخَ بها مبدأ أنّ الدولةَ مسئولةٌ عن كلِّ فقيرٍ ومحتاجٍ ومريضٍ وأنّ دورَها هو أن تُعطيَ لا أنْ تأخذَ.

أما قمةُ إعجابي بعقليته المتفتحة فتجيءُ حينَ أقرأُ ما رواهُ عنه أبو حيانَ التوحيدي في كتابِ «الإمتاع والمؤانسة»: «وأفضلُ من ذلك قولُ عمرَ بن عبدِ العزيزِ ذاتَ مرةٍ: واللهِ إني لأشتري المحادثةَ «أي الحوارُ والمشورةُ وتبادلُ الرأي» من عبيدِ اللهِ بنِ عبدالله بنِ مسعود بألفِ دينارٍ من بينِ مالِ المسلمينَ!، فقيل له: أتقولُ هذا يا أميرَ المؤمنينَ مع شدّةِ تحرّيكَ وتنزّهكَ؟ فقال عمرُ: أين يُذْهَبُ بكم، واللهِ إني لأعودُ برأيه ونصحه وهدايته على بيتِ مالِ المسلمينَ بألوفٍ وألوفِ الدنانيرِ... إنّ في المحادثةِ تلقيحاً للعقولِ وترويحاً للقلبِ وتنقيحاً للأدبِ وتسريحاً للهمّ».

... عسى أن أكونَ قد سرّحت بعضَ همّك...

التقويم

أولاً - الفهمُ والاستيعاب:

١ - ما أهمُّ المشاعرِ المسيطرةِ على الكاتبِ؟

٢ - ما أهمُّ ما تميَّزَ به كلُّ خليفةٍ من الخُلفاءِ الراشدينَ الخمسةِ في ضوءِ قراءتِكَ للموضوعِ؟

٣ - ما الصفةُ المشتركةُ بينَ الخلفاءِ الراشدينَ الخمسةِ رضوانُ اللهِ عليهِم؟

٤ - اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مما يأتي:

- موقفُ الرسولِ -صلى الله عليه وسلم- من الأعرابيِّ يدلُّ على:
  - تواضعِ الرّسولِ -صلى الله عليه وسلم-.
  - حلمِ الرّسولِ -صلى الله عليه وسلم-.
  - رحمةِ الرّسولِ -صلى الله عليه وسلم-.
  - كرمِ الرّسولِ -صلى الله عليه وسلم-.
- موقفُ عمرَ بنِ الخطابِ -رضي اللهُ عنه- مع مَن وجدَ تمرةً في السّوقِ يبينُ أنّ عمرَ:
  - عادلٌ.
  - حازمٌ.
  - ورعٌ.
  - ذكيٌّ.
- أهمُّ ما تستنتجُهُ من موقفِ عمرَ -رضي اللهُ عنه- من الناسكِ:
  - الإسلامُ يكرهُ المنافقين.
  - الدينُ الإسلاميُّ دينُ عملٍ وعبادةٍ.
  - الحاكمُ يجبُ أن يكونَ قويّاً.
  - الخشوعُ مكانُهُ القلبُ.

- قالَ الرّسولُ -صلى اللّه عليه وسلم- بما معناه: إنّ الملائكةَ تستحي منكَ يا عثمان. قولُ الرّسولِ -صلى اللّه عليه وسلم- دليلٌ على اتصافِ سيدنا عثمانَ -رضي اللّه عنه- بـ:
  - الحياءِ.
  - الورعِ.
  - الكرمِ.
  - الزهدِ.
- إلغاءُ عمرَ بنِ عبدالعزيزِ لمبدأِ التجريمِ بسببِ الخلافِ في الرأيِ يدلُّ على:
  - عدلِه.
  - سعةِ أفقِه.
  - تقواه.
  - شجاعتِه.
- أرادَ الكاتبُ من عرضِه سيرةَ الرّسولِ -صلى اللّه عليه وسلم- وخلفائِه:
  - تسليةَ صيامِ القرّاءِ بما ينفعُ.
  - بيانَ مدى اعتزازِه بالرّسولِ -صلى اللّه عليه وسلم- وصحبِه.
  - التفكرَ في ماضي هذه الأمةِ المشرقِ.
  - إخلاصَ النُّصحِ للمسؤولين بطريقٍ غيرِ مباشرٍ.

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مما يأتي:

- الرّشفُ هو:
  - تجرّعُ الماءِ بسرعةٍ.
  - شربُ الماءِ ببطءٍ.
  - شربُ الماءِ جرعةً فجرعةً.
  - شربُ جرعةٍ واحدةٍ من الماءِ فقط.

- الصدّيقُ صفةٌ لأبي بكرٍ -رضي اللّهُ عنْهُ- تعني:
  - المصدِّق.
  - المصدَّق.
  - الصّادق.
  - الصّدوق.
- اللحيةُ الشّهباءُ هي:
  - لحيةٌ كثيفةٌ كثّة.
  - لحيةٌ بيضاءُ ناصعة.
  - لحيةٌ طويلةٌ سابغة.
  - لحيةٌ بيضاءُ يتخلّلُها سوادٌ.
- «وناجى ربّه داعياً»، المناجاةُ هي:
  - الدّعاءُ في جوفِ اللّيلِ.
  - حديثٌ خاصٌّ بينَ اثنينِ.
  - الدعاءُ في السّرِ والعلنِ.
  - الحديثُ بصوتٍ خافتٍ.
- «يُرقّعُ ثوبَه» تعني:
  - يخيطُه.
  - يسدُّ ثقوبَه بقطعةِ قماشٍ.
  - يخيطُ الثقوبَ ويضمُّ أطرافَها.
  - يَغْسِلُه.
- المقصودُ بـ «جاش صدري بالانفعالِ» هنا:
  - غَضِبت نَفْسي.
  - حزِنَ قلبي.

- رَقَّ وجداني.

- سُرَّ خاطري.

● ضدُّ الإيثار:

- الأثرةُ.

- المأثرةُ.

- التأثيرُ.

- التأثرُ.

● مرادف المتزمّتين:

- المتنطّعين.

- المتكلّفين.

- المتشدّدينَ.

- المنافقينَ.

● «أحبُّ في عليّ -رضيَ اللّهُ عنه- بلاغتَه»، ضدُّ البلاغة:

- الجهلُ.

- العيُّ.

- اللثغةُ.

- الرتلُ. (يُرجعُ للقاموس)

٢ - استَخْدِمِ الكلماتِ الآتيةَ في جملٍ تامّةٍ:

(يستهوي - ضرع - وجدان)

٣ - اكشِفْ في مُعجَمِكَ عن معاني الكلماتِ الآتيةِ:

(شغب - رحيق - تنزه)

ثالثاً – السلامةُ اللغوية:

١ – لا يستهوينّكم الشيطانُ.

أعربِ الجملة إعراباً كاملاً.

٢ – المسلماتُ الأولياتُ كنّ صبوراتٍ يَبْكِينَ موتاهنّ وهن يحتسِبْنَ الأجرَ عندَ اللهِ، وقد جَعَلْنَ الرّسولَ –صلى الله عليه وسلم– قدوةً لَهُنّ في ذلكَ. واللهِ لتتبعهنّ في ذلك أو يَحيقَ بنا عذابٌ أليم.

أ – حدِّدِ الأفعالَ المبنيةَ في العبارة السابقة، وبين علامة بناء كل منها مع ذكر السبب.

ب – اجعلِ الفعل (يحيق) مبنياً في جملة من إنشائك.

٣ – بين سببَ نصب كل كلمة مما يلي في موضعها من الموضوع:

يوسفَ – عطرَ – دائماً – شاكياً.

٤ – أعرب الجملة التالية إعراباً كاملاً:

عرفت الآن فقط لماذا بكى عمر بن الخطاب حين قرأها بعد أن ولي أمر الناس.

٥ – لا تستهويني القراءة إلا قراءة إدراك الهدف.

ضع «لم» بدلاً من «لا» ولاحظ كتابة الفعل بعدها.

٦ – هات نظائر في الرسم الكتابي لكلمة «مروءة».

رابعاً – التذوق الفني:

١ – «أتشمم من بين سطورها عطر الأحباء القدامى».

اشرح الصورة البلاغية مبيناً أثرها في المعنى.

٢ – «انفلت من الخاطر رغماً عني»، «أنسيته رغماً عني».

أي التعبيرين أقدر على إيصال الإيحاء الذي أراده الكاتب للقارئ؟ ولماذا؟

٣ – «أقرأ سيرةَ الرّسولِ الكريم فأطربُ لكلِّ دروسِها»

بماذا توحي لك الجملة السابقة؟

خامساً - التعبير:

اختر شخصية إسلامية ترتبط بها ارتباطاً نفسياً لإعجابك بها، واكتب عنها في حدود اثني عشر سطراً مبرزاً الجوانب المشرقة فيها.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

اقرأ الصفحاتِ من ٢٤٠ - ٢٤٨ من كتابِ «خلفاءِ الرسول» لخالد محمد خالد - نشر دار الكتاب العربي في بيروت، الطبعة الرابعة عام ١٩٨٧م ثم أجب عن الآتي:

- قارن بين مقال عبدالوهاب مطاوع والصفحات التي قرأتها من الكتاب من حيث:

١ - الهدف من الموضوع.

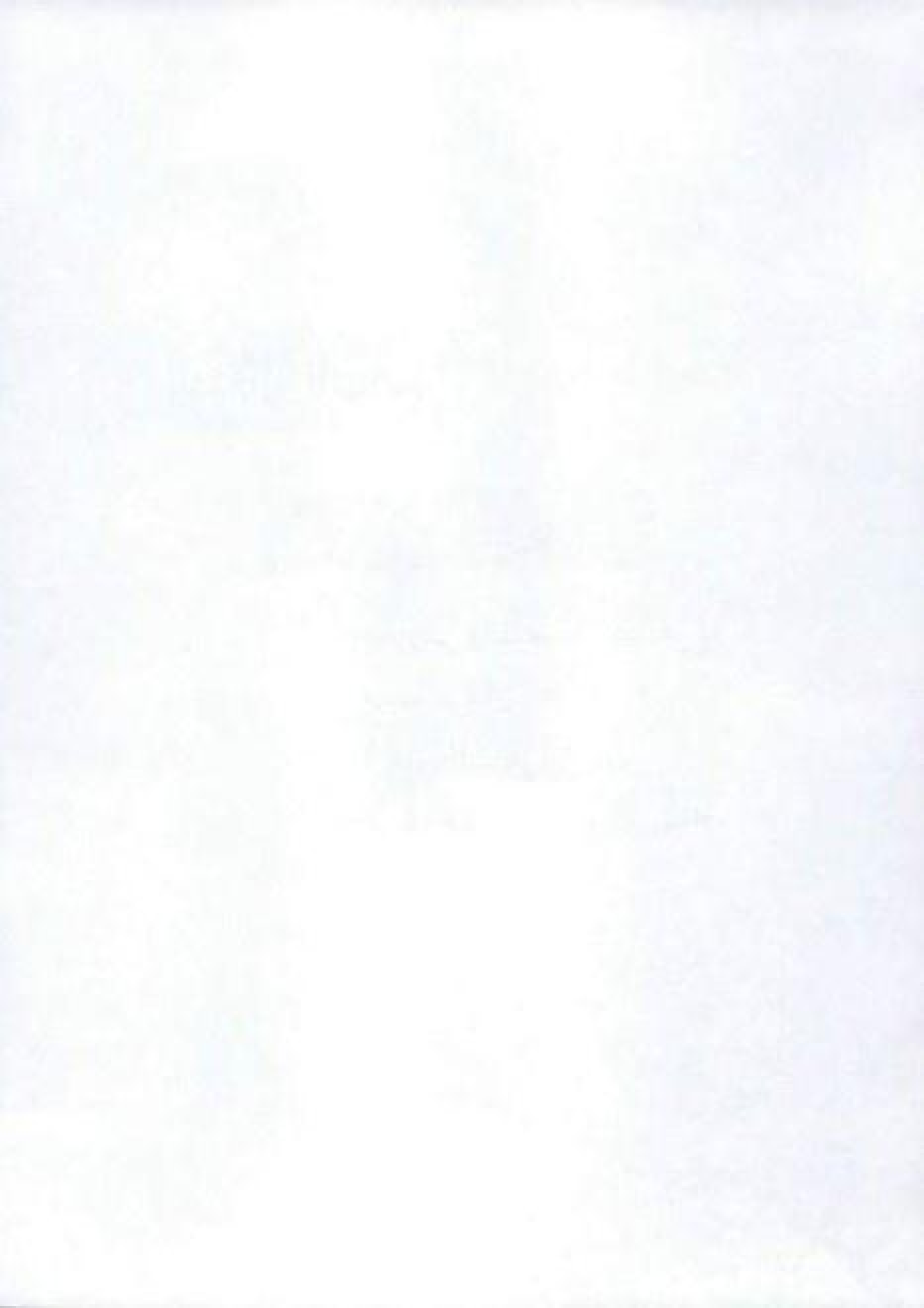
٢ - أسلوب كل من الكاتبين.

* * *

المجال السابع

الأدبُ عمليةٌ إبداعية

- العروسُ والقرصان. للشاعر خليفة الوقيان
- أزهار. للشاعر أمل دنقل
- في الوصف والمدح لأبي تمام.



(١٨) العروس والقرصان

شعر د. خليفة الوقيان

للفجرِ في الكويتِ نكهة
تعرفها زُغبُ العصافير
وللندى على براعمِ الزهورِ نفحة
شذا يعطّرُ المدَى
تلثمهُ خُضرُ المناقير
والشمسُ في الكويتِ
تحوكُ من شعاعِها الفضّي
حينَ يعصفُ الشتاءُ
بُردةً رحية
يذوبُ في شعاعِها
بَردُ المقادير

وحينَ يُشرقُ الربيعُ
في الكويتْ
تزغردُ الصّحارَى
فترتدي فساتينها العشبيَّ
عقدَها، أقراطَها..
لآلئَ الخليج
وتسكبُ الخُزامَى
والأقحوانَ والنّوّارَ

نسمةُ الأريج
تغرّدُ البلابل
ويصدحُ اليمامُ
والقطا يُرَجِّعُ الألحانْ
يضُمُّ شدوُها
مسامعَ الضّياعِ والغربان

وللخليجِ حينَ يستريحُ
في شواطئِ الكويتْ
زرقةٌ كزرقةِ السماءْ
ضفائرٌ من الضّياء
وحين يلثمُ الخليجُ عسْجَدَ الرمالِ
في الكويتْ
يَقَرُّ موجه على الشواطئِ الأمينة
يمدُّ كفَّ الحبِّ والجمالِ والنماءْ
فتستحيلُ ذرةُ الرمالِ تِبراً
وقطرةُ المياهِ عطراً

وحينما تمس صفحةَ النقاء والطهارة
أصابعُ القرصانْ
مخالبٌ تغتالُ في الظلام خيطَ الفجر
دفءَ الشمسِ
بهجةَ الربيع

رونقَ النضارة
يستيقظُ الموجُ
الذي لم يألفِ الضغينة
لم يعرفِ الهوانْ
ترمجرُ الشطآنْ

* * *

التقويم

أولاً - الفهمُ والاستيعاب:

١ - ما الفكرةُ الرئيسةُ التي تعبّرُ عنها القصيدةُ؟

٢ - ما المقصودُ بنكهةِ الفَجر؟

٣ - لِمَ جَعَلَ الشاعرُ العصافيرَ زُغباً هنا؟

٤ - بيّن أثرَ استخدامِ كلمةِ (المدى) في المعنى المقصودِ.

٥ - لم اختار الشاعرُ الخضرةَ لوناً لمناقيرِ العصافيرِ؟

٦ - ما المقصودُ بـ «برد المقادير» في رأيكَ؟

٧ - في ضوءِ فهمِكَ الخاصِ لبرد المقادير اشرح هذا المقطعَ من القصيدة.

٨ - كيفَ صوّرَ الشاعرُ منظرَ الأرضِ البهيجَ في الربيع؟

٩ - ما المقصودُ بالضِّباعِ والغربان؟

١٠ - وضّح مكانةَ الخليجِ في نفوسِ الكويتيِّينَ.

١١ - ما أهمُّ المشاعرِ التي تُسيطرُ على الشاعرِ في المقطعِ الثالثِ من القصيدة؟

١٢ - ما المشهدُ الذي يصورهُ المقطعُ الرابعُ من القصيدة؟

١٣ - الرؤيةُ الشاعريةُ التي عايشَ فيها الشاعرُ معالمَ الوطنِ الحبيبِ امتدت في المقاطعِ الثلاثةِ الأولى، فما غايتُه من بسطِها على هذا النحو؟

١٤ - القصيدةُ من الشعرِ الوطني - وضّح مظاهرَ التجديدِ فيها.

١٥ - اذكر من الأبياتِ ما يدلُّ على إحساسِ الشاعرِ العميقِ بالأسى علَى ما حدثَ لوطنِه إبّانَ الغزوِ الغاشمِ.

١٦ - وضح ما في النص من جوانبِ الإبداعِ في التصويرِ والتعبيرِ.

ثانياً – الثروة اللغوية:

١ – ضَعْ علامةَ (✓) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ فقط مما يلي:

أ – في قولِ الشّاعرِ (شذا يعطرُ المدى) معنى كلمة (شذا):

- رائحةٌ قويةٌ. ( )
- أذى كبير. ( )
- شرٌّ مستطير. ( )
- رائحةٌ كريهة. ( )

ب – في قولِه (للفجرِ في الكويت نكهة) معنى كلمة (نكهة):

- لونٌ. ( )
- طعمٌ. ( )
- قيمةٌ. ( )
- رائحةٌ ( )

جـ – في قولِهِ (وتسكبُ الخُزامى، والأقحوانُ والنّوار، غيمةُ الأريج) معنى كلمةِ (أريج):

- ماءُ المطر. ( )
- اعتدالُ الجو. ( )
- الرائحةُ المنفّرةُ. ( )
- الرائحةُ الطيّبة. ( )

د – (تعرفُها زغبُ العصافيرِ) ومعنى (زغبُ العصافيرِ) الذي يقصدهُ الشاعرُ هو:

- العصافيرُ الجائعة. ( )
- العصافيرُ الجميلة. ( )
- العصافيرُ الممتلئة. ( )
- العصافيرُ الصغيرة. ( )

٢ - ارجع إلى معجمك وسجّل منه معانيَ الكلماتِ التي تحتها خطٌّ فيما يلي، وذلك في الفراغاتِ التي تليها:

أ - (تلثمه خُضْرُ المناقير)

....

ب - (تحوكُ من شعاعها الفضي.... بردةً).

....

....

جـ - (وتسكبُ الخزامى، والأقحوانَ والنُّوارَ غيمةُ الأريج...)

....

....

....

ثالثاً - السلامة اللغوية:

- قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۝٤٠﴾

(سورة العنكبوت آية ٤٠)

- وقال تعالى ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ (سورة الحجرات آية ٩)

١ - وضّح الحكمَ الإسلاميَّ في قضيةِ غزو الكويتِ في ضوءِ الآيتينِ الكريمتين.

٢ - وضّح علاماتِ إعرابِ الفعلِ المضارعِ فيما تحتَه خط.

٣ - بين سببَ رفع كل كلمة مما يلي في موضعها من القصيدة:

خُضْرُ - تحوكُ - بردُ - الأقحوانُ - غيمةُ

٤ - أعربْ ما يأتي إعراباً كاملاً:

وللخليج حين يستريحُ في شواطئ الكويت زرقة كزرقة السماء.

٥ - ما سببُ كتابةِ الهمزة المتطرفةِ على صورتِها في كلمة «لآلئ»؟

٦ - دنيا ، سلمى.

لماذا كُتبت الألفُ في الكلمةِ الأولى ممدودةً، وفي الكلمة الثانية مقصورةً؟

رابعاً - التذوق الفني:

١ - لِمَ كان تعبيرُ الشاعرِ: وحينما تَمَسُّ صفحةَ النقاءِ والطهارة أصابعُ القرصان.

أفضلَ في التعبيرِ عن مشاعرِه من قولِنا مثلاً: وحينما تُدنِّسُ صفحةَ النقاءِ والطهارة أصابعُ القرصان؟

٢ - رسم الشاعر لوحة للطبيعة وقت الفجر، فما عناصر هذه اللوحة؟ وما دور الخيال في تحقيق التأثير لها؟

٣ - اتَّخذَ الشَّاعرُ من تشخيصِ عناصرِ الطبيعةِ على أرضِ الكويتِ وسيلةً لتحقيقِ التأثيرِ والإمتاعِ، وضح ذلك.

٤ - اشرحِ الصورةَ البلاغيةَ في المقطعِ الثاني من القصيدةِ.

٥ - بيِّنِ اللوحةَ الناتجةَ من الصّورِ البلاغيةِ في هذا المقطعِ.

٦ - وضّحِ الأثرَ الجماليَّ في تقصي الشّاعرِ لدقائقِ المشْهدِ في هذا المقطعِ.

٧ - في المقطعِ الرابعِ عادَ الشّاعرُ إلى تقصي دقائق المشهد، وضح ذلك مبيناً أثره.

٨ - ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة فقط مما يلي:

أ - «والشّمسُ في الكويتِ، تحوكُ من شعاعِها الفضي... بردة»

نوعُ الصّورةِ الفنيةِ السابقة:

- تشبيهٌ بليغ. ( )
- استعارةٌ مكنية. ( )
- استعارةٌ تصريحية. ( )
- كنايةٌ. ( )

ب - من التشبيهاتِ البليغةِ التي وَرَدَتْ في الأبيات:

- يستيقظُ الموج. ( )

- يقرّ موجُه على الشواطئ الأمينة. ( )

- ضفائرُ من الضياء. ( )

- زرقةٌ كزرقةِ السّماء. ( )

جـ - «الخليجُ مصدرُ الخيرِ والعطاء» المقطع الذي يؤكد هذا المعنى هو:

- المقطعُ الأول. ( )

- المقطعُ الثاني. ( )

- المقطعُ الثالث. ( )

- المقطعُ الرابع. ( )

٩ - بيّنِ الكنايةَ في قولِ الشّاعرِ «لم يعرفِ الهوان».

١٠ - بم توحي كلُّ مجموعةٍ من الكلماتِ الآتية:

أ - تُزغرِد - تُغرّد - تَصْدَح - يُرجّعُ الألحان - شدوها.

ب - تغتال - القُرصان - الظّلام - الضحيّة.

جـ - يستيقظُ - تزمجر.

١١ - «يضمّ في شعاعِها دفءَ المقادير» و«يذوبُ في شعاعها بردُ المقادير» أيُّ التعبيرين السابقين أجملُ؟ ولماذا؟

خامساً - التعبير:

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۝﴾

(العنكبوت/ ٤٠)

في ضوء هذه الآيةِ الكريمةِ اكتب ثلاثَ فقراتٍ مترابطةٍ تبيّنُ فيها الجرائمَ التي ارتكبها العدو العراقيُّ في الكويتِ وما آل إليه حالُه بعدَ التحرير.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى كتابِ «الكويتُ في عيونِ الشّعراء»، إصدار وزارة الإعلام، واختر منه قصيدةً تعجُبكَ، ثم بيّنْ مظاهرَ الإبداعِ فيها وأثرَها في نفسك.

* * *

(١٩) أزهـــار

للشاعر أمل دنقل

وسلالٌ من الوردِ
ألمحُها بينَ إغفاءةٍ وإفاقة
وعلى كل باقةٍ
اسم حاملها في بطاقة
تتحدثُ لي الزهراتُ الجميلةُ
أن أعينَها اتسعت - دهشةً -
لحظةَ القطفِ
لحظةَ القصفِ
لحظةَ إعدامِها في الخميلة!
تتحدثُ لي...
أنها سقطَتْ من على عرشِها في البساتين
ثم أفاقت على عرضِها في زجاجِ الدكاكين،
أو بينَ أيدي المنادين
حتى اشترتْها اليدُ المتفضلةُ العابرة
تتحدثُ لي..
كيف جاءت إليّ...
(وأحزانُها الملكيةُ ترفعُ أعناقَها الخضر)

* أمل دنقل: الأعمال الشعرية

كي تمنحَ ليَ العمرَ!
وهي تجودُ بأنفاسِها الأخيرة!!
كلُّ باقةٍ...
بين إغماءة وإفاقة
تتنفس مثليَ - بالكادِ - ثانيةً... ثانية
وعلى صدرِها حملت - راضية...
اسمَ قاتلِها في بطاقة

* * *

التقويم

أولاً - الفهمُ والاستيعاب:

١ - من أين استمدَّ الشاعرُ وحيَه في هذه القصيدة؟

٢ - اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ فيما يلي:

أ - قطفُ الزّهور أمرٌ عاديٌّ صوّره الشاعرُ:

- بإحساسِ المواطنِ الحريصِ على البيئة.
- بشكلٍ واقعيٍّ مباشرٍ.
- في ضوءِ إحساسِه الخاصِّ وإمكاناتِه الشعرية.
- بصورةٍ عقليةٍ فلسفيةٍ جادّةٍ.

ب - قَصَدَ الشاعرُ بتكرارِ «تتحدثُ لي»:

- بيانَ مشاعرَ حميمةٍ بينَه وبينَ الورود.
- تشبيهَ الورودِ بالإنسان.
- إضافةَ لمسةٍ من الواقعيةِ على القصيدة.
- تأكيدَ أفكارِه وتأصيلَها.

جـ - توالي العباراتِ التاليةِ: لحظةَ القطْفِ، لحظةَ القصْفِ، لحظةَ إعدامِها في الخميلة، يوحي بأنَّ الحدثَ كان:

- سريعاً.
- قاسياً.
- بطيئاً.
- مدهشاً.

د - وصفُ المشتري (باليدِ المتفضلةِ العابرة) يصور الورود وهي:

- ذليلةً.

- ضعيفةٌ.
- غريبةٌ.
- حزينةٌ.

ثانياً – الثروة اللغوية:

١ – أكملِ الفراغاتِ بعباراتٍ مناسبةٍ:
- القطفُ يعني: ....
- القصفُ يعني: ....
- الإعدامُ يعني: ....

٢ – هات ضدَّ الكلمتينِ الآتيتينِ في جملةٍ من تعبيرك:
إفاقة، العابرة.

ثالثاً – السلامة اللغوية:

- السيداتُ يُحبِبنَ الورودَ ويسرُّهُنَّ رؤيتُها حولَهنَّ في كلِّ مكان.
- واللهِ لَيدركَنَّ الإنسانُ قيمةَ المحافظةِ على البيئةِ أو ليكونَنَّ أوّلَ الضحايا.

١ – بَيِّن علامةَ بناءِ كلِّ فعلٍ مضارعٍ في العبارتين السابقتين مع ذكرِ السبب.

٢ – أعرب ما يأتي إعراباً كاملاً:
إنها سقطت من على عرشها في البساتين ثم أفاقت على عرضها في زجاج الدكاكين أو بين أيدي المنادين.

٣ – أخرج من القصيدة كلَّ مفعول به.

٤ – هاتِ ثلاثَ كلماتٍ فيها همزةٌ متوسطةٌ على السّطر مناظرةٍ لكلمةِ «إغفاءة».

٥ – عصا، هدى.
هاتِ ثلاثة نظائرَ لكلِّ كلمةٍ مما سبق.

رابعاً – التذوق الفني:

١ – مزج الشاعرُ الزهورَ بنفسِه.

هاتِ من القصيدةِ العباراتِ التي أبرزت ذلك.

٢ – اعتمدَ الشاعرُ في تصويرِ ذروةِ المأساةِ على رَسمِ صورٍ متقابلةٍ، بيّن ذلك من القصيدة.

٣ – بيّن إيحاءَ كلمةِ «راضية» في مكانِها من قولِ الشاعر: وعلى صدرِها حملت راضية اسمَ قاتِلها في بطاقة.

٤ – ما المقصودُ بالأحزانِ الملكية؟

٥ – وضّح كيفَ استطاع الشاعرُ أن يُوظّفَ (ثم) توظيفاً ساعده على رسمِ الصّورةِ المرادةِ في قوله:

أنها سقطت من على عرشِها في البساتين ثم أفاقت على عرضِها في زجاجِ الدكاكين.

خامساً – التعبير:

رأيت عصفوراً في الفخ، حاول أن تحاكيَ الشاعرَ بأسلوبك النثريّ الخاصّ بوصفِ هذا الحَدَثِ بصورةٍ شخصيةٍ متميزةٍ – عبّر في حدود خمسةَ عشرَ سطراً.

سادساً – الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى ديوانِ العقادِ (أعاصيرُ مغرب) الجزء الثامن منشوراتِ المكتبةِ العصريةِ صفحة ٦٦٢ واقرأ قصيدةَ (عُمرُ زهرة) ثم أجب عن الآتي:

قارنْ بينَ قصيدةِ «أمل دنقل» وقصيدةِ «العقاد» من حيث:

أ – الفكرةُ.

ب – مواطنُ الإبداعِ في كل منهما.

***

(٢٠) في الوصف والمدح

للشاعر أبي تمام*

١ - ما كانتِ الأيامُ تَسلُبُ بهجةً ... لو أنَّ حُسنَ الرَّوضِ كانَ يُعَمَّرُ

٢ - أَوَلا ترى الأشياءَ إن هِيَ غُيِّرتْ ... سَمُجَتْ وحُسنُ الأرضِ حينَ تُغَيَّرُ

٣ - يا صاحِبَيَّ تقصَّيا نَظَرَيْكُما ... تَرَيا وُجوهَ الأرضِ كيفَ تُصَوَّرُ

٤ - تَرَيا نهاراً مُشمِساً قد شابَهُ ... زَهرُ الرُّبا فكأنَّما هُوَ مُقمِرُ

٥ - دُنيا مَعاشٌ للوَرى حتى إذا ... حلَّ الرَّبيعُ فإنَّما هي مَنظَرُ

٦ - أَضحَتْ تَصوغُ بُطونُها لِظُهورِها ... نَوراً تَكادُ لهُ القُلوبُ تُنَوِّرُ

٧ - مِن كُلِّ زاهِرةٍ تَرَقرَقُ بالنَّدى ... فَكأنَّها عَينٌ عليهِ تَحَدَّرُ

٨ - تَبدو ويَحجُبُها الجَميمُ كأنَّها ... عَذراءُ تَبدو تارةً وتَخَفَّرُ

٩ - حتى غَدَتْ وَهَداتُها ونِجادُها ... فِئَتَينِ في خِلَعِ الرَّبيعِ تَبَختَرُ

١٠ - مُصفَرَّةٌ مُحمَرَّةٌ فكأنَّها ... عُصَبٌ تَيَمَّنُ في الوَغى وتَمَضَّرُ

١١ - مِن فاقِعٍ غَضِّ النَّباتِ كأنَّهُ ... دُرٌّ يُشَقَّقُ قَبلُ ثُمَّ يُزَعفَرُ

١٢ - أو ساطِعٍ في حُمرةٍ فكأنَّ ما ... يَدنو إليهِ مِنَ الهَواءِ مُعَصفَرُ

١٣ - صُنعُ الذي لَولا بَدائِعُ صُنعِهِ ... ما عادَ أَصفَرَ بَعدَ إذ هُوَ أَخضَرُ

١٤ - خُلُقٌ أَطَلَّ مِنَ الرَّبيعِ كأنَّهُ ... خُلُقُ الإمامِ وهَديُهُ المُتَيَسِّرُ

١٥ - في الأرضِ مِن عَدلِ الإمامِ وجُودِهِ ... ومِنَ النَّباتِ الغَضِّ سُرْجٌ تَزهَرُ

١٦ - تُنسى الرِّياضُ وما يُرَوِّضُ فِعلُهُ ... أَبَداً على مَرِّ اللَّيالي يُذكَرُ

١٧ - إنَّ الخَليفَةَ حينَ يُظلِمُ حادِثٌ ... عَينُ الهُدى ولَهُ الخِلافَةُ مَحجِرُ

١٨ - كَثُرَتْ بِهِ حَرَكاتُها ولقد تُرى ... مِن فَترةٍ وكأنَّها تَتَفَكَّرُ

١٩ - ما زِلتُ أَعلَمُ أنَّ عُقدَةَ أَمرِها ... في كَفِّهِ مُذ خُلِّيَتْ تَتَخَيَّرُ

٢٠ - سَكَنَ الزَّمانُ فلا يَدٌ مَذمومَةٌ ... لِلحادِثاتِ ولا سَوامٌ يُذعَرُ

٢١ - نَظَمَ البلادَ فأصبحت وكأنَّها ... عِقدٌ كأنَّ العَدلَ فيهِ جَوهَرُ

* ديوان أبي تمام

التقويم

أولاً - الفهمُ والاستيعاب:

١ - اخترْ عنواناً آخرَ للقصيدة.

٢ - ما علاقةُ البيتِ الثاني من القصيدةِ بالبيتِ الأوّل؟

٣ - اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ فيما يأتي:

أ - في البيتِ الرابعِ وصفَ الشّاعر:

- الأرضَ.
- الصبرَ.
- الزهرَ.
- الربا.

ب - يرى الشاعرُ أنّ الدُّنيا خُلقت:

- بياناً لقدرة الله.
- تجميلاً للكون.
- رزقاً للإنسان.
- داراً للاختبار.

ج - الأبياتُ من ٧ إلى ١٢ تصف:

- أنواعَ الأرض.
- أنواعَ الزّهور.
- أنواعَ الأشجار.
- ألوانَ الأرض.

٤ - حَدِّدِ البيتَ الذي تخلّص فيه الشاعرُ من الوصفِ ليبدأ المديح.

٥ - وضّح كيفَ استطاع الشاعرُ أن يجعلَ من وصفه السابقِ وسيلةً سخّرَها لتقويةِ المديحِ في البيتِ السادسَ عشرَ.

٦ - أكملِ العباراتِ الآتية:

أ - وصفَ الشاعرُ الخليفةَ في البيتينِ السادس عشر والسابع عشر بـ: ....، ....

ب - المقصودُ بـ (سكنَ الزمانُ): ....

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - اختر الإجابةَ الصحيحةَ مما يأتي:

أ - (سمج الشيء) تعني أن الشيء أصبح:

- لا ملاحةَ فيه.
- غريباً بين الناس.
- مبتذلاً من الناس.
- ثقيلاً على النفس.

ب - معنى شابه:

- قاربَه.
- خالطَه.
- أظلمَه.
- فرّقه.

٢ - استخدِمْ معجمَكَ في إكمالِ الجملِ الآتية:

■ تَصِفُ الألوانَ فتقولُ:

- أحمرُ ....
- أخضرُ ....
- أسودُ ....
- أبيضُ ....

٣ - هاتِ مفردَ الكلماتِ الآتيةِ في جملٍ من تعبيرِك:

(مرج - الرياض - سوام - بدائع).

٤ - استخدم الأفعالَ الآتيةَ في جملٍ من تعبيرِك:

(تبختر - يزعفر - تخفَّر).

٥ - اكشفْ في معجمِك عن معاني الكلماتِ الآتية:

(الجميم - وهدات - نجاد - خلع).

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - يا صاحبيَّ تقصيا نظريكما ترَيا وجوهَ الأرضِ كيفَ تُصوَّر

أعرب ما تحتَه خطٌّ في البيت.

٢ - أضحت (تصوغُ بطونُها لظهورِها نَوْراً) تكادُ له القلوبُ تُنوِّر

وضّح محلَّ الجملةِ بينَ القوسينِ من الإعراب.

٣ - واللهِ ليَعدِلَنَّ الإمامُ أو تفسدَ الأرض.

بين علامةَ إعرابِ المضارعِ المعربِ في الجملةِ السابقةِ وعلامةَ بناءِ المضارعِ المبنيِّ فيها.

٤ - أخرج من البيتِ السابع عشر خبرَ الحرفِ الناسخ.

٥ - أعربِ البيتَ السادس إعراباً كاملاً.

٦ - هات ثلاثة نظائرَ في الرّسمِ الكتابي لكلِّ كلمةٍ مما يلي:

زائرة - عذراء.

٧ - جاء يحيى بن عبدالله ليحيا في الكويت.

لماذا كتبت الكلمة الأولى بالألف المقصورة والثانية بالممدودة؟

رابعاً – التذوق الفني:

١ – اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ – أضحت تصوغ بطونها لظهورها ... نوراً تكاد له القلوب تنور

الصورة استمدت جمالها من:

- غرابةِ اللفظ.
- طرافةِ المعنى.
- إيجازِ الأسلوب.
- مقابلةِ الجمل.

ب – حتى غدت وهداتُها ونجادُها ... فئتين في خلعِ الربيعِ تبخترُ

الصورة في هذا البيت:

- تشبيهٌ بليغ.
- استعارةٌ مكنية.
- استعارةٌ تصريحية.
- كنايةٌ.

جـ – إنَّ الخليفةَ حينَ يُظلِمُ حادثٌ ... عينُ الهُدى ولـه الخلافةُ محجرُ

الصورةُ في هذا البيت:

- تشبيهٌ تمثيلي.
- كنايةٌ.
- تشبيهٌ بليغ.
- استعارةٌ مكنية.

٢ – ما وجه الشبه بينَ الربيعِ وأخلاقِ الخليفةِ كما صوّره الشاعرُ في البيتِ الرابع عشرَ؟

٣ – البيئةُ العباسيةُ كانت بيئةَ ترفٍ ورفاهيةٍ، وضّح تأثرَ الشاعرِ بذلك في ألفاظِهِ وصورِهِ.

٤ - اخترْ بيتاً أعجبَكَ فكرةً أو لفظاً أو تصويراً مبيناً سببَ إعجابك.

٥ - لا يدٌ ملمومةٌ للحادثات.

لا حوادثُ مفجعة.

أي التعبيرين أجمل مع بيان السبب؟

خامساً - التعبير:

امدحْ أحدَ معارفِكَ مستخدماً صفاتِ الطبيعة لتضفيها عليه، وذلك في حدودِ خمسةَ عشرَ سطراً.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى الأبيات التسعةِ الأولى من قصيدةِ المتنبي التي مطلعُها

مغاني الشّعبِ طيباً في المغاني بمنزلـــة الرّبيـــع مِنَ الزّمــــانِ

في الجزء الرابع من ديوان المتنبي بشرح (أبي البقاء العكبري) الطبعة الثانية ١٩٥٦ طبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر. ثم أجب عن التالي:

١ - ماذا يصفُ المتنبي في هذهِ الأبيات؟

٢ - قارن في وصفِ الضّوءِ بينَ وصفِ أبي تمامٍ في البيتِ الرابعِ ووصفِ المتنبّي له في البيتينِ: السادسِ والسابعِ من قصيدتهِ.

***

المجال الثامن

القراءة لزيادة الحصيلة اللغوية

- دعاءُ المساء.
- الحاسوبُ.
- في أدبِ المجالسة.



(٢١) دعاء المساء*

انطوت صحيفةُ النّهار، وآبَ العالمُ من رحلته في اليوم الجديد، ورست السفينةُ على شاطئ بحرِ الحياة، ولم يبْقَ من الأصيلِ إلا العسجدُ المنثورُ على أطرافِ النخيلِ وعلى أمواجِ النيل.

وعاد العاملونَ إلى مساكنِهم، والطيورُ إلى وكناتِها، وسَبّح لله ما في السمواتِ والأرض. ثم استقرتِ الأكوان، وخشعَتِ الأصواتُ للرحمن، وكأنها تتناجى في حَمدِ خالقِها وشكرِ بارئها ببلاغةِ الصَّمْتِ في لسانِ الحالِ، بعْدَ بلاغةِ الإفصاحِ بلسانِ المقال.

إلهي: سبحانَكَ يا مَنْ جعلْتَ اللّيلَ سكناً، والمساءَ وطناً، لتردَّ إلى المتفرّقين ألفتهم، وإلى المتْعبين المكدودين راحتَهم، ليهْنأوا بالمنام ويأنسوا في دولةِ الأحلام.

إلهي: سُبْحانَك يا مَنْ جَعلْتَ اللّيلَ لِباساً والنّهارَ مَعاشاً، كما خلَقْتَ الأرضَ مِهاداً رحيباً والسماءَ سقفاً مرفوعاً.

ربّنا: عَلَيْكَ توكلْنا، وإليك أنبْنا، وإليْكَ المصير.

إلهي: لقد بكّرْنا إلى الكفاحِ معَ الصباحِ المُقبلِ في نورِ رحمَتِكَ، ثم عُدْنا في ظلِّ سكينتك مُترنّمين بشكرِك، ونحنُ بنُعماكَ آمنون، وعلى جانبِك القويّ متوكلون.

أسْلَمْنا الجُنوبَ إلى المضاجعِ، والجفونَ إلى وِسادِ الكَرى على أمانٍ من عينك الساهرة، واطمئنانٍ من رعايتك الوافرة.

إلهي: لئن أثقلتنا الأوزارُ، وأنقضَتْ ظهورَنا الخطايا، وتنازَعَتْ قلوبَنا المعاركُ الداميةُ من حربِ الحياةِ القائمةِ وصراعِها الدائم، فإن لنا من بِرّكَ مرجعاً، ومن الرّجاءِ فيك مَوْئلاً، ومن رِضوانِك مُسْتقَراً ومُقاماً.

إلهي: إن لك علينا من الآلاءِ ما لو كانَ كلُّ نَفَسٍ من أنفاسنا كلمةَ حَمْدٍ وآيةَ شكرٍ لك على عظيمِ آلائك وجزيلِ عَطائك ما كنّا نوفيك بذلك كلِّه حقّك فتقبّلْ منّا، إنّك أنت الوهّاب.

---
* للأديب محمد أحمد البناء مجلة الرسالة - العدد ٢٨٩ صفحة ١١٦

إلهي: وآمِنْ روعَنا وآمِّن سِرْبَنا وارْزُقْنا في الضَّعْفِ قوةً، وفي الخوفِ أمناً، وامنحنا من لَدُنْك نوراً يَهْدي ضمائرَنا، ويُرشِدُ حائرَنا، ويؤلِّفُ على الحقِّ مشاعرَنا.

لكَ يا إلهي أوَّلُنا وآخِرُنا، وباطِنُنا وظاهِرُنا، لا تَخْفى عليْك خافيةٌ من أمرِنا، فَمِنْكَ خَلْقُنا وإمدادُنا، وإليك مردُّنا ومآبُنا.

فامنحْنا القوّةَ لليوم الجديدِ، وأحْيِنا فيه على خيْرِ ما تُحِبُّ لنا وترْضاه مِنّا، وهبْ لنا من لدُنْك رحمةً، وهيِّئْ لنا من أمرِنا رَشَداً.

***

التقويم

كانت معجزةُ الرّسولِ -صلى اللّه عليه وسلم- لغويةً تمثلت في كتابنا العظيمِ القرآنِ الكريم وجاءت أحاديثُ الرّسول -صلى اللّه عليه وسلم- فكانت المثلَ الأعلى في البلاغةِ بعدَ كتابِ اللّهِ، ومن تزوّدَ بلغةِ القرآنِ تلاوةً وفهماً وحفظاً، واستلهم أقوالَ أميرِ الفصاحة والبيان، سمت نفسُه وارتقت لغتُه، وجاءت ألفاظُه واضحةً، وعباراتُه مؤثرةً، وفكرتُه ناصعةً، فهفت إليها القلوبُ وهامت فيها العقولُ.

وسيظلُّ القرآنُ الكريمُ مورداً لأبناءِ العربيةِ ينهلونَ من ألفاظه وتراكيبه وعباراته، وستبقى أحاديثُ الرّسولِ معيناً ثراً لكلِّ من كانت له أسوةٌ، وكم من أديبٍ حلّق بما نهلَه منهما في عالمِ البيانِ وكانت لغته مثلاً في الفصاحة بين بني البشرِ.

أولاً - الفهمُ والاستيعاب:

١ - اقرأ الموضوعَ بتأنٍّ ثم حدّدْ منْهُ ما يلي:

- مظاهرَ حلولِ المساء.
- فضلَ اللّهِ على عبادِهِ منْ رحمتِهِ بهم.
- دلائلَ الطاعةِ والامتثالِ لما أمر به اللّهُ.
- حاجةَ البشرِ إلى العونِ الدائمِ من بارئهم.
- ما دعا الكاتبُ به ربَّه.

٢ - أ - أيُّ المشاعرِ تراها قدْ سيْطرت على الكاتبِ؟

ب - بدأ الكاتبُ بالحديثِ عن مظاهرِ حُلولِ المساء.

فما علاقةُ ذلك بمناجاته؟ وما مدى توفيقِ الكاتبِ في ذلك؟

٣ - وضّح ما يقصدُه الكاتبُ بكلٍّ مما يلي:

انطوت صحيفةُ النّهار - استقرّتِ الأكوانُ - جعلتِ الليلَ سكناً والمساءَ وطناً - أمّن سربَنا - امنحنا من لَدُنْكَ نوراً - أثقلتنا الأوزارُ - منك خَلْقُنا وإمدادُنا.

٤ - الدعاءُ عبادةٌ. وضح ذلك مستدلاًّ من القرآنِ والسنة.

٥ - روى عن أنس عن النبي -صلى الله عليه وسلم- فيما يرويه عن ربّه عزّ وجلّ قال: «أربعُ خصالٍ واحدٌ منهن لي، وواحدةٌ لك، وواحدةٌ فيما بيني وبينك، وواحدةٌ فيما بينك وبينَ عبادي، فأمّا التي لي، لا تُشْرِكْ بي شيئاً، وأما التي لك فما عَمِلْتَ من خيرٍ جزيتُكَ عليه، وأما التي بيني وبينك، فَمِنكَ الدُّعاءُ وعليَّ الإجابةُ، وأما التي بينك وبينَ عبادي، فارضَ لهم ما ترضى لنفسك» (فقه السنة جزء ٢).

أ - إلامَ يدعونا هذا الحديثُ القدسيُّ؟

ب - ماذا ترى فيه من مكانة الدّعاء؟

٦ - فيما يلي أدعيةٌ مأثورةٌ عن النبيِّ -صلى الله عليه وسلم-، ارجع إلى أحدِ كتبِ الفقهِ «بابِ الدّعاءِ» وسجّلْ أمامَ كلِّ دعاءٍ الوقتَ الذي يُقالُ فيه.

- «الحمدُ للهِ الذي سوّى خَلْقي فعدّله، وكرّمَ صورةَ وجهي فحسّنَها، وَجَعلَني مِنَ المسلمين» ( ).

- «اللّهم إني أسألُك خيرَ المَولِجِ وخيرَ المَخْرَجِ، بسم اللّه وَلَجْنا وبسمِ اللّه خرجنا، وعلى اللّه ربنا توكلنا» ( ).

- «الحمدُ للهِ الذي ردّ عليّ روحي، وعافاني في جسدي، وَأذِنَ لي بذكره» ( ).

ارجع إلى كتب الفقه واستزد من أذكار النبي -صلى الله عليه وسلم- وأدعيته وتأمّل بلاغتها.

٧ - جعلتَ الليل لِباساً - خلقتَ الأرضَ مِهاداً - إنّكَ أنتَ الوهابُ - هيئ لنا من أمرنا رَشَداً - إنّ لكَ علينا الآلاء.

ارجع إلى المُعْجم المفهرسِ لألفاظِ القرآنِ الكريم وحدِّدْ المواضعَ التي بدا تأثُّرُ الكاتبِ بها في التّعبيراتِ السابقة.

ثانياً – الثروة اللغوية:

١ – ضَعْ عبارةً أُخرى تؤدي معنى كلِّ تعبيرٍ مما يلي:

- لم يبقَ من الأصيلِ إلا العسجدُ المتوزِّ.
- لقد بكرنا إلى الكفاحِ معَ الصبّاح.
- أسلمْنا الجنوبَ إلى المضاجعِ.
- أنقضَتْ ظهورَنا الخطايا.
- بلاغةُ الصّمتِ في لسانِ الحال.

٢ – أ – العسجدُ هو الذهب. ولها معنى آخرُ ابحث عنه في: «لسان العرب» «مادة عسج». وسجّله.

ب – اذكر اسماً آخر للفضة.

٣ – هات مفردَ كلِّ كلمةٍ مما يلي، ثم استخدمْهُ في جملةٍ من إنشائكَ «لا تقلُّ كلماتُها عن ستِّ كلمات».

الأوزار – المضاجع – الخطايا – الآلاء.

٤ – هاتِ جمعَ كلِّ كلمةٍ مما يلي ثم استخدمْهُ في جملةٍ من إنشائك «لا تقلّ عن تِسعِ كلماتٍ».

صحيفة – العالمة – وساد – أوّل

٥ – أ – اضبط مادة (نَفَسَ) فيما يلي وحَدِّدْ معناها في كلِّ جملة:

- لو كان كل نفس من أنفاسنا كلمة ....
- نفس علينا العدو لما أنعم اللّه به علينا.
- نزلت بالمكان نفسه.
- فإذا دخلتم بيوتاً فسلّموا على أنفسكم.

ب - ارجع إلى لسان العرب وسجّل معانٍ أُخرَى لمادةِ «نفَسَ».

٦ - إلهي: وآمِنْ روعَنا وأمن سربَنا

أ - في اللغة رُوع ورَوع فأيُّ الصيغتين أدقُّ في الموضوعِ السابق؟

ارجع إلى أحد المعاجم لتعينك.

ب - من معاني كلمةِ «سرب» أ - الإبل الراعية.

ب - المذهب والمسلك.

جـ - القطيع من الطير والظباء.

د - الصّدر

جـ - استخدم كلمة «السّرب» في جملتين من إنشائك بحيث يختلف معناها في كل جملة.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - انطوت صحيفةُ النّهار.

- عَادَ العاملونَ إلى مساكنِهم.

- جَعَلْتَ الليلَ لِباسا.

- أنقضت ظهورَنا الخطايا.

أ - عَيِّنِ الفاعلِ في كلِّ جملةٍ مما سَبَق ثم أعربْهُ.

ب - عَيِّنْ مِنَ الجُملِ السابقةِ فعلاً لازماً وآخرَ متعدِّياً لمفعولٍ واحدٍ وعَيِّنْ مفعولَه وثالثاً متعدياً لمفعولينِ واذكرْهُما.

٢ - آبَ - رسَتْ - المكدودينَ - مَوئل - تَتَناجى

أ - زِن كلَّ كلمةٍ مما سبق.

ب - حَدِّدْ مادتَها الأصلية.

جـ - ابحثْ عَنْ معنى كلٍّ مِنها في مُعجمٍ تختارُه وسَجّلْه.

٣ - «إلهي، سبحانَك يا من جعلتَ الليلَ سكناً والمساءَ وطناً، لتردَّ إلى المتفرقين ألفتَهم، وإلى المتعبينَ المكدودينَ راحتَهم، ليهنأوا بالمنامِ ويأنسوا في دولةِ الأحلام».

- فرّق بينَ «إلهي» و «يا إلهي» و «اللهم» في الدعاء.

- تأتي كلمةُ «سبحان» منصوبةً دائماً. فلماذا؟

- وردتِ الأفعالُ «ترد - يهنأوا - يأنسوا» في العبارةِ السابقةِ منصوبةً. بيّنْ سببَ نصبِ كل منها وعلامته.

٤ - نحنُ بنعماك آمنون.

لنا أملٌ في رحمتك.

العاملونَ المخلصونَ لهم الجنةُ.

أدخل على كلِّ جملةٍ منَ الجملِ السابقةِ فعلاً ناسخاً مُناسباً ثم حَرْفاً ناسخاً للتوكيدِ وأَعِد كتابةَ الجملةِ مضبوطةً في الحالتين.

٥ - انطوت صَحيفةُ النَّهارِ، رَست السفينةُ على شاطئِ بَحْرِ الحياة.

أ - ضَعْ كلمةَ «نور» مكانَ صحيفة.

وكلمةَ «الفُلك» مكانَ السفينة.

وأَعِدِ الجملتين، وسَجِّلْ ملاحظاتك على الفعلين قبلَ التغييرِ وبعده.

ب - هاتِ مضارعَ كلٍّ من الفعلينِ السابقين في جملتينِ من إنشائك.

٦ - شاطئ - هيّئ

أ - اجمع الكلمة الأولى ....

ب - هاتِ المضارعَ والماضيَ من الثانية ....

جـ - هاتِ ثلاثةَ أسماءٍ تُرسَمُ كالأولى ....

د - هاتِ ثلاثةَ أفعالِ أمرٍ تُرْسَمُ همزتُها كالثانية ....

٧ - إلهي نشكرك على عظيمِ آلائك وجزيلِ عطائك

أ - لم رُسِمَتِ الهمزةُ في آلائك وعطائك على ياء؟

ب - استخدمْ كلاً منهما في جملة محافظاً على شَكْلِها التالي.

(آلاءك)

(عطاؤك)

رابعاً - التذوق الفني:

١ - انطوت صحيفةُ النّهار، وآبَ العالَمُ من رحلته في اليوم الجديد، ورَستِ السفينةُ عَلى شاطئ بَحْرِ الحياة، ولم يبقَ من الأصيلِ إلا العسجدُ المنثورُ على أطرافِ النّخيلِ وعلى أمواجِ النيل.

أ - ترسم العبارة السابقة لوحةً لاقتراب المساء. حدِّدْ عناصرَها.

ب - لم يبقَ من الأصيلِ إلا العسجدُ المنثور.

ما نوعُ الخيالِ في العبارةِ السابقة؟

وماذا أضاف إلى اللّوحةِ التي ترسمُها العبارةُ؟

جـ - رَسَت السفينةُ على شاطئِ بَحْرِ الحياة.

رَسَتِ السفينةُ على شاطئِ الحياة.

ماذا ترى من فَرْقٍ في التصويرِ بينَ التعبيرين السابقين؟

وأيُّهما أفضلُ في رأيك؟ ولماذا؟

د - «انطوت صحيفةُ النّهار»

في التعبيرِ السابقِ كنايةٌ وتشبيهٌ. وضحهما ثم بَيِّنْ سرَّ جمالِ كلٍّ منهما.

٢ - نَحنُ بنعماكَ آمنونَ وعلى جانبِك القويِّ متوكِّلون

- نحن آمنونَ بنعماك ومتوكلون على جانبك القوي

أيُّ التعبيرين أبلغُ؟ ولماذا؟

٣ - «لكَ يا إلهي أوّلُنا وآخرُنا، وباطنُنا وظاهرُنا، لا يَخْفى عليكَ خافيةٌ من أمرِنا، فمنكَ خَلْقُنا وإمدادُنا، وإليك مردُّنا ومآبُنا».

أ - توافق الجمل في العبارة السابقة لوناً من المحسنات البديعية يسمى:

(الجناس، السجع، حسن التقسيم، المزاوجة)

ب - انتهاءُ الجملِ في العبارةِ السابقةِ بنهايةٍ واحدةٍ يُسمى:

(الجناس، السجع، حسن التقسيم، المزاوجة)

جـ - العلاقةُ المعنويةُ بينَ «باطننا وظاهرنا» هي:

(الطباق، الترادف، المقابلة، الازدواج)

د - العلاقةُ المعنويةُ بينَ «مردُّنا ومآبُنا» هي:

(الطباق، الترادف، المقابلة، الازدواج)

هـ - استخدامُ المحسناتِ البديعيةِ، يزيدُ المعنى وُضوحاً، ويعطي العبارةَ إيقاعاً وجرساً مؤثراً، ناقش ذلكَ معَ أستاذِكَ.

خامساً - التعبير:

في عشرةِ أسطرٍ اكتبْ دعاءً تتوسلُ به إلى اللهِ ليفكَّ قيدَ أسرانا، مستعيناً بما حصلتَهُ من تراكيبَ وألفاظٍ من دراستِكَ لهذا الموضوعِ.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجعْ إلى كتابِ «الحصيلةُ اللغويةُ» «أهميتُها ووسائلُ تنميتِها» تأليف د. أحمد محمد المعتوق واقرأ الفصلَ الثانيَ من البابِ الثالثِ، ثم سجلْ أربعَ وسائلَ لتنميةِ الحصيلةِ اللغويةِ يمكن استخدامُها في المرحلةِ الثانويةِ مع الإيضاحِ.

***

(٢٢) الحاسوبُ*

اللّغةُ أداةٌ من الأدواتِ، يظلُّ الناسُ يستعملونَها ما نفعَتْهُم، ونقلَتْ أفكارَهم إلى عقولِ مَنْ حولَهم. فإذا قصَّرَتْ عن ذلك تخطّوها، إنهم يستخدمونها ولا يعْبُدونها.

فإذا كان الأمرُ كذلك – وهو كائنٌ – فعلى اللّغةِ أن تقدّمَ لكلِّ جديدٍ في الحياةِ جديداً من الكلماتِ والتعابيرِ.

منذُ العَقْدِ الخامسِ من هذا القرنِ، بدأ الناسُ يسمعونَ باختراعٍ حديثٍ يسمى: (الكمبيوتر)، ثم أخذَتِ الإذاعاتُ تَصِفُه، والصحفُ والمجلاتُ تصوِّرُه، وتُبيِّنُ عمَلَهُ وفوائدَه، وأنبرى الناسُ يتناقلون حديثَه: الكمبيوتر يفعل كذا، والكمبيوتر يخدم كذا، والكمبيوتر...، والكمبيوتر... إلخ ثم جاءنا الكمبيوتر نفسهُ، دخل بعضَ المؤسساتِ العربيةِ منذ العقدِ السادسِ فيما أذكرُ. ثم ما لبثَ أنْ تفشّى وانتشر في قُطرِنا، وغيرِ قطرِنا، فجداولُ رواتبِ الموظفينَ يُصدرُها الكمبيوتر، والضرائبُ يدونُها ويحفظُها الكمبيوتر... ودخلَ شركاتِ الطيرانِ ووزاراتِ الدولةِ والمؤسساتِ العامةَ والمكاتبَ الخاصةَ، وهكذا...، حتى غَدَتْ كلمةُ الكمبيوتر كَملحِ الطَعامِ، إذا لم يَلْفِظْها الإنسانُ العربيُّ مرةً في اليومِ، فمرةً في اليومينِ، أو مرةً في الأسبوعِ. ثم بعد ثلاثينَ سنةً من استعمالِهِ استيقظْنا، فشرعْنا نبحثُ له عن تسميةٍ عربيةٍ:

في شَرْطِ اللّغويينَ: أن تكونَ صحيحةَ الاشتقاقِ، دقيقةَ الأداءِ!

وفي شَرْطِ المثقفينَ: أن تكونَ رشيقةَ الأحرفِ، موسيقيةَ اللفظِ!!

وفي شرطِ الناشئةِ: أن تكونَ تسميتُه (الكمبيوتر) بغيرِ تغييرٍ!!!

ونصبرُ خمسينَ عاماً تقريباً، حتى ينسى الناسُ كلمةَ كمبيوتر، ويستعملوا مكانَها التسميةَ الجديدةَ.

لقد تأخّرْنا في إعطاءِ هذا المخترعِ اسماً يناسبُه، وكذلك نفعلُ دوماً.

تأخّرْنا أكثرَ من ثلاثينَ عاماً، فتخطى الناسُ جميعَ قواعدِ اللّغةِ فقالوا: هو الكمبيوتر، مع أن

---

* من كتاب «اللغة والناس» للأستاذ يوسف الصيداوي

لغتنا ليس فيها حرفُ (P) ولا فيها حرفُ (O) ولا فيها التقاءُ ساكنين... وأخيراً ليس فيها وزن (فَوْعيولل)، ودخولها العربية غيرُ واردٍ لا اليومَ ولا غداً ولا بَعْدَ غد.

إنَّ المسألة تحتاجُ إلى مُعالجة، تحتاجُ إلى لجانٍ لغوية عربية، تَرْصُدُ المخترعاتِ والمكتشفاتِ والسلعَ والأدواتِ ... إلخ لتُلْبِسها أثوابها اللغوية العربية، منذ تكونُ في المهد... هذه ضرورةٌ قومية.

أما الآنَ فإلى الكمبيوتر وترجمته:

معنى Computer في الإنكليزية: حَسَبَ، عَدَّ، أحْصَى. وعلى ذلك فإن Computer تكونُ اسمُ فاعلٍ من هذه المادة. أي: الحاسبُ أو العادُّ أو المُحْصي.

حينَ ترجمَ الغُيُرُ على العربية كلمة Computer للتخلص من اللفظ الأجنبيّ قالوا الحاسبُ الآليّ، أو الحاسبُ الالكترونيّ، أو الحاسبُ الكهربائيّ، وقالوا غيرَ ذلك. ويلاحظُ في هذه التسمياتِ استعمالُ كلمتين: الاسم: (الحاسب) والصفة: (الآلي) مع أنَّ جميعَ المشتغلينَ باللغة من جماعاتٍ وأفرادٍ، يُؤثِرونَ في الترجمة استعمالَ الكلمة الواحدة على الكلمتين، إلا إذا اضطُروا. فإذا جرى استعمالُ تسمية (الحاسب الآليّ) مثلاً، فإنما يَجْري وفي النفس منه شيءٌ.

إذن ولماذا يستعملونَ تسميةً من كلمتين؟

يستعملونَ ذلك، لأنَّ كلمةَ (الحاسب) وحْدَها، لا تعبّر التعبيرَ المُفصِحَ عن هذه الآلة. إذ كلُّ من حَسَبَ هو حاسبٌ. فالإنسانُ حاسبٌ: لأنه يحسُبُ، والجهازُ حاسبٌ لأنه يحسُبُ، مع أنَّ بينهما فرقاً كبيراً. وفي إطلاق اسم واحدٍ عليهما معاً مُجانَفَةٌ للدّقة في المعنى.

وأمّا العلةُ الثانيةُ: فهي أن الحاسبَ الإلكترونيّ يمتازُ عن كلِّ حاسبٍ امتيازاً مطلقاً. لماذا؟

لأن هذا الحاسبَ لا يحسُبُ فقط، وهو إذا حَسَبَ: لم يقفْ عندَ الجمع، والطرح، والضرب، والقسمة، والمعادلاتِ الرياضية ذاتِ المجاهيلِ المتعددة، بل يتجاوزُ ذلك تجاوزاً لا يكادُ يقفُ عندَ حدٍّ، فهو يُركِّبُ، ويُنشئُ، ويَفرزُ، ويسألُ ويُجيبُ، ويَستنتجُ، ويُنبئُ، ويُصَحِّحُ ...إلخ ولكي أزيدَكَ إيضاحاً، أذكرُ لك مثالاً من عَمَلِه الاجتماعي:

تُلقِّمُ هذا الحاسبَ: أسماءَ ألفِ فتاة، مثلاً سميرة وسعادُ ومريمُ وليلى ...إلخ وصفاتِ كلِّ

منهن: النفسية، والخُلُقية، والخَلْقية، والاجتماعية، والمادية، والثقافية،...إلخ وتُلقمه أسماء ألف شابٍ مثلاً: خالدٌ وسعيدٌ ومحمدٌ وفؤادٌ ...إلخ وصفاتِ كلٍّ منهم: النفسية، والخُلُقية، والخَلْقية، والاجتماعية، والمادية، والثقافية ... ...إلخ.

ثم تطلبُ إلى الحاسبِ أن يختارَ لخالدٍ الفتاةَ التي تناسبهُ ليتزوَّجها.

فيجيبُ الحاسبُ: (مريمُ) مثلاً. وأمّا إذا لم يَجد بينهنّ مَن تناسبُ خالداً، فإنّه يذكرُ أكثرهُنّ موافقةً له، وهكذا.

ممّا تقدَّمَ يتبيَّنُ أنَّ هذا ليس حاسباً عاماً، وإنما هو حاسبٌ خاصّ. ولابدّ له من اسم متى سَمِعه السامعُ، أدرك أنّه هذا الحاسبُ حصراً، وليسَ كلَّ حاسبٍ.

منذُ عهدٍ قريبٍ: اقتُرِحَ أنْ يُسمّى الكمبيوترُ بالحاسوبِ، فتلقّى الناسُ هذه التسميةَ على ترقُّبٍ، ثم أوردَته الصُّحفُ والمجلاتُ ثم التلفزيون.

وكانت هيئةُ المواصفاتِ والمقاييس في قُطرنا، قد شرعت من قبلِ ذلك كلّه، تستعملُ هذه التسميةَ، وتعملُ على توحيدِ أشكالِ الحرفِ العربيِّ، لتُيسِّرَ تبادُلَ المعلوماتِ بينَ الحواسيبِ.

فما القولُ في هذه التسميةِ؟

أولاً: هل اشتقاقُ الحاسوبِ اشتقاقٌ صحيحٌ؟ في الجوابِ نقولُ: نعم فالحاسوبُ وزنهُ (فاعول)، وهي صيغةٌ عربيةٌ استعملَها العربُ. وقد أفرَد لها السُّيوطيُّ في «المزهرِ» باباً قائماً بذاتِه سمّاهُ: (ذكر ما جاءَ على فاعول).

وأوردَ فيه عدداً ليس بالقليلِ ممّا في العربيةِ على هذا الوزنِ، منها العربيُّ الأصيلُ، ومنها الأعجميُّ المُعرَّبُ، كالحاذورِ (لمن يحذر)، والعاقورِ (لما يَعقِرُ ظهرَ الدابة)، والقاموسِ (لماء البحرِ)، والجاموسِ والجاسوسِ والقابوسِ ...إلخ صيغةُ فاعل إذاً صيغةٌ عربيةٌ أصيلةٌ.

ثانياً: الحاسبُ الإلكتروني، هو في آخر المطافِ آلة، أداة، وقد وردت صيغةُ (فاعول) اسماً للآلة في العربيةِ، فالساطور أداةٌ لتقطيعِ اللحمِ، من سطر يسطرُ الشيءَ بالسيف، قطعه. والناعور آلةٌ يُستقى بها، ويُديرُها تدفُّقُ الماءِ. والشاقول أداةٌ لقياسِ الأرضِ، وتُستخدَمُ في البناءِ، والناقورُ أداةٌ يُنفخُ فيها، كالبوقِ، قال تعالى: ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴾ (سورة المدثر/ ٨)، والناقوسُ أداة

للتصويت، من (نَقَسَ يَنقُس) أي صوّت يصوّتُ...

ولقد أكثر العربُ استعمالَ هذه الصيغة لاسم الآلة، حتى أقرّ قياسيتها مجمعُ اللغة العربية في القاهرة.

ثالثاً: إنّ صيغةَ (فاعول) تُوحي، ولا أقولُ تَدُلُّ دوماً، بل أقولُ: توحي بالمبالغة في الشيء. إنّ موسيقاها بسبب هذه الألف فيها، ثم الواو المديدة بعدَ العَيْن توحي بالكثرة البالغة.

وهي في (الحاسوب) توحي إليكَ بقدرة على الحساب تروعُ وتهولُ.

إن لها موسيقا لا تُحسُّ بها من جميع صيغ اسم الآلة. إنها موسيقى تطغى على موسيقا المِحسَب والمِحساب والمِحسبَة والحَسّابة والحاسبة، إنها الحاسوبُ. فلِمَ لا نأخذُ بها؟

***

التقويم

اللغةُ كائنٌ حيٌّ، يحيا ويموتُ، ويتوالد، تحيا بالاستعمالِ وتموتُ بالإهمال. واللغةُ الحضاريةُ هي التي يتسعُ معجمُها لمتطلباتِ التطورِ في مختلفِ نواحي الحياة، فتتيح لكلِّ اكتشافٍ اسمَه، وقد اتسعت لغتُنا العربيةُ منذُ القدمِ لما عاصرته من علومٍ لأممٍ شتّى، فترجمت عنها واستحدثَتْ من الألفاظِ ما خلا منه معجمُها، وعرّبَتِ ألفاظاً أخرى أوخضعتها لقوانينها، وكيف لا وهي اللغةُ التي اختارها اللهُ سبحانَه وتعالى لكتابِه الجامعِ لكلِّ حاجاتِ البشرِ، واختارها أيضاً لتكونَ لغةَ أهلِ الجنةِ ﴿ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ ﴾ (سورة فصلت/ ٣).

أولاً - الفهمُ والاستيعاب:

١ - من خلالِ فهمك للموضوع وضّح ما يلي:

أ - جانباً من جوانبِ التطورِ اللغويّ.

ب - شروط اللغويين لتأليفِ مسمياتٍ جديدةٍ.

جـ - استخدامات أخرى للحاسوب لم يوردها الموضوعُ.

٢ - تخير المكمل الصحيح لما يأتي:

أ - قال الكاتبُ عن اللغة «إنّهم يستخدمونها ولا يعبدونها» و هذا التعبيرُ يدلُّ على:

- استعدادِ المتكلمينَ لتطويرِ لغتهم وفقاً لحاجاتِهم الحيويةِ.
- التزامِ الناسِ بما ورثوهُ من ألفاظِ اللغةِ دونَ تغييرٍ.
- رفضِ الناسِ للجمودِ اللغويِّ وحرصِهم على تجديدِ لغتهم.
- تشددِ الناسِ في قبولِ ألفاظٍ جديدةٍ في لغتهم.

ب - وقال الكاتبُ: «فعلى اللغةِ أن تقدم لكل جديد في الحياة جديداً من الكلمات والتعابير».

تمثل العبارة السابقة:

- رأياً جديداً ينفردُ به الكاتبُ.

- اتهاماً واضحاً بقصورِ اللغةِ العربيةِ.

- أمنيةً يتمناها الكاتبُ.

- ضرورةً يؤكدُها تاريخُ اللغاتِ وحرصاً على اللغةِ العربية

جـ - الجهةُ المنوطُ بها ابتكارُ أسماءٍ جديدةٍ في اللغةِ العربيةِ هي:

- جامعةُ الدولِ العربيةِ.

- وزاراتُ التربيةِ.

- مؤسساتُ البحثِ العلميّ.

- المجامعُ اللغويةُ.

٣ - أكملْ ما يلي:

أ - لم يقبلْ ذوقُ المتحدثِ العربيّ كلمةَ «كمبيوتر» لأسبابٍ هي:

- ....

- ....

- ....

ب - مرَّ الكاتبُ بخطواتٍ ليختارَ اسمَ «الحاسوب» بدلاً عن «الكمبيوتر» وهذه الخطواتُ هي:

- ....

- ....

- ....

٤ - أ - اختارَ البعضُ «للكمبيوتر» اسمَ «الحاسبِ الآلي». فلماذا اختاروا تسميةً من كلمتين؟

ب - لماذا لم يقتنع الكاتبُ باستخدامِ هذه التسميةِ؟

جـ - هل ترى أنَّ كلمةَ «حاسوب» صالحةٌ تماماً للإطلاقِ على هذا الجهازِ؟ عللْ لرأيك.

٥ - ذكرَ الكاتبُ وظيفةً اجتماعيةً للحاسوبِ فما هي؟

وهل ترضى عنها؟ ولماذا؟

٦ - ما الفرقُ بينَ «الترجمةِ» و«التعريبِ»؟

ثانياً – الثروةُ اللغويةُ:

١ – الحاسوبُ على وزن «الفاعول».

اذكر أسماءً أخرى جاءتْ على هذا الوزنِ في اللغةِ العربيةِ.

٢ – بيِّنْ معنى كلمةِ «العَقْد» في كلِ جملة مما يلي:

– أخي في العَقْدِ الثالثِ من العمرِ.

– العَقْدُ شريعةُ المتعاقدين.

– اجتمع أهلُ العَقْدِ.

٣ – هاتِ مفردَ كلِّ كلمةٍ تحتَها خطٌّ فيما يلي ثم استخدمْهُ في جملةٍ من إنشائِكَ.

– ترجَمَ الغُيُرُ على العربيةِ كلمةَ الكمبيوتر.

– المعادلاتُ الرياضيةُ ذات مجاهيلَ متعددةٍ.

– شرعت هيئةُ المواصفاتِ والمقاييسِ تستعملُ التسميةَ.

٤ – اذكر الاسمَ العربيَّ للآلاتِ التاليةِ:

التليفون – التلفزيون – الراديو – الجرامفون.

٥ – ابحثْ عن معاني المفرداتِ التاليةِ في معجمك.

تفشى – ترصدُ – يُؤْثِرون – مجانفة.

٦ – وضحِ المقصودَ بالتعبيراتِ التاليةِ:

صحةِ الاشتقاقِ – رشاقةِ الأحرفِ – موسيقيةِ اللفظِ.

٧ – تستخدمُ التعبيراتُ التاليةُ في مجالِ الحاسوبِ. وضحِ المقصودَ بكلٍّ منها.

شبكة المعلوماتِ – البريد الإلكتروني – الماسحة الضوئيةِ – القرص الضوئي – القرص الممغنط

٨ – تخيرِ الصحيحَ مما يلي العبارة فيما يأتي:

أ – انبرى الناسُ يتناقلون حديثَه.

معنى كلمةِ «انبرى» في السياقِ السابقِ:

ظلَّ - أخذَ - سارعَ - تنافسَ.

ب - تلقى الناسُ هذه التسميةَ على ترقبٍ.

معنى كلمةِ «ترقب» في السياقِ السابقِ:

انتظارٌ - حذرٌ - ثقةٌ - شوقٌ.

٩ - الخُلُقية - الخَلْقية. استخدمْ كلَّ كلمةٍ مما سبقَ في جملةٍ توضحُ معناها.

ثالثاً - السلامةُ اللغويةُ:

١ - حددِ الفاعلَ ونوعَه في كلِّ جملةٍ مما يلي:

- تأخرْنا في إعطاءِ هذا المخترعِ اسماً.
- تخطى الناسُ جميعُ قواعدِ اللغةِ.
- إنَّ المسألةَ تحتاجُ إلى معالجةٍ.
- انتشرَ هذا الجهازُ.

٢ - ابنِ الفعلَ في كلِّ جملةٍ مما يلي للمجهولِ وحددْ نائبَ الفاعلِ، وغيرْ ما يلزم:

- أفردَ السيوطيُّ في «المزهرِ» باباً لوزنِ فاعول.
- لا تعبرُ كلمةُ «الحاسب» التعبيرَ المفصحَ.
- تخطَّى الناسُ جميعَ قواعدِ اللغةِ.
- إنَّهم يستخدمونها ولا يعبدونها.

٣ - بدأَ الناسُ يسمعون - بدأَ الناسُ أعمالَهم.

بينْ علاقةَ ما تحته خطٌّ بما قبلَه فيما سبق.

٤ - استخرجْ من العبارةِ التاليةِ ثلاثةَ أفعالٍ مضارعةٍ مختلفةِ الإعرابِ وبينْ علامةَ إعرابِ كلٍّ منها مع ذكرِ السببِ.

«ثم تطلبُ إلى الحاسوب أن يختارَ لخالدٍ الفتاةَ التي تناسبهُ ليتزوجَها فيجيبُ الحاسبُ: «مريم» مثلاً وأمّا إذا لم يجدْ بينهن مَنْ تناسبُ خالداً فإنّه يذكرُ أكثرهُنَّ موافقةً له».

٥ - بيّنْ نوعَ (ما) في كلِّ تعبيرٍ مما يلي:

- ما القولُ في هذه التسمية؟
- إنّما يجري وفي النفسِ شيءٌ منه.
- يظلُّ الناسُ يستعملونَها ما نفعتهم.
- مما تقدمَ يتبينُ أنّهَ هذا ليس حاسباً عاماً.

٦ - اكملْ ما يلي مسترشداً بالمثالِ الأولِ:

أ -

الفعل الماضي	الفعل المضارع	الجملة
أنبأ	يُنبئُ	- قد لا ينبئُ المظهرُ عن الجوهر
....	يُنشئ	- ....
أرجأ	....	- ....
أومأ	....	- ....

ب - هو الذي جاءنا بالخبرِ اليقينِ.

هُما اللذان   بالخبرِ اليقينِ.

أنتَ الذي   بالخبرِ اليقينِ.

هُمُ الذين   بالخبرِ اليقينِ.

أنتنَّ اللاتي   بالخبرِ اليقينِ.

٧ - هاتِ ماضي الأفعالِ التاليةِ في جملٍ من إنشائكَ.

يؤمنون - يُؤْثرون - يُؤازرون

رابعاً - التذوقُ الفنيُّ:

١ - «إنَّ المسألةَ تحتاجُ إلى معالجٍ، تحتاجُ إلى لجانٍ لغويةٍ عربيةٍ، ترصدُ المخترعاتِ والمكتشفاتِ والسلعِ والأدواتِ... لتلبسَها أثوابَها اللغويةَ العربيةَ منذُ تكونُ في المهدِ»

أ - حددْ مما سبقَ تعبيرينِ خياليينِ.

ب - بيِّنْ نوعَ الخيالِ في كلٍّ منهما.

جـ - وضِّحْ هذا الخيالَ.

د - بيِنِ الأثرَ الفنيَّ لكلِّ خيالٍ.

٢ - حددْ ما تراهُ منْ مشاعرَ وراءَ كلِّ تعبيرٍ مما يلي:

- لقد تأخرنا في إعطاءِ هذا المخترعِ اسماً يناسبُهُ، و كذلكَ نفعلُ دوماً.

- هذه ضرورةٌ قوميةٌ.

- فإذا جرى استعمالُ تسميةِ (الحاسبِ الآلي) مثلاً، فإنما يجري وفي النفسِ منه شيءٌ.

- فلِمَ لا نأخذُ بها؟

خامساً - التعبير:

أكّدتِ اللغةُ العربيةُ على مرِّ العصورِ أنها لغةُ حضارةٍ، فكم من لغةٍ صرعتْ، وكَمْ من علومٍ حُفِظَتْ، أيّدْ ذلكَ فيما لا يزيدُ عن عشرةِ أسطرٍ.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجعْ إلى كتابِ «المزهرِ» - للسيوطي الجزء الأولُ.

واقرأْ «النوعَ التاسعَ عشرَ - معرفةَ المعرَّبِ» ثُمّ أجبْ عما يلي:

١ - ما رأيُ علماءُ اللغةِ فيما وردَ في القرآنِ من ألفاظٍ غيرِ عربيةٍ؟

٢ - بمَ تَعرفُ عجمةَ الاسمِ؟

٣ - مثّلْ لما وردَ في القرآنِ من لغةِ العجمِ ووافقَ لغةَ العربِ.

(٢٣) في أدب المجالسة*

«لا تجالس امرأً بغير طريقته، فإنك إن أردت لقاءَ الجاهل بالعلم، والجافي بالفقه والعيِّ بالبيان لم تزد على أن تضيعَ علمَك وتؤذي جليسك بحملك عليه ثقلَ ما لا يعرف، وغمِّك إياه بمثل ما يغتمُّ به الرجلُ الفصيحُ من مخاطبةِ الأعجميِّ الذي لا يفقهُ عنه.

واعلم أنه ليس من علم تذكرُه عند غير أهله إلا عابوه، ونصبوا له ونقضوه عليك، وحرصوا على أن يجعلوه جهلاً، حتى إن كثيراً من اللّهو واللعبِ الذي هو أخفّ الأشياء على الناس ليحضرُه من لا يعرفه فيثقلُ عليه ويغتمّ.

وليعلم صاحبُك أنك تشفقُ عليه وعلى أصحابه، وإياك إن عاشرَك امرؤ أو رافقَك أن لا يرى منك بأحدٍ من أصحابه وإخوانه وأخدانه رأفةً فإن ذلك يأخذ من القلوبِ مأخذاً. وإن لطفَك بصاحبِ صاحبك أحسنُ عنده موقعاً من لطفك به في نفسه.

واتقِ الفرحَ عند المحزونِ، واعلم أنه يحقدُ على المُنطلق ويشكرُ للمُكتئب.

اعلَم أنك ستسمعُ من جلسائك الرأيَ والحديثَ تُنكرُهُ وتستجفيه وتستشنعُهُ من المتحدثِ به عن نفسه أو غيره، فلا يكوننَّ منك التكذيبُ ولا التسخيفُ لشيءٍ مما يأتي به جليسُك.

ولا يُجرِّئنَّك ذلك على أن تقولَ: إنما حدَّثَ عن غيره، فإن كل مردودٍ عليه سَيَمتعِضُ من الردِّ.

وإن كان في القوم من تكره أن يستقرَّ في قلبه ذلك القولُ، لخطأ تخاف أن يعقد عليه، أو مضرةٍ تخشاها على أحد، فإنك قادرٌ على أن تنقضَ ذلك في ستر، فيكون ذلك أيسرَ للنقض وأبعدَ للضغينة.

ثم اعلم أنّ البغضةَ خوفٌ، وأنّ المودة أمنٌ، فاستكثر من المودّة صامتاً، فإن الصمتَ سيدعوها إليك، وإذا ناطقتَ فناطق بالحسنى فإنّ المنطقَ الحسنَ يزيدُ في ودِّ الصديق، ويستلّ سخيمةَ الوَغر.

واعلَم أنّ خفضَ الصوتِ وسكونَ الريحِ، ومشي القصدِ من دواعي المودَّة، إذا لم يخالطْ ذلك بأوٌ ولا عجبٌ، أما العجب فهو من دواعي المقتِ والشنآن».

---

*من كتابي «الأدب الكبير والأدب الصغير» لابن المقفع - شرح وتقديم إسماعيل اليوسف، إصدار دار الرم بدمشق.

التقويم

فيما قرأتَ من الأساليبِ الاجتماعيةِ ما يجعلُ مجلسَك مرغوباً، وشخصَك محبوباً، وهي مما لا ينأى بك عما يحثُّ عليه الدّينُ، ويدعو إليه العرفُ من تسامحٍ وحسنِ معاملةٍ واحترامٍ ومودةٍ، وفيه مع ذلك الإصلاحُ بلينٍ والتوجيهُ في رفقٍ، وفيه أيضاً لغةٌ فصيحةٌ، تراكيبُها تُنفِّرُ عما ينبغي أن تُبنى عليه لغةُ النصحِ والتوجيهِ، من إرشادٍ واضحٍ استوفى جوانبَ الموضوعِ وحرصَ على التعليلِ والترغيبِ والتنفيرِ مما يتطلبه موقفُ الإرشادِ.

أولاً – الفهمُ والاستيعاب:

١ – فيما يلي فكر تناولَها الكاتبُ، حددْ موضعَ كلٍّ منها في الموضوعِ:

- المرءُ عدوُّ ما يجهلُ.
- لكلِّ مقامٍ مقالٌ.
- الرفقُ في الإرشادِ مجلبةٌ للمودةِ.

٢ – تحدثَ الكاتبُ عن جوانبَ من سلوكِ المتحدثِ وأخرى من سلوكِ المستمعِ.
فوضحْ كلاً من الجانبين من خلالِ ما قرأتَ.

٣ – اختلطتِ الغايةُ الاجتماعيةُ بالغايةِ البلاغيةِ في الموضوعِ. حددْ كلاً من الجانبين.

٤ – عللْ ما يلي في ضوءِ فهمك للموضوعِ:

- لا تحدثِ الناسَ إلا بما يعلمون.
- احرصْ على أن تحسنَ معاملةَ أصحابِ رفاقك.
- لا تكذّبْ متحدثاً أو تسخفْ حديثَه في مجلسكما.

٥ – تناولَ الإسلامُ في القرآنِ الكريمِ وفي السُّنةِ النبويةِ كثيراً مما أغفلَهُ الكاتبُ، وضحْ جانبين مما تناولَهُ الدينُ الإسلاميُّ في آدابِ المجالسةِ مستدلاً من القرآنِ والسنةِ.

٦ – ﴿ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴾

(سورة لقمان/ ١٩).

تأثر الكاتبُ بالآية السابقة.

أ – حدِّدْ موضعَ هذا التأثرِ مما قرأت.

ب – لِمَ كانَ الأسلوبُ القرآنيُّ أشدَّ تأثيراً؟

٧ – «وإنْ كانَ في القومِ مَنْ تكرَهُ أنْ يستقرَّ في قلبِه ذلك القولُ، لخطأ تخافُ أن يعقدَ عليه، أو مضرةٍ تخشاها على أحدٍ، فإنَّك قادرٌ على أنْ تنقضَ ذلك في سترٍ، فيكون ذلك أيسرَ للنقضِ وأبعدَ للضغينة».

أ – ما القولُ المشارُ إليه في الفقرةِ السابقة؟

ب – تشيرُ الفقرةُ إلى بعضِ مضارِّ الكذبِ. وضحْ ذلك.

جـ – ما السلوكُ الذي وجهَ إليه الكاتبُ لتلافي هذه المضارِّ؟

د – ما رأيُك في هذا السلوكِ؟ علل ما تقول.

٨ – حدِّدِ السلوكَ الذي ترتضيه في المواقفِ التالية:

- التهنئة بنجاح ....

- نصح المخطئ ....

- عيادة المريض ....

٩ – سجلْ سطراً مما يمكنُ أنْ يقالَ في كلِّ موقفٍ مما سبق وذلك في الفراغِ المقابلِ لكل موقف:

- التهنئة بنجاح ....

- نصح المخطئ ....

- عيادة المريض ....

ثانياً - الثروةُ اللغويةُ:

١ - الجافي - العي - الفقه - يغتم.

حددِ المادةَ الأصليةَ لكلِّ كلمةٍ مما سبقَ ثم ابحثْ عن معناها في معجمِكَ وسجلْهُ في الجدولِ التالي:

الكلمةُ	أصلها	معناها

٢ - النصح - جليسك - مضرّة - الحسنى

ضعْ جمعَ كلِّ مفرد مما سبقَ في جملةٍ من إنشائك لا يقلُّ عدد كلماتِها عن ستِّ كلماتٍ.

٣ - ضع علامة (√) أمام الصواب مما يلي:

أ - إن كل مردودٍ عليه سيمتعضُ من الرّدِّ. معنى يمتعضُ:

- يتعظُ
- يقتنعُ
- ينفرُ
- يغضبُ

ب - إنْ أردتَ لقيا العي بالبيانِ.. ضدّ كلمة (العيّ):

- المتحدثُ
- المسرعُ
- الجريءُ
- الفصيحُ

جـ - الكلمةُ التي لا تشتركُ في المعنى العامِّ للكلمات الأخرى فيما يلي هي:

- ثقلَ عليه
- اغتمَّ
- شقَّ
- نقضَ

د - استقرَّ - سكنَ - هدأَ - خمدَ.

تستخدمُ الكلماتُ السابقةُ في سياقِ التعبيرِ عن:

- الفزع
- الاطمئنان
- الشوق
- البهجة

هـ - نَقَدَ - نَقَضَ. الفعلان السابقان:

- بمعنى واحد.
- الأول يعني هدمَ والثاني ميَّزَ.
- الأول يعني ميَّزَ والثاني هدم.
- الأول بمعنى بنى والثاني حطم.

٤ - استخدمِ التراكيبَ التاليةَ في جملٍ من إنشائك:

- يُعقَدُ عليه
- يأخذُ القلوب
- أحسنُ موقفاً
- يَحْمِلُ على
- نصبَ له

ثالثاً - السلامةُ اللغوية:

١ - لا تجالسْ امرأً بغيرِ طريقته.

تؤذي جليسَك بحملك عليه ما لا يعرف.

وإياكَ إنْ عاشرك امرؤ أنْ لا يرى منك رأفةً بإخوانه.

لا يكوننَّ منك التكذيبُ.

إذا لم يخالطْ ذلك بأوٌ ولا عجبٌ.

لا شيءَ أقسى على النفسِ من التكذيب.

بين نوعَ لا ، وأعربْ ما بعدَها في كلِّ مثالٍ مما سبق.

٢ - اتقِ الفرحَ عند المحزونِ، واستكثرْ من المودةِ صامتاً.

خاطبْ بما سبقَ المفردةَ المؤنثةَ ثمّ المثنى والجمعَ بنوعيهما.

....

....

٣ - إنَّ لطفَكَ بصاحبِكَ أحسنُ عنده موقعاً.

إنَّ كلَّ مردودٍ عليه سيمتعضُ.

فيكونُ ذلك أيسرَ للنقضِ.

حدد في كل جملة مما سبق الناسخَ ونوعَه واسمَه وخبره ونوعَ الخبر.

الجملةُ	الناسخُ	نوعهُ	اسمهُ	خبرهُ	نوعُ الخبرِ

٤ - اعلمْ أنَّ البغضةَ خوفٌ.

إنَّك قادرٌ على ذلك.

ألحقْ (ما) الكافةَ بإنَّ في كلِّ جملةٍ مما سبقَ ثمَّ أعِدْ كتابتها صحيحةً.

٥ - تستقرُّ - يستجفي - يكونُ.

استخدمْ كلَّ فعلٍ مما سبقَ مجزوماً في جملةٍ من إنشائك وبين علامةَ جزمِه.

٦ - امرأً - امرُؤٌ - امرئٍ.

استخدم كلَّ كلمةٍ مما سبقَ في جملةٍ مع المحافظةِ على شكلها، ثمَّ وضحْ سببَ كتابتها بهذا الشكلِ في كلِّ جملةٍ.

٧ - تُؤذي - لا يجرَّئنك - المكتئبُ.

هاتِ نظيراً لكلِّ كلمةٍ مما سبقَ في جملةٍ من إنشائك.

٨ - لا تؤذِ جليسَك - حافظْ على شعورِ صديقِك - أفسدَ التلميذُ قرينَهُ.

اجمعْ كلَّ كلمةٍ تحتَها خطٌّ ثمَّ اكتبها صحيحةً في موضعها من الجملِ السابقةِ.

٩ - النقضُ - البغضُ - ضيّع - خفّض.

اقرأ الكلماتِ السابقةَ قراءةً صحيحةً ثم اكتبْ ما يمليه عليكَ أستاذُك من مثيلاتِها.

رابعاً - التذوق الفني:

١ - اقرأ الفقرةَ الأولى ثم حدِّدْ منها:

- جملةً تعدُّ تعليلاً لما قبلها.
- جملةً تعد جواباً أو نتيجةً لما قبلها.
- تمثيلاً وحدِّدْ ركنيه.

٢ - الموضوعُ يتناولُ قضيةً اجتماعيةً فهل لذلك علاقةٌ بما يلي:

- غلبةُ الطابعِ العقلي على أسلوبِ الكاتب.
- ترتيبُ الفكرِ.

- تأكيدُ الفكر.

٣ - «اعلمْ أنَّ البغضةَ خوفٌ، وأنَّ المودةَ أمنٌ».

«أعلمْ أنَّ خفضَ الصوتِ وسكونَ الريحِ ومشيَ القصدِ من دواعي المودةِ إذا لم يخالطْ ذلك بأوٌ ولا عُجبٌ»

أ - ما سرُّ جمالِ العبارةِ الأولى؟

ب - ما اللونُ البيانيُّ في (سكون الريح)؟

جـ - ما رأيك في استخدامِ كلمةِ (بأو) في عصرنا؟ ولماذا؟

خامساً - التعبير:

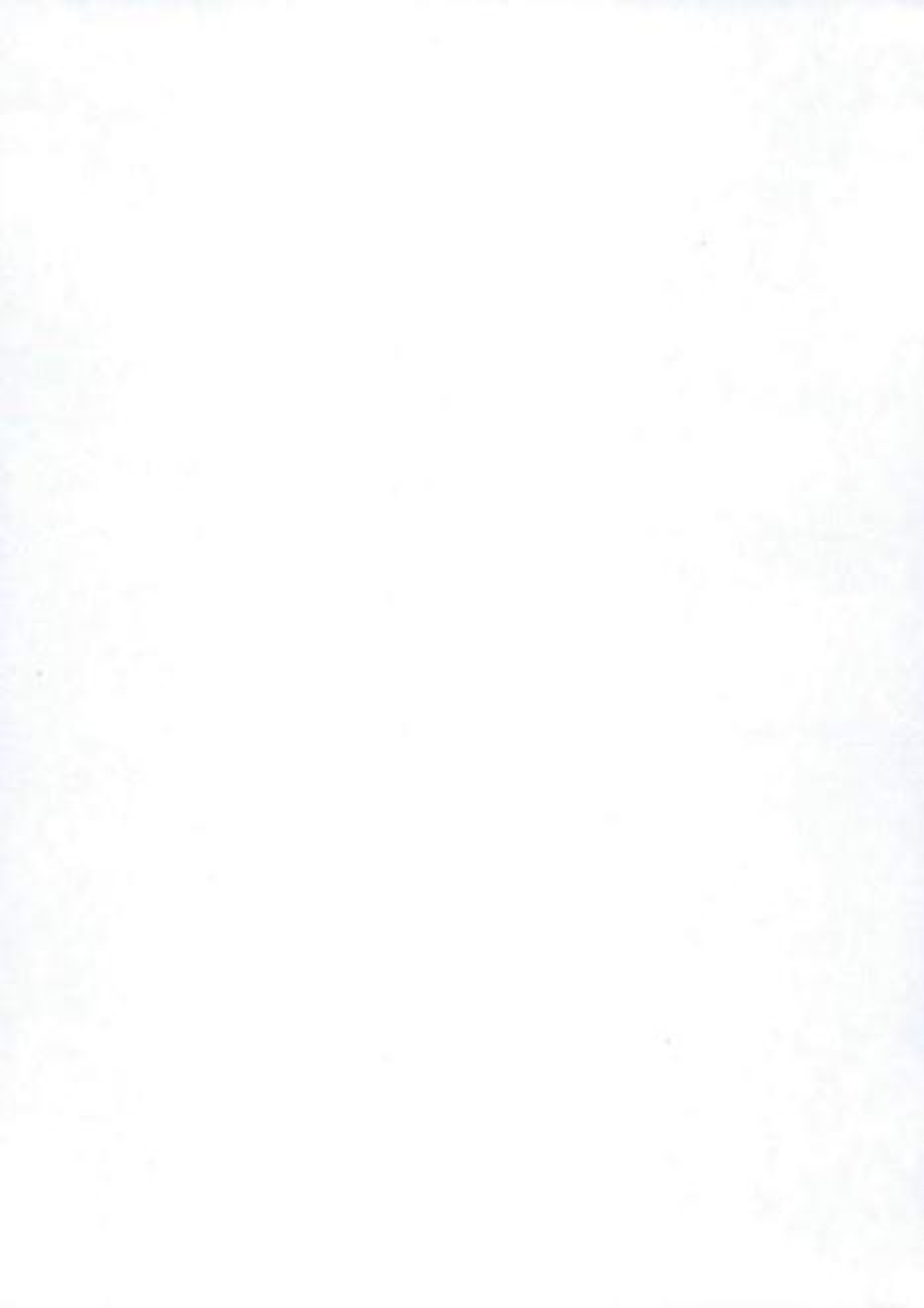
«من آدابِ التعلم» اجعلْ ما سبقَ عنوانا لوصيةٍ توجهها إلى زملائك فيما لا يقل عن خمسةَ عشرَ سطراً توضح فيها ما يجبُ على الطالبِ في منزلِه وفي قاعاتِ الدراسة.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجعْ إلى كتاب «الأخلاق والسير» لابن حزمٍ الأندلسي وأقرأ فيه «آداب مجلس العلم» ثمَّ حددْ ما يلي:

- ثلاثاً مما أوصى به الكاتبُ مَنْ يحضرَ مجالسَ العلم.
- خمسةً من التعبيراتِ التي يمكنُ أنْ تستفيدَ منها في كتابتك مما قرأت.

***



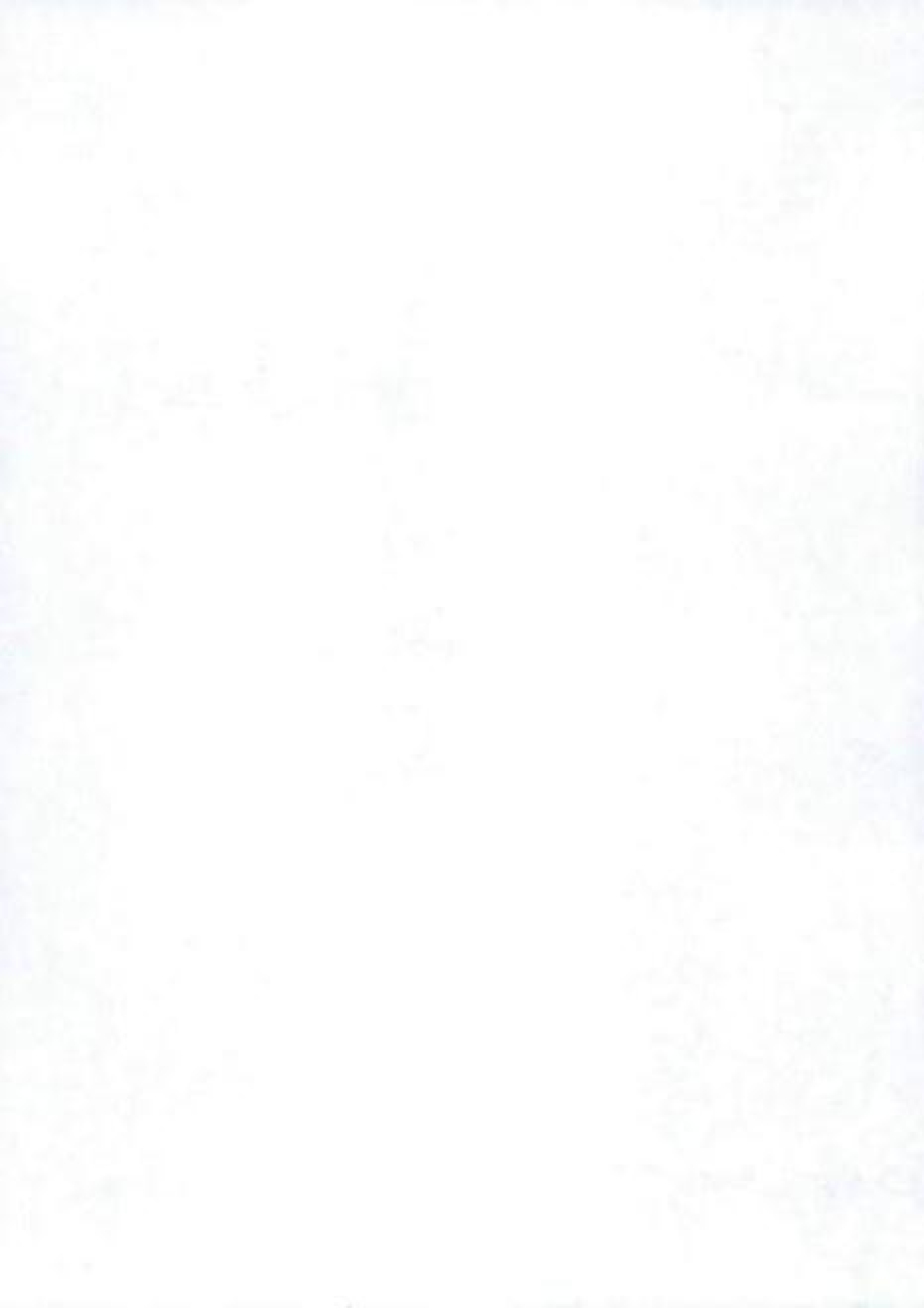
المجال التاسع

الأدبُ تعبيرٌ عن الوحدةِ الوطنيةِ

١ - وطني الحبيب. شعر: خالد عبداللطيف الشايجي.

٢ - شرف الشبيبة. شعر: د. غازي القصيبي.

٣ - أرض الجدود. شعر: أحمد العدواني.



(٢٤) وطني الحبيب*

شعر: خالد عبداللطيف الشايجي

١ - يَفْنى الزمانُ وحبُّنا لكَ ما فَني ... ومن الهوى ما ليس يدركُه الفَنا

٢ - ليست فحسبُ قلوبُنا لكَ موطناً ... يا موطني فهواكَ في أرواحنا

٣ - فالقلبُ يُفنيه الزمانُ وينتهي ... والروحُ تَبْقى بعد ذلك أزمنا

٤ - الكلُّ يَسْعى للبناءِ بجُهْدِه ... فمهما اختلفنا فيكَ إلاَّ أننا

٥ - نُفْني الحياةَ لنبتني لكَ عالياً ... صَرحاً شموخاً ما استطعنا جُهْدنا

٦ - هِمَمٌ تزفُّ إلى العُلا أمجادَه ... وتذودُ عنه وليس يدركُها العَنا

***

٧ - من يَحْفَظُ العَهْدَ الوَثيقَ لموطنٍ ... خَطَرُ الطفولةِ في ثراهُ والمُنَى

٨ - من يَحْفَظُ العَهْدَ الوثيقَ لأرضِه ... إنَّا على عهدِ الوفاءِ لأرضِنا

٩ - من يَحْفَظُ العهدَ الوثيقَ لأمّه ... والأمُّ تحنو والمواطنُ أمّنا

١٠ - إلاَّ رجالٌ عاهدوا وتعهّدوا ... نَبتاً ليُزهِرَ بالوفاءِ وبالمُنى

١١ - ومن الرجالِ إذا ابتلوا لم ينثنوا ... حتى يقول البأسُ عنهم هُمْ أنا

١٢ - وإذا وجدتَ المكرماتِ فَتيَّةً ... في مَحْفَلٍ وسألتَ قالوا هم هنا

١٣ - إن جادتِ الأيامُ صارت مثلَهم ... أو أمْحَلَتْ يوماً فهُمْ فيها غِنى

***

١٤ - وطني الحبيبَ رضيتُ دونك بالرّدى ... والحرُّ إنْ تأذنْه حرباً آذنا

١٥ - والخطبُ إنْ دارت رحاهُ وروّعتْ ... فمواطنُ الشجعانِ تبقى مأمنا

---

* من كتاب: الكويت في عيون الشعراء - إصدار المركز الإعلامي الكويتي في القاهرة

١٦ - وطني الحبيبَ وثيرُ تُربكَ مرقدي	وسماؤكَ الصافي وثيرُ لحافنا
١٧ - فالعيشُ في فقرٍ بأرضكَ عِزّةٌ	والعيشُ في عِزٍّ بغيركَ ذُلُّنا
١٨ - زعموا بأنك مُلْكُهُمْ وقد افتروا	لو كان ذلك كُنْتَ فيهم أحزنا
١٩ - أو لم ترَ الدنيا قواعدَ مَجْدِنا؟	أو لم يَرَوْا كيفَ البناءُ بناؤنا؟
٢٠ - ما عَزَّ بالغوغاءِ يوماً موطنٌ	فالمجدُ بالأحرارِ دوماً يُبْتَنى
٢١ - أرضُ الكويتِ لنا على رغمِ العدا	ولقد أبينا أن تكون لغيرنا

* * *

التقويم

أولاً - الفهمُ والاستيعاب:

١ - ما الدوافعُ التي دفعتِ الشاعرَ إلى نظمِ هذه الأبياتِ؟

٢ - يطرحُ الشاعرُ قضيةً زعمَها الغزاةُ.

- هاتِ من الأبياتِ البيتَ الدالَّ على هذا المعنى.

- وهاتِ من الأبياتِ أيضاً ما يثبتُ بطلانَ ادعائهم.

٣ - ضع علامةَ (✓) أمامَ التكملةِ الصحيحةِ فيما يأتي:

أ - هذا النوعُ من الشعرِ يُسمى بالشعرِ:

- القومي.

- الوطني.

- الإنساني.

ب - ابتلاءُ رجالِ الكويتِ لم يضعفْهم لأنهم مؤمنون:

- بأنَّ أمريكا قادرةٌ على تحريرِهم.

- بعدالةِ قضيتِهم وقدرتِهم على تحريرِ وطنِهم.

- بأنَّ جميعَ الدولِ العربيةِ تدافعُ عنهم.

جـ - من أعمقِ أنواعِ الحبِّ حبُّ الوطنِ لأنّه:

- يسكنُ القلبَ.

- يسكنُ الجسدَ.

- يسكنُ الروحَ.

ثانياً – الثروةُ اللغويةُ:

١ – استخدم معجمك في الكشفِ عن معاني الكلماتِ التي تحتها خطٌّ مما يلي:

– همَمٌ ترِفُّ إلى العلا أمجادهُ

وتذودُهُ عنه وليسَ يدركُها العنا

٢ – ماذا أفادتْ كلمةُ (قشيّة) في موقعها في البيت الثاني عشر؟

ثالثاً – السلامةُ اللغويةُ:

١ – بيِّن الموقعَ الإعرابيَّ لما تحته خطٌّ فيما يأتي:

– ليس يدركها العنا.

– أرض الكويت لنا.

– أولم ترَ الدنيا قواعدَ مجدنا؟

٢ – بيِّن سببَ رفعِ كلِّ كلمةٍ مما يلي في موضعها من القصيدة:

حُبُّنا – قلوبُنا – البأسُ – عزةٌ.

٣ – (مواطن) اجعل هذا اللفظَ مجروراً بالفتحةِ مرةً وبالكسرةِ مرةً ثانيةً في جملتين سليمتين من إنشائك.

٤ – أعرب البيتين الرابع والخامس من المقطع الأول في القصيدة.

٥ – أخرج من البيت الثالث كلَّ خبرٍ جاء جملة فعلية.

٦ – علِّلْ كتابةَ التاءِ المفتوحةِ في الكلماتِ الآتية:

جادَتْ – سألَتْ – المكرماتِ.

٧ – لم يروا. احذف الحرفَ الجازمَ ثم اكتب الفعلَ مرةً أخرى.

رابعاً – التذوق الفني:

١ – والخطبُ إنْ دارتْ رحاهُ وروّعتْ.

- وضحِ الجمالَ الفنيَّ فيما سبقَ وبينْ إيحاءه النفسيَّ.

٢ - يفني الزمانُ وحبنا لكَ ما فنى ومن الهوى ما ليسَ يدركُه الفنا.

- ماذا أفادتِ الاستعارةُ في البيتِ السابقِ؟

٣ - فالعيشُ في فقرٍ بأرضِكَ عزةٌ والعيشُ في عزٍّ بغيركَ ذلنا

- ما العلاقةُ الفنيةُ بين شطرَي البيتِ السابقِ؟ وما أثرُها في إبرازِ المعنى؟

٤ - ما العلاقةُ بينَ كلمتي (جادَت وأمحلت) في البيتِ التالي:

- إنْ جادَتِ الأيامُ صارت مثلهم

أو أمحلت يوماً فهم فيها غنى.

خامساً - التعبير:

(الشهداءُ علاماتٌ مضيئةٌ في طريقِ الكفاحِ والنضالِ)

اكتبْ ثلاثَ فقراتٍ مترابطةً في المعنى السابقِ بما لا يتجاوزُ خمسةَ عشرَ سطراً.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجعْ إلى ديوانِ الشاعرِ «علي محمود طه» في قصيدته (من قارة إلى قارة) عن (طارق بن زياد) وفتحه لبلادِ الأندلس، واستخرجْ من القصيدةِ ما يدلُّك على هذه الجوانبِ:

- بثُّ الوعي في الأمةِ.
- دعوةُ الأمةِ إلى النضالِ والكفاحِ.
- توضيحُ الصلاتِ التي تربطُ الأمةَ بتراثِها وأرضِها.

***

(٢٥) شرف الشبيبة*

شعر: د. غازي القصيبي

١ - حيِّ الشبابَ.. كتائباً... وطلائعاً   يتدفقون... بنادقاً... ومدافعاً

٢ - لَوَدِدْتُ لو رجعَ الزمانُ... فردَّني   في زمجراتِ الهولِ... أمرَدَ... يافعا

٣ - لكنَّ أسلحتي الحروفُ... ولم يكُنْ   بطلُ الحروفِ كمَنْ يخوضُ وقائعا

٤ - تأبى السنونَ عليَّ.. إلاّ موقعاً   خلفَ الصفوفِ الناسفاتِ مواقعا

٥ - لا يَستوي منْ راح ينظمُ حبرَهُ   شعراً.. ومنْ نَظَمَ الدماءَ روائعا!

***

٦ - لوددتُ لو رجعَ الزمانُ... فردَّني   من بينكم.. مُتوثباً... متدافعا!

٧ - لأذودَ عن أرضِ الجزيرةِ كُلِّها   بالأقربينَ: جَوارحاً... وأضالعا

٨ - أشبالُنا وجدوا الإباءَ حليبَهم   والمكرماتِ الشامخاتِ... مَراضعا

٩ - وجدُوا الرجولةَ في المهودِ... وديعةً   وشمائلَ الرجلِ الشجاعِ... ودائعا

١٠ - ناداهُمُ الوطنُ الكريمُ... ولم يكنْ   إلاّ بأكرمِ مالديهم... قانعا

١١ - فأتَوْهُ يستبقونَ... لم ترَ خائفاً   بينَ الجموعِ... ولا رأيتَ الجازعا

١٢ - شرفُ الشبيبةِ أنْ تجوبَ مَصارعاً   لا أنْ تجوبَ، مع الهوانِ، مَخادعا!

١٣ - شرفُ الشبيبةِ أنْ تكونَ مُضاجعاً   للموتِ... إنْ لَزِمَ الجبانُ مضاجعا!

***

---

* المرجع - الكويت في عيون الشعراء.

التقويم

أولاً - الفهمُ والاستيعاب:

١ - استخرج الفكرةَ الرئيسةَ للنصِّ.

٢ - ما المشاعرُ والإحساساتُ التي تسيطرُ على الشاعرِ؟

٣ - عللْ ما يأتي:

- يوجهُ الشاعرُ تحيةً للشباب.

ب - حسرةَ الشاعرِ وألمه.

٤ - ضعْ علامةَ (✓) أمامَ التكملة الصحيحة مما يأتي:

أ - المناسبةُ التي قيلت فيها هذه القصيدةُ:

- تحريرُ الكويتِ من الغزاةِ العراقيين.
- غزوِ العراقيين للكويت.
- في الاستعمار الغربي للدولِ العربية.

ب - اتخذَ الشاعرُ موقعاً معيناً في الحرب:

- لأنَّ الكتابةَ أهمُّ من حملِ السلاحِ.
- لكبرِ سنِّه.
- لأنَّه لا يستطيعُ أنْ يحاربَ شقيقَه العربي.

٥ - هاتِ من الأبياتِ ما يدلُّ على أنَّ دولَ الخليجِ أمةٌ واحدةٌ.

٦ - اعتمد الشاعرُ في تأكيدِ شجاعةِ الشبابِ الخليجي على بعضِ الألفاظ، استدل على ذلك.

٧ - وضحْ قدرةَ الأدبِ على التعبيرِ عن الوحدةِ الوطنيةِ من خلالِ النصِّ السابقِ.

ثانياً - الثروةُ اللغويةُ:

١ - استعنْ بمعجمِكَ في الكشفِ عن معاني الكلماتِ الآتية:

- في زمجراتِ الهول... أمرد ... يافعا.

- شرف الشيبة أن تجوبَ مصارعاً.

٢ - هات مفردَ الكلماتِ الآتية:

المكرماتِ - الشامخاتِ - المهودِ - شمائلَ.

٣ - هات مرادف الكلمات التالية:

متوثب - أذود - شامخ - يفظم - يخوض - قانع.

٤ - هات أضداد الكلمات التالية:

جازع - شرف - يافع.

ثالثاً - السلامة اللغويةُ:

١ - فأتوه يستبقون.. لم تَرَ خائفاً

بين الجموعِ... ولا رأيتَ الجازعا

- أعربِ الأفعال التي تحتها خطٌّ في البيت السابق.

٢ - لكنَّ أسلحتي الحروفُ.

- أعربِ الجملة السابقةَ إعراباً كاملاً.

٣ - أشبالُنا وجدوا الإباءَ حليبهم والمكرماتِ الشامخاتِ.. مراضعا

- بيِّنْ سببَ نصب كلمةِ (الإباء)، وعلامةَ نصبِ كلمة (المكرمات) في البيت السابق.

٤ - أخرج من البيت السابع مضافاً إليه.

٥ - عللْ كتابةَ الألفِ اللينة في الكلماتِ التالية:

(تأبى - العصا - استعصى)

٦ - هات ثلاثة نظائرَ في الرسم الكتابي لكلِّ كلمةٍ مما سَبقَ.

رابعاً - التذوق الفني:

١ - أيُّ أبياتِ النص أعجَبك، وما سرُّ إعجابك به؟

٢ - لا يستوي من راحَ ينظم حبره   شعراً.. ومن نظم الدماء روائعا

- في البيتِ السابقِ صورةٌ جميلة، وضحها وبين أثرَها في المعنى.

٣ - لعبارة (وجدوا الرجولَة في المهود) إيحاءٌ رائعٌ، وضحه.

٤ - فأتوه يستبقون... لم تر خائفاً   بين الجموع... ولا رأيت الجازعا

شرف الشبيبة أن تجوب مصارعاً   لا أن تجوب مع الهوان مخادعـا

- بين العلاقة بين كل كلمتين تحتهما خط في كل من البيتين السابقين.

خامساً - التعبيرُ:

١ - (لكن أسلحتي الحروف.. ولم يكن   بطلُ الحروف كمن يخوض وقائعا)

علّقْ على ما جاءَ في البيتِ السابقِ... في ثلاث فقرات مُبيناً دورَ كلٍّ من الشعرِ والصحافةِ في المعركةِ.

سادساً - الاطلاعُ الخارجي:

١ - اقرأ قصيدةَ الشاعرِ فاضل خلف بعنوان (فداء) بمجلةِ العربي العدد ١٩٠ لسنةِ ١٩٧٤

- قراءةً متأنيةً ثم أجبْ عما يأتي:

أ- اذكرِ الدوافعَ التي ساقَها الشاعرُ للتضحيةِ والفداء.

ب- ما الذي يعيبُه الشاعرُ على أبناء الأمةِ العربيةِ؟

جـ- كيفَ نفذَ الشاعرُ إلى نفوسِ السامعين بحثِّهم على الكفاحِ؟ وضحْ إجابتك.

***

(٢٦) أرض الجدود*

للشاعر أحمد العدواني

١ - شدا لك المجدُ وغنَّى الظَّفرْ
فاختال بدوٌ وتباهى حَضَرْ

٢ - أرضَ الجدود! واللّيالي سير
ما أشرقتْ إلا عليك السِّيَرْ

٣ - قالوا: الكويتُ؟! فقلتُ: ذاك كوكبٌ
تهفو النجومُ إليه حينَ تنظرْ

٤ - العزُّ في ساحاتِهِ منابتٌ
طابت مجانيها وطابَ الشجرْ

٥ - أرضَ الجدودِ! لا بَرِحْتِ للهوى
منازلاً يخطرُ فيها القمرْ

٦ - عشنا على ثراكِ يدعونا له
هوى على نفوسنا مُقدَّرْ

٧ - وذكرياتٌ كُلّما طافتْ بنا
تنفَّسَ الوردُ وفاح العنبرْ

٨ - قل للكويتِ تلك أعراسُ المُنى
يزفُّها إليك عهدٌ نَضِرْ

٩ - صحائفُ التاريخِ رفَّت حولَه
تكتبُ للخلودِ ما يُقرِّرْ

١٠ - ما أعظمَ الدُّستورَ في ظلالِه
شعبٌ على أقدارِهِ يسيطرْ

١١ - قائدُه إلى العُلا أميرُه.
أكرِمْ بمن يقودُه ويأمرْ

---

* العدواني (الأعمال الشعرية الكاملة) جائزة مؤسسة عبدالعزيز البابطين للإبداع الشعري صفحة ٣٠٩

التقويم

أولاً - الفهمُ والاستيعاب:

١ - قسم النصَّ إلى وحداته الفكرية.

٢ - كيف يرى الشاعرُ الكويتَ؟

٣ - ما المشاعرُ والإحساساتُ التي تسيطرُ على الشاعر؟

٤ - حدِّدِ الألفاظَ التي تدلُّ على اعتزازِ الشاعرِ بوطنه.

٥ - ضع علامة (✓) أمامَ العباراتِ الصحيحةِ مما يأتي:

أ - الشاعرُ في هذا النص يتغنى:

- بأمجادِ الكويتِ السابقة.
- بإنجازاتِ الكويتِ في الوقتِ الحاضر.
- بديمقراطيته الحالية وإنجازاته السابقة.

ب - تعبرُ هذه الأبياتُ عن:

- تجربةٍ ذاتية.
- تجربةٍ إنسانية.
- نظرةٍ قومية.
- الاعتزازِ بالوحدةِ الوطنيةِ في الكويت.

٦ - بيِّنْ ما يقصدُه الشاعرُ بالتعبيراتِ التالية:

- العزُّ في ساحاته منابتٌ.
- صحائفُ التاريخ رفَّتْ حوله.
- أكرِمْ بمن يقوده ويأمر.

٧ - اكتبْ رقمَ البيتِ الذي يعبر عن كل معنى من المعاني التالية وذلك في الفراغ الذي أمامه:

- بلدي الكويت في منزلة عالية وكبيرة. (   )

- حبُّ الكويت في نفوسنا مقدَّرٌ علينا. (   )

ثانياً - الثروةُ اللغويةُ:

١ - سجّلْ في الفراغاتِ الآتيةِ معانيَ الكلماتِ التي تحتها خطٌّ مستعيناً بمعجمك:

- فاختال بدوٌ وتباهى حضرٌ. (   ) (   )

- عشنا على ترابك يدعونا له. (   ) (   )

- صحائفُ التاريخ رفّت حوله. (   ) (   )

٢ - ما العلاقةُ بين كلمتي (شدا - غنى)؟

ثالثاً - السلامةُ اللغويةُ:

١ - بيِّنْ سبب رَفعِ الكلماتِ التي تحتها خطٌّ فيما يأتي:

- شدا لكَ المجدُ وغنّى الظفرُ.

- أرضَ الجدود! والليالي سيرٌ.

- العزُّ في ساحاته منابتٌ.

٢ - «ما أعظمَ الدستورَ في ظلاله».

«أكرم بمن يقوده ويأمرُ».

- بيِّن نوعَ الأسلوبِ النحويِّ فيما سبقَ.

٣ - (منابتٌ - منازلاً).

أ - ما حكم تنوين الكلمتين السابقتين؟

ب - بِمَ تعلل تنوينهما في الأبيات؟

٤ - أعرب البيت التالي إعراباً كاملاً:

صحائف التاريخ رفّتْ حوله   تكتب للخلود ما يقرر

٥ - أخرج من القصيدة كلَّ خبرٍ جاء جملة فعلية.

٦ - أعرب البيت التالي إعراباً كاملاً:

عِشْنا على تراثٍ يدعونا لـه

هوى على نفوسِـنا مقـدر

٧ - استخرجْ من النص كلمةً همزتُها متوسطةٌ ثم عللْ كتابتها على هذه الصورة.

٨ - عللْ رسمَ الألفِ اللينةِ ممدودةً في الكلمةِ التي وضع تحتها خطٌّ فيما يأتي:

«قائدةً إلى العلا أميره».

رابعاً - التذوقُ الفنيُّ:

١ - أيُّ أبياتِ النص أعجبَكَ؟ وما سببُ إعجابك به؟

٢ - يقولُ الشاعرُ:

قالوا: الكويت؟ فقلت: ذاك كوكب

تهفو النجوم إليـه حين تنظر

- بم شبهَ الشاعرُ الكويتَ؟ وما دلالةُ هذا التشبيهِ؟

٣ - ما أعظمَ الدستورَ في ظلالِهِ

شَعْبٌ على أقدارِهِ يُسيطِرُ.

- بم توحي كلٌّ من الكلمات الآتية: (ما أعظمَ - ظلاله - اقداره)

خامساً - التعبيرُ:

اكتب رسالة على لسان جندي يقفُ على الحدود، بعثها إلى أمّه يشرحُ لها فيها دورَ الجيش في حمايةِ الوطنِ وصونِ استقلالِه وأهميةَ الوحدةِ الوطنيةِ في تحقيقِ النصر.

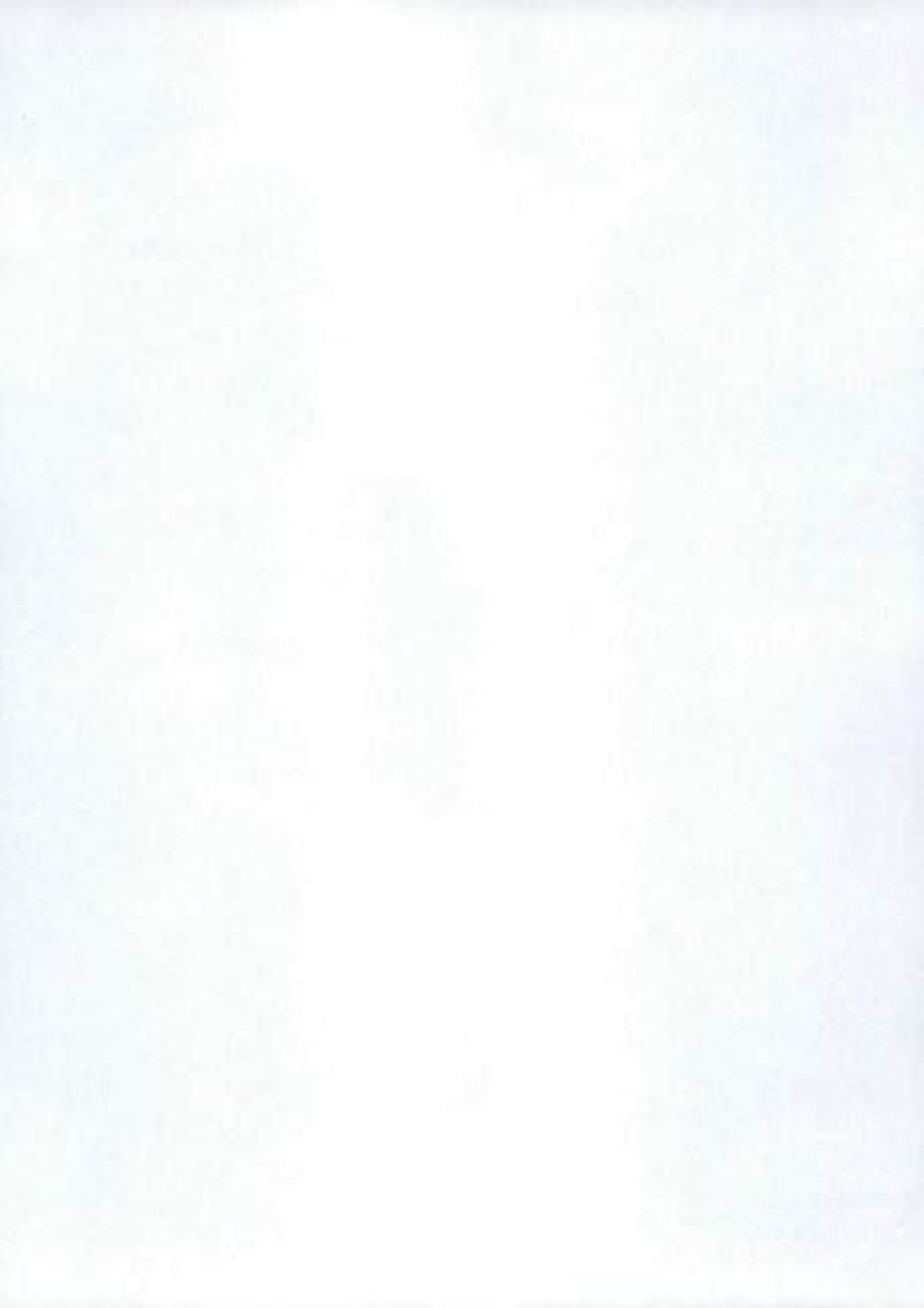
سادساً – الاطلاعُ الخارجي:

ارجعْ إلى ديوان الشاعر عبدالمحسن محمد الرشيد البدر (أغاني الربيع) واقرأ قصيدة (ليلاي موطني)، ثم أجب عما يأتي:

١ – وضحْ ما بينَ هذه القصيدةِ وقصيدةِ الشاعرِ أحمد العدواني التي درستَها من تشابهٍ واختلافٍ من حيثُ الأفكارُ والتصويرُ.

٢ – وضحْ ما في هذا النصِ من مشاعرَ وأحاسيسَ وطنية.

* * *



المجال العاشر

القراءةُ لتنميةِ التفكيرِ الناقد

- الرحمةُ الكاذبةُ
- الديوانيةُ الإلكترونيةُ



(٢٧) الرحمةُ الكاذبةُ*

يروون أنّ فيلسوفَ الصينِ «لوتس» Lao - tzé الذي عاشَ في القرنِ الخامسِ قبلَ الميلادِ كان يقولُ: «قابلِ الرحمةَ بالرحمةِ، وقابلِ القسوةَ بالرحمةِ أيضاً».

ولكن «كونفوشيوس» الفيلسوفُ الكبيرُ الذي كان يعيشُ في الزمنِ نفسِه، لم يوافق على هذا الرأي وكان يقول: «قابلِ الرحمةَ بالرحمةِ والقسوةَ بالعدلِ».

وجاءَ شُرّاحُ هذينِ المبدأينِ، فقالوا: إن كلاً من الحكيمينِ نظرَ إلى المسألةِ من جانبِه، وإن لوتسَ كانَ رجلاً شعبياً فوضعَ هذا المبدأَ في الحقوقِ الشخصيةِ، فإذا ظلمكَ أحدٌ في مالكَ ولم يدفعِ الدّينَ الذي عليه. فرحمتُهُ وسامَحْتَهُ فذلكَ حقُّكَ، وإذا أساءَ إليكَ إنسانٌ بكلمةٍ قاسيةٍ أو عملٍ غيرِ لائقٍ فرحمتَه وعفوتَ عنه، فأنتَ وشأنُكَ.

أما كونفوشيوسُ فكانَ حاكماً، وكانَ والياً على إقليمٍ، فنظرَ إلى المسألةِ من جانبِ المصلحةِ العامةِ، ومن جانبِ خيرِ المجتمعِ، فمن سَرقَ فَرُحِمَ أو قتلَ فَرُحِمَ، جَرّأتِ الرحمةُ الناسَ على السرقةِ فسرقوا، وعلى القتلِ فقتلوا، وفسدتِ الجمعيةُ البشريةُ.

وعلى هذا المبدأ أنت حرٌّ في حقوقكَ الشخصيةِ، تعفو أو تؤاخذُ، وترحمُ أو تعدلُ، ولكنْ لستَ حرّاً في الحقوقِ العامةِ، فلا بدَّ من العدلِ دونَ الرحمةِ.

وأحياناً يمتزجُ الحقّانِ، ويختلطُ الأمرانِ، فإذا حاولَ لصٌّ أن ينشلَ ساعتكَ فقبضتَ عليه فالمالُ مالُكَ والساعةُ ساعتُكَ، ولكنّ ضررَ السرقةِ ليس مقصوراً عليكم بل معاقبةُ السارقِ حقٌّ من حقوقِ الأمةِ، لأنه إذا لم يلقَ جزاءَه جرّأه ذلكَ على العودةِ، وفي ذلك ضررٌ عامٌّ للمجموعِ.

ففي هذه الحالةِ وأمثالِها يجبُ أن تسيرَ على مبدأ كونفوشيوس، وتهدرَ الحقَّ الشخصيَّ ولا ترعى إلا الحقَّ العامَّ فَتُبلّغ عن السارقِ لينالَ عقوبتَه.

والحقُّ أنّ من أكبرِ مصائبِنا غلبةَ الرحمةِ علينا حيثُ تجبُ القسوةُ، والمعاملةَ بالشفقةِ حيثُ يجبُ العدلُ.

* فيض الخاطر، أحمد أمين

انظرِ إلى «مصلحتين» من مصالح الحكومة، رئيس إحداهما عادلٌ حازمٌ لا يحرم متهاوناً ولا يغفرُ لأحدٍ غلطةً، ورئيسُ الأخرى لينٌ رحيمٌ لا يضر أحداً ولا يؤذي أحداً ويتسترُ على الخطأ، فإن ظهرَ عفا عنه، فماذا تكونُ النتيجةُ؟

المصلحةُ الأولى منتظمةٌ تجري الأمورُ فيها على أحسنِ ما يرام، قد آذينا شخصاً أو شخصين أو ثلاثة بقطع أيام أو حتى بالفصلِ.. ولكن كم من ألوف الناس انتفعوا بهذا النظام وبهذه العقوبة فقُضِيَت مصالحُهم واستقامت أمورُهم، وكم من الموظفينَ في المصلحةِ اتعظوا بهذه العقوبة، فاحترسوا من الخطأ، وتجنبوا الزللَ.

والمصلحةُ الثانيةُ فوضى بسببِ رحمةِ شخصٍ أو شخصين، كثر فيها الإهمالُ وتعطلت مصالحُ الناس، وكانت النتيجةُ أن العقوبةَ لم تقعْ على الجاني وإنما وقعت على أصحابِ الأعمالِ الذين لم يجنوا أية جنايةٍ!

بالأمسِ ذهبتُ إلى مصلحةٍ لقضاءِ عملٍ فرأيتُ الموظفَ المختصَّ، مسنداً رأسه إلى يدِه، يكادُ يداعبُ النعاسُ عينيهِ، فلما طالبت منه مسألتي تلكّأ في الردِّ، ثم ردَّ بفتورٍ، وتخلّصَ من العملِ... وأحالَ على غيرِهِ ممن عَمِلَ مثلَ عملِه!

أيقالُ إن مثلَ هذا يُرْحَمُ فتضيعُ مصالحُ الناس برحمتِه؟ إن الإفراطَ في عقوبةِ مثلِ هذا أجدى على الأمةِ ألفَ مرةٍ من الرّحمةِ الكاذبةِ!

وفُشُوُّ هذا الخلقِ في الأمةِ جعلَ المثلَ الأعلى عندها «هو الرجل الطيب»، والرجلُ الطيبُ في نظرِها من لا يؤذي أحداً... ومن يُغمضُ عينَه عن مرتكبِ الجرائم، وعن الكسولِ، والمتهاونِ، ومن يرى السارقَ فيرحمُ، والمرتشي فيرحمُ، والمهملَ لعمله فيرحمُ. ولو عقلَ الناسُ لَسَمّوا هذا «الرجل الطيب» أكبرَ مجرمٍ لأنه أساء إلى آلافِ الناسِ برحمةِ رجلٍ واحدٍ.

المعلمُ «الطيبُ» بهذا المعنى أسوأُ معلم، والقاضي «الطيبُ» بهذا المعنى أسوأُ قاضٍ، ورئيسُ المصلحةِ «الطيبُ» أسوأُ رئيسٍ، والوزيرُ «الطيبُ» أسوأُ وزيرٍ، لسنا نريدُ «الطيبين» ولكن نريدُ العادلينَ الحازمينَ!

فوضى «الرحمة» في الأمة جعلت الأمَّ تخشى على ابنها من السّفر ولو كان في منفعتِه، وتولولُ

إذا جُنِّدَ، ولو كانَ التجنيدُ في خيرِه وخيرِ أمتِه.

وفوضى الرحمة جعلت كلَّ موظفٍ يريدُ أن يكونَ في القاهرة بجانبِ أبيه وأمه، وفوضى الرحمةِ أفقدتنا الشجاعةَ، لأنَّ كلَّ من حدثته نفسه بأعمال المغامرين، والاستماع إلى باعث الشجاعةِ، رأى حولَه أمًّا تئنُّ وأبا يحنُّ.. ودموعاً تسحُّ فطلّق شجاعتَه واستنامَ إلى الدَّعةِ في أحضانِهم!

الناسُ يكرهونَ الحازمَ الشديدَ ويحبونَ الليِّنَ الرَّحيم... ولو أنصفوا لبدّلوا الحبَّ بالكرهِ والكرهَ بالحبِ، فإنما ينفعهُم الحازمُ ويضرُّهم الليّنُ... ينفعهُم الحازمُ الذي يكافئُ ويعاقبُ، وينفعُ ويضرُّ، ويعرفُ متى ينفعُ ومتى يضرُّ، ويضرُّهم الليّنُ الذي يريدُ أن يستخرجَ من الناسِ لقبَ «الطيب» وما هو بطيبٍ!

ليس يُعجبُني من وصفهم الشاعرُ بقولِه:

يَجْزونَ مِنْ ظُلْمِ أهلِ الظُّلْمِ مغفرةً وَمِنْ إساءةِ أهلِ السّوءِ إحسانا

وإنما يُعجبني وصفُ الآخرِ بقولِه:

فقَسا ليزدجروا ومن يكُ حازماً فليقسُ أحياناً على من يرحم

لقد تغلبت على النّاس فكرةُ الخوفِ من «قطع العيش» وقالوا إن الرجلَ إذا أذنبَ فوراءه زوجةٌ وأولادٌ لم يُذنبوا. وهي حجةٌ واهيةٌ، ولو كانت صحيحةً لرحمنا القاتلَ من أجلِ أسرته والسّارق من أجلِ أمه أو أبيه.

فالواجبُ أن يُقتصَّ من الجاني أيّاً كانَ، وعلى جهات البرِّ في الأمةِ أن تُدبّر عيشَ المساكينِ من أسرِ الجانين. أما الخوفُ من «قطع عيشِ» المجرم فنتيجته «قطعُ عيشِ» الأمة!

***

التقويم

أولاً - الفهمُ والاستيعاب:

١ - ما القضيةُ التي يعالجُها الموضوعُ؟

٢ - متى تكونُ الرحمةُ كاذبةً؟ ولماذا؟

٣ - ومتى تكونُ الرحمةُ صادقةً؟ ولماذا؟

٤ - «قابلِ الرحمةَ بالرحمةِ، وقابلِ القسوةَ بالرحمةِ أيضاً»

- «قابلِ الرحمَةَ بالرحمةِ والقسوةَ بالعدلِ»

أ - من قائل العبارة الأولى؟ وبم تعللُ قوله هذا؟

ب - من قائل العبارة الثانية؟ وبمَ تعللُ قوله هذا؟

جـ - ماالمقصودُ بكلِّ عبارة مما سبق؟

٥ - استعانَ الكاتبُ بِعدَّةِ أدلةٍ لإقناعنا بفكرته. اذكر دليلين من هذه الأدلة.

٦ - هل توافقُ الكاتبَ على رأيه؟ ولماذا؟

٧ - وازنَ الكاتبُ بين مصلحتين، تجري الأمور في الأولى على أحسن ما يرام، وفي الثانية فوضى. وضح ذلك.

٨ - مفهومُ «الرجلِ الطيبِ» يختلفُ من إنسانٍ إلى آخر. اشرحْ هذا المفهومَ مبيناً رأيَكَ.

٩ - «لسْنا نريدُ الطيبين ولكنْ نريدُ العادلين الحازمين»،

وضحْ رأيك في مضمونِ العبارةِ السابقةِ مستشهداً عليه.

١٠ - لفوضى الرحمة آثارٌ سلبيةٌ متعددة على الفرد والمجتمع. بيِّن ذلك.

١١ - ضع علامة (✓) أمام التكملة الصحيحة لكلِّ عبارة مما يليها:

أ - «الناسُ يكرهون الحازمَ الشديدَ ويحبون اللين الرحيمَ» وهم في ذلك:

- حريصون على بناءِ مجتمعهم وأمتهم.

- يتميزون بمشاعر الرحمة الصادقة.

- يجهلون فوائد الحزم ومضارّ اللين.

- يتفقون مع رأي الكاتب في مفهوم الرحمة.

ب - يَجزونَ مِنْ ظُلْمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً وَمِنْ إِساءةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحسانا.

معنى هذا البيت يتفق مع مفهوم:

- الرحمةِ الصادقة.

- الرحمة الكاذبة.

- الحزم النافع.

- اللين المفيد.

١٢ - بين موقفَك من كلٍّ مما يأتي معللاً ما تقول:

- الرئيسُ الذي يحاسبُ مرؤوسيه.

- الموظفُ الذي يتقاعسُ عن أداء واجبه.

- الطالبُ الذي يتهاونُ في متابعته دراسته.

- الغنيُّ الذي يعطفُ على الفقير.

١٣ - ضعْ علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة:

- إنَّ من أكبرِ مصائبنا غلبةَ الرحمةِ علينا حيث تجبُ القسوةُ، والمعاملةَ بالشفقةِ حيثُ يجبُ العدلُ. ( )

- علينا أن نعالجَ أخطاء العاملين باللين والرحمةِ والشفقةِ بعيداً عن المحاسبةِ. ( )

- الحازم ينفعُ إذا كافأ وعاقب، ونفع وضَرّ، وعرف متى ينفعُ ومتى يضرُّ. ( )

- لا تتعارض الرحمةُ الحقيقيةُ مع الحزم حيثُ يجبُ الحزمُ. ( )

- الرحمةُ الصادقةُ تؤلّفُ بين القلوب وتبني العلاقاتِ الصحيحةَ وتقيمُ المجتمعَ القويَّ. ( )

- لا تتعارضُ الرحمةُ الحقيقية مع الحزم في محاسبة المقصّر في عمله. ( )

- دعانا الدينُ الإسلاميُّ إلى الرحمة الحقيقية التي تبني لا إلى الرحمة الكاذبة التي تهدمُ. ( )

ثانياً - الثروةُ اللغويةُ:

١ - ارجعْ إلى معجمكَ وانقلْ منه ما كُتِبَ من معانٍ لمادة «رحم».

٢ - ضعْ بدلاً من الكلمات التي تحتها خطٌّ فيما يأتي كلماتٍ أخرى تؤدي معناها وذلكَ في الأقواسِ أمامَها:

- «فأنتَ وشأنكَ». (   )
- كان كونفوشيوس والياً على إقليم. (   )
- أنت حرٌّ في حقوقِكَ الشخصية تعفو أو تُؤاخِذُ. (   )
- إنْ لم يلقَ السارقُ جزاءَه جرّاء ذلك على العودة. (   )

٣ - ضع مضادَّ كلِّ كلمة تحتها خطٌّ فيما يأتي بحيث يصبح معنى العبارة موافقاً لمفهوم الرحمة الصادقة:

والحقُّ أنَّ من أكبرِ مصائبنا غلبةَ الرحمةِ علينا حيثُ تجبُ القسوةُ، والمعاملةَ بالشفقة حيثُ يجبُ العدلُ.

٤ - هاتِ جمعَ كلٍّ مما يأتي وضعهُ في جملة من إنشائك:

الرحـمة: ....

المرتشي: ....

ثالثاً - السلامةُ اللغويةُ:

١ - اضبطْ ما تحتهُ خطٌّ فيما يأتي وبينِ السببَ:

«وإنَّ «الوتس» كان رجلاً شعبياً فوضعَ هذا المبدأ في الحقوق الشخصية، فإذا ظلمكَ أحد في مالك ولم يدفعِ الدَّيْنَ الذي عليه، فَرَحِمْتَهُ وَسامَحْتَهُ فذلك حقُّك»

٢ - أكملِ الجملَ الآتيةَ بما هو مطلوبٌ أمامَ كلٍّ منها:

- كانَ الشُّرَّاحُ .... بمقولة كونفوشيوس (خبر كان)

- إن الشُّرَّاحَ ــــــــ بمقولةِ كونفوشيوس (خبر إنَّ)

- لا ــــــــ يرحمُ المقصِّرَ والمذنبَ (اسم «لا» النافية للجنس مضبوطاً)

- كادَ ــــــــ المهملانِ يفقدان المراجِعَ معاملتَه (اسم كاد)

- لا يُرْحَم إلا ــــــــ (نائب فاعل مضبوطاً)

٣ - إنَّ المتهاونَ بعيدٌ عن مفهومِ الرجلِ الطيبِ.

اجعلِ العبارةَ السابقةَ:

للمثنى : ....

لجمعِ المذكر: ....

٤ - فقدْنا الشجاعةَ بسببِ فوضى الرحمةِ.

اجعلِ الفعلَ «فقد» مبنياً للمجهولِ في الجملةِ السابقةِ واضبطْ نائبَ الفاعلِ.

٥ - لوتس - مصائب - أحسن

أ - لِمَ تُمنَعُ الأسماءُ السابقة من الصرف؟

ب - استخدم كلاً منها في جملة من إنشائك واضبطها بالشَّكْلِ.

٦ - هات مصدرَ كلِّ فعلٍ مما يأتي وانتبه إلى رسم الهمزةِ في أوله:

اعْتصمَ، أعْطى، أهْمل، اسْتفسر، اسْتمع.

٧ - «الجاني، القاضي، الداعي».

اجعلِ الكلماتِ السابقةَ نكرةً وانتبه إلى صحةِ كتابتها.

٨ - «يسمو الناسُ بجدِّهِمْ وإخلاصِهِم وتراحمِهم»

«ولو عقل الناسُ لسمَوْا هذا «الرجل الطيب» أكبرَ مجرمٍ لأنه أساءَ إلى آلافِ الناس».

أ - عللْ كتابةَ الألفِ بعد واو «السَّموا» وعدمَ كتابتها بعد واو «يسمو»

ب - هات ثلاثةَ أفعالٍ تنتهي بواوٍ لا تكتبُ الألفُ الفارقةُ بعدها.

٩ - صحح الخطأَ الإملائيَّ في الجملةِ الآتيةِ:

مدرسوا المدرسةِ حازمون في معاملةِ المسيئين.

رابعاً – التذوقُ الفنيُ:

١ - «طلّقَ شجاعته واستنامَ إلى الدَّعةِ في أحضانِهم».

«وضّح الصورةَ البيانيةَ في الجملةِ السابقةِ وبين المعنى الذي كشفَتْ عنه».

٢ - ما أبرزُ ما يتصفُ به أسلوبُ الكاتبِ في هذا الموضوعِ؟

٣ - تميلُ العباراتُ والجملُ في الموضوعِ إلى الوضوحِ. فبمَ تعللُ ذلك؟

٤ - «الناسُ يكرهونَ الحازمَ الشديدَ ويحبّونَ اللينَ الرحيمَ.. ولو أنصفوا لَبَدَّلوا الحبَّ بالكرهِ والكرهِ بالحبِ، فإنَّما ينفعُهم الحازمُ ويضرُّهم اللينُ»

أ - استخرجْ من العبارةِ السابقةِ المحسناتِ البديعيةَ وبيِّنْ نوعَ كلٍّ منها.

ب - ماذا أفادَ الجمعُ بينَ المتضاداتِ في العبارةِ السابقةِ؟

خامساً – التعبيرُ:

«قابلِ الرحمةَ بالرحمةِ والقسوةَ بالعدلِ» حولَ معنى المقولةِ السابقةِ اكتبْ ثلاثَ فقراتٍ مترابطةٍ مراعياً الأسسَ الفنيةَ لكتابةِ الفقرةِ، وسلامةَ الأسلوبِ.

سادساً – الاطلاعُ الخارجي:

ارجعْ إلى مجلةِ العربي العدد ٤٩٣ - ديسمبر ١٩٩٩ - واقرأ مقالَ «إصلاح العملية التربوية.. بداية العلاج» صفحة ١٩٠ ثم أجبْ عما يأتي:

١ - ما الظاهرةُ التي ينتقدُها الكاتبُ في هذا المقالِ؟

٢ - ما الصفةُ التي تصفُ بها تفكيرَ الكاتبِ؟

٣ - ما رأيُكَ فيما ذهبَ إليه الكاتبُ من أساليبِ العلاجِ؟

٤ - «... فالمجتمعُ الذي يرفضُ كلَّ جديدٍ ولا يتقبلُ الأفكارَ النابغةَ ويرى فيها مخالفةً للسننِ التي سار عليها الأقدمونَ سنواتٍ طويلةً، كيفَ يشجعُ الثقافةَ المثقفينَ؟»

- وَضِّحْ موقفَكَ من معنى العبارةِ السابقةِ معللاً ما تقولُ.

(٢٨) الديوانية الإلكترونية*

... أعترفُ بأنني كتبتُ ضدّ الديوانياتِ وأنا أحدُ رُوّادِ الدواوين عاشقٌ لها، فالديوانيةُ التي أعرفُها وتعرفني، تجاوزتِ الحيّ والمنطقةَ، وزملاءَ العملِ، وأصدقاءَ الطفولةِ، وأبناءَ العمومةِ والخؤولةِ، وسائرَ أفرادِ القبيلةِ والعائلةِ، ديوانيةٌ تأتي هي إليّ ولا أذهبُ أنا إليها ديوانيةٌ لا يتطلبُ دخولُها التعطرَ بالعطورِ، أو حرقَ البخورِ، أو طقطقةَ المسبحةِ، ديوانيةٌ لا تفرضُ على أحدٍ تبادلَ التحيةِ الميكانيكيةِ كلّما دخلَ أحدٌ إليها كما لا تستوجبُ من الرُّوادِ والزُّوّارِ معرفةَ صاحبِ الديوانيةِ الذي لا يقدمُ لأحدٍ شاياً ولا قهوةً ولا كوبَ ماء.

ديوانيةٌ شاسعةٌ، واسعةُ الانتشارِ، أحرصُ على حضورِها كلَّ يومٍ، حيثُ ألتقي الأصدقاءَ فيها، ديوانيةٌ مفتوحةٌ أبوابُها على الدّوامِ، ليس لها ساعاتٌ محددةٌ، أزورُها في الوقتِ الذي يناسُبني، ديوانيةٌ لا تقفلُ أبوابَها بوجهي بسببِ سَفَرِ صاحبِها.

الديوانيةُ التي أرتادُها تنتمي للمستقبلِ، ولا تُشْبهُ الديوانياتِ المعروفةَ، ديوانيةٌ كونيةٌ، يجتمعُ فيها الرجالُ والنساءُ، الشيبُ والشبابُ، والصغارُ والكبارُ: سودٌ، بيضٌ، صفرٌ، حمرٌ، سمرٌ، شقرٌ، من كلِ دينٍ وملّةٍ ومعتقدٍ، ديوانيةٌ نجلسُ فيها فيسمعُ ويرى ويحدثُ بعضُنا بعضاً.

ديوانيةٌ لا يمارسُ فيها النفاقُ الاجتماعيُّ، روادها ملايينُ البشرِ، تعرفتُ فيها إلى صديقٍ من روسيا، يكتبُ الروايةَ ويهوى الشّعرَ، يُسمعُني جديدَهُ كُلّما جدَّ جديدٌ لديه، ولي أيضاً فيها أصدقاءُ من سنغافورة وزامبيا وكندا وأمريكا.. وآخرون يفوقون قدرتي على التذكّرِ مثلما يفوقون قدرتكم على القراءة.

أحدُ أصدقائي الكونيين يكبرني بثلاثين عاماً، وقد احتفلنا قبل أيامٍ بشبابه السّبعيني وصديقٌ من الكويت لم يتجاوزْ عُمْرُهُ الستَّ عشرةَ سنةً، ديوانيةٌ عجيبةٌ، كلامُ الليلِ فيها لا يمحوهُ النهارُ، ولا يطيرُ في الهواءِ، وكلُّ ما يقالُ فيها يمكنكَ الاحتفاظُ به وتخزينه.

ديوانيةٌ لم يرَ الإنسانُ مثلَها من قبلُ، مقسمةٌ حسبَ رغبةِ الزائرِ، ديوانيةٌ للسياسةِ، لأهلِ

---

* صلاح الساير، الأنباء العدد ٨٤٨٨ في ٣١/١٢/١٩٩٩ (مع تصرّف)

الاقتصاد، علماءِ الاجتماع، عُشّاقِ الأدب والشعرِ، هواةِ الرياضة، محبي الموسيقا.. والزائرُ يفرزُ أيّةَ ديوانيةٍ يشاء.

ديوانيةٌ نجتمع فيها نحن - أبناءَ الفريج الكوني الواحدِ - في هذه القرية الكونية الصغيرةِ التي تدعى (الأرض)، ديوانيةٌ عجيبةٌ مدهشةٌ، اسمُها «الإنترنت»، يختارُ فيها الزائر مجلسَه، حيث لا أحدَ يجلسُ في مجلس الصدارةِ، ويجلسُ الآخرون قربَ الباب.

والحديث بيني وبين جُلسائي في هذه الديوانيةِ لا يتمُّ إلا عن طريق البريد، ولكنه بريدٌ آخر غيرُ ما عرفناه، إنه البريدُ الإلكترونيُّ (العَوْلَمي) الجديدُ الذي أحدثَ انقلاباً في حقلِ المراسلةِ، وفي مُقْبِلِ الأيام سيكونُ الشخصُ الذي يستعملُ البريدَ العاديَّ لإرسالِ رسائلِهِ كمن يستعملُ الحمامَ الزّاجلَ لهذا الغرضِ! إنساناً متخلفاً يستعملُ أدواتٍ بدائيةً بطيئةً اسمُها البريدُ المستعجلُ أو السريع.

فالبريدُ الإلكترونيُّ أعجوبة القرن العشرين، سريعٌ، أمينٌ، سهلُ الاستعمالِ، استطاع توفيرَ الوقت والجهد، والأموالِ، وحِفظَ الرسائلِ من مخاطرِ الضياعِ أو تأخيرِ وصولها إلى المرسَلِ إليه، لقد أصبح بإمكان الإنسانِ بعثُ رسائلِهِ وتسلُّمها في اللحظةِ ذاتها! سرعةٌ خاطفةٌ مذهلةٌ، تفوقُ سرعةَ الجوادِ والحمامةِ والبرقِ والقطارِ والطائرةِ والصواريخ السريعة، لقد احتلَّ البريدُ الإلكترونيُّ القمة وحيداً بلا منازع.

وَلَمْ يَعُدْ هذا البريدُ الإلكتروني حكراً على الشركات والمؤسساتِ ورجال الأعمالِ والعلماء، ففي جميع دولِ العالم يملكُ الشبابُ والمراهقونَ والصِّبْيةُ الصِّغارُ البريدَ الإلكتروني الخاصَّ بهم، بل إن العديد من الأشخاص يملكُ أكثر من بريد واحدِ، كما أن هذا البريدَ الإلكتروني تستطيعُ أن تحملهُ معك حيث تكونُ، وتستطيع استعمالهُ من أيّ كمبيوتر في العالم مُرسلاً أو مُستقبلاً، والأعجب أنّ هذا البريدَ مجانيٌّ، لا يكلفُ الاشتراكُ فيه قرشاً واحداً أصفر كان هذا القرشُ أو أحمرَ.

***

التقويم

أولاً - الفهمُ والاستيعاب:

١ - ضعْ علامةَ (✓) أمامَ التكملةِ الصحيحةِ لما يلي:

- يدورُ المقالُ حولَ موضوعٍ أساسيٍ هو:
- دورُ الديوانيةِ في المجتمعِ الكويتيِّ.
- دورُ «الإنترنت» في الثقافةِ المعاصرةِ.
- المفاضلةُ بينَ الدورِ الاجتماعي للديوانيةِ والدورِ الثقافيِّ للإنترنت.
- السخريةُ من قضاءِ الوقتِ فيما لا يفيدُ.

٢ - تناولَ الكاتبُ بالنَّقدِ بعضَ السلوكياتِ الاجتماعيةِ.

فصِّل هذه السلوكياتِ موضحاً أهميةَ النقدِ في تفهمِ ما تقرأ.

٣ - «للديوانيةِ في المجتمعِ الكويتي دورٌ مؤثرٌ اجتماعياً وثقافياً»

وَضِّحْ ذلكَ مستدلاً على رأيك.

٤ - وَضِّحْ رأيَك فيما يلي مُعَلِّلاً:

- ارتيادُ الديوانيات.
- التعطرُ لزيارةِ الديوانيات.
- حرقُ البخورِ.
- تبادلُ التحيةِ ميكانيكيّاً.

٥ - وردَ في مقالِ الكاتبِ:

أ - ديوانيةٌ لا يمارَسُ فيها النفاقُ الاجتماعي.

ب - وآخرون يفوقون قدرتي على التذكرِ مثلما يفوقون قدرتكم على القراءة.

جـ - ... كلامُ الليلِ فيها لا يمحوه النهارُ

وضح موقفكَ مما سبق.

٦ – أفاضَ الكاتبُ في بيانِ مميزات «الإنترنت».

أ – اذكرْها بإيجاز.

ب – رتّبْ مميزاتِ «الإنترنت» بحسبِ أهميتها من وجهةِ نظرِك.

٧ – ضعْ علامة (✓) أمامَ ما تراه وسيلةً استخدمها الكاتبُ للترغيب في استخدام الإنترنت:

– قدّم تعريفاً علْمياً موجزاً به.

– وازنَ بينه وبين الديوانية.

– ذكرَ جانباً من ممارساتِه الشخصية.

– أبرزَ الجانبَ الإنسانيَّ «للإنترنت».

– أكّدَ مكانةَ «الإنترنت» في المستقبل.

٨ – للإنترنت سلبياتٌ لا يمكنُ إغفالُها. وضحْ دورَ كلٍّ مما يلي في مواجهةِ هذه السلبيات:

أ – الدولةُ.

ب – المؤسساتُ التربويةُ.

جـ – الأسرةُ.

د – الرقابةُ الذاتيةُ.

٩ – عدَّ الكاتبُ «البريد الإلكتروني» أعجوبةَ القرنِ العشرين.

أ – بمَ تفسرُ ذلك؟

ب – إلى أي مدى توافقُ الكاتبَ؟

جـ – ماذا تعرفُ من مخاطرِ ذلك البريدِ؟ وهل تدركُ طرقَ مواجهتها؟ وضّح.

ثانياً – الثَّرْوَةُ اللغويةُ:

١ – هاتِ مفردَ:

روّاد – ديوانيات – دواوين – الشيب – شقر.

٢ – هات جمع ما يلي:

مِلّة - معتقد - عجيبة - الأدب.

٣ - ضع مكانَ كلِّ كلمةٍ تحتها خطٌّ كلمةً أخرى تؤدي معناه.

أ - أعترفُ بأنني كتبتُ ضدَّ الديوانيات. (..................)

ب - الديوانيةُ التي أرتادُها تنتمي للمستقبل. (..................) (..................) (..................)

جـ - ديوانيةٌ لا يمارَسُ فيها النفاقُ. (..................)

د - صديقٌ من الكويت لم يتجاوزْ عمرُه الستَّ عشرةَ سنة. (..................)

٤ - أيّ التعبيرين التاليين هو الصوابُ؟ ولماذا؟

حدثَ ذلك في السبعينات - حدث ذلك في السبعينيات.

ثالثاً - السلامةُ اللغويةُ:

١ - بين سببَ رفعِ الكلماتِ التي تحتها خطٌّ فيما يلي:

- أنا أحدُ رواد الدواوين.
- ديوانيةٌ لا يتطلب دخولُها التعطر.
- ديوانيةٌ لا يمارَس فيها النفاقُ الاجتماعي.
- ولي أيضاً فيها أصدقاءُ.
- إنه البريدُ الإلكترونيُّ.

٢ - بين سبب نصب الكلمات التي تحتها خط فيما يلي:

- كتبتُ ضدَّ الديوانيات.
- الديوانيةُ تجاوزتِ الحيَّ والمنطقةَ.
- لا يقدمُ لأحدٍ شاياً ولا قهوةً.
- أحرصُ على حضورها كلَّ يوم.

٣ - بين الناسخَ واسمَه وخبرَه فيما يلي

- ليس لها ساعاتٌ محددة.

- لا أحدَ يجلسُ في مجلسِ الصدارة.

- لقد أصبحَ بإمكانِ الإنسانِ بعث رسائله.

- كما أن هذا البريدَ الإلكتروني تستطيعُ أن تحملَه معَك.

- ... أصفرَ كان هذا القرشُ أو أحمرَ.

٤ - بيّنِ المادةَ الأصلية للكلمات التالية:

أرتادها - تنتمي - بداية - أحتلّ - مجاني.

٥ - اقرأ الفقرةَ الأخيرةَ من الموضوع وحدد منها:

أ - فعلاً مرفوعاً وبين علامةَ رفعه.

ب - فعلاً منصوباً وبينْ أداة نصبه.

جـ - فعلاً مجزوماً واذكرْ وزنَه.

٦ - أصدقاء - دواوين - مخاطر - أصغر.

أ - الكلمات السابقة ممنوعة من الصرف بيّن سبب منع كل منها.

ب - استخدم كلا منها في جملتين بحيث تكون مجرورةً بالفتحة مرة وبالكسرة مرة أخرى.

٧ - القراءة - .... - .... - ....

أكمل بنظائرَ لكلمةِ القراءة.

٨ - كلمةُ «بطيئة» مذكرها «بطيء» ويكتب منوناً منصوباً «بطيئاً»

كلمةُ «جريئة» مذكرها «............» ويكتب منوناً منصوباً «............»

كلمةُ «بريئة» مذكرها «............» ويكتب منوناً منصوباً «............»

٩ - اجمع الكلمات التالية جمع تكسير:

الهدية - القرية - الذروة - وقت.

رابعاً - التذوقُ الفنيُّ:

١ - سَجِّلْ أمامَ كلِّ جملةٍ مما يلي الشعورَ الذي يقف وراءها.

- احْتَفَلْنا قبلَ أيامٍ بشبابهِ السَّبعينِي. (   ) (   )

- ويجلسُ الآخرونَ قربَ الباب. (   ) (   )

- إنسانٌ متخلفٌ يستعملُ أدواتٍ بدائيةً بطيئةً. (   ) (   )

- سرعةٌ خاطفةٌ مذهلةٌ، تفوقُ سرعةَ الجوادِ. (   ) (   )

٢ - بين ما تراه من خيال في التعبيرات التالية وحددْ نوعهُ وقيمتهُ.

- فالديوانيةُ التي أعرفُها وتعرفني.

- روادُها ملايينُ البشر.

- كلامُ الليل فيها لا يمحوه النَّهارُ ولا يطير في الهواء.

- في هذه القرية الكونية الصغيرةِ التي تدعى الأرضُ.

- أحدثَ انقلاباً في حقلِ المراسلةِ.

٣ - ... تفوقُ سرعةَ الجوادِ والحمامةِ والبرقِ والقطارِ والطائرةِ والصواريخِ السريعةِ.

أ - ما رأيكَ في موضع كلمة البرق؟ علل.

ب - هل ترى قيمةً لوصف الصواريخ بالسريعة؟ لماذا؟

٤ - حدد المطابقة فيما يلي، وَبَيِّنْ فائدة استخدامها:

- ديوانيةٌ كونيةٌ يجتمعُ فيها الرجالُ والنساءُ، الشيبُ والشبابُ، الصغارُ والكبارُ.

- تستطيعُ استعماله من أي «كمبيوتر» في العالم مرسلاً أو مستقبلاً.

خامساً - التعبير:

- «إدمان الإنترنت»، مرضٌ عصريٌّ جديدٌ أخذَ في الظهور وبدَتْ أخطارُه. اجمع معلوماتٍ عن هذه الأخطار وسجلها مبدياً رأيك، موضحاً ما تراه من وسائلَ للحمايةِ منه.

- اكتب بما لا يزيد عن خمسة عشر سطراً عن مزايا وسلبيات الإنترنت في حياة الشباب.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

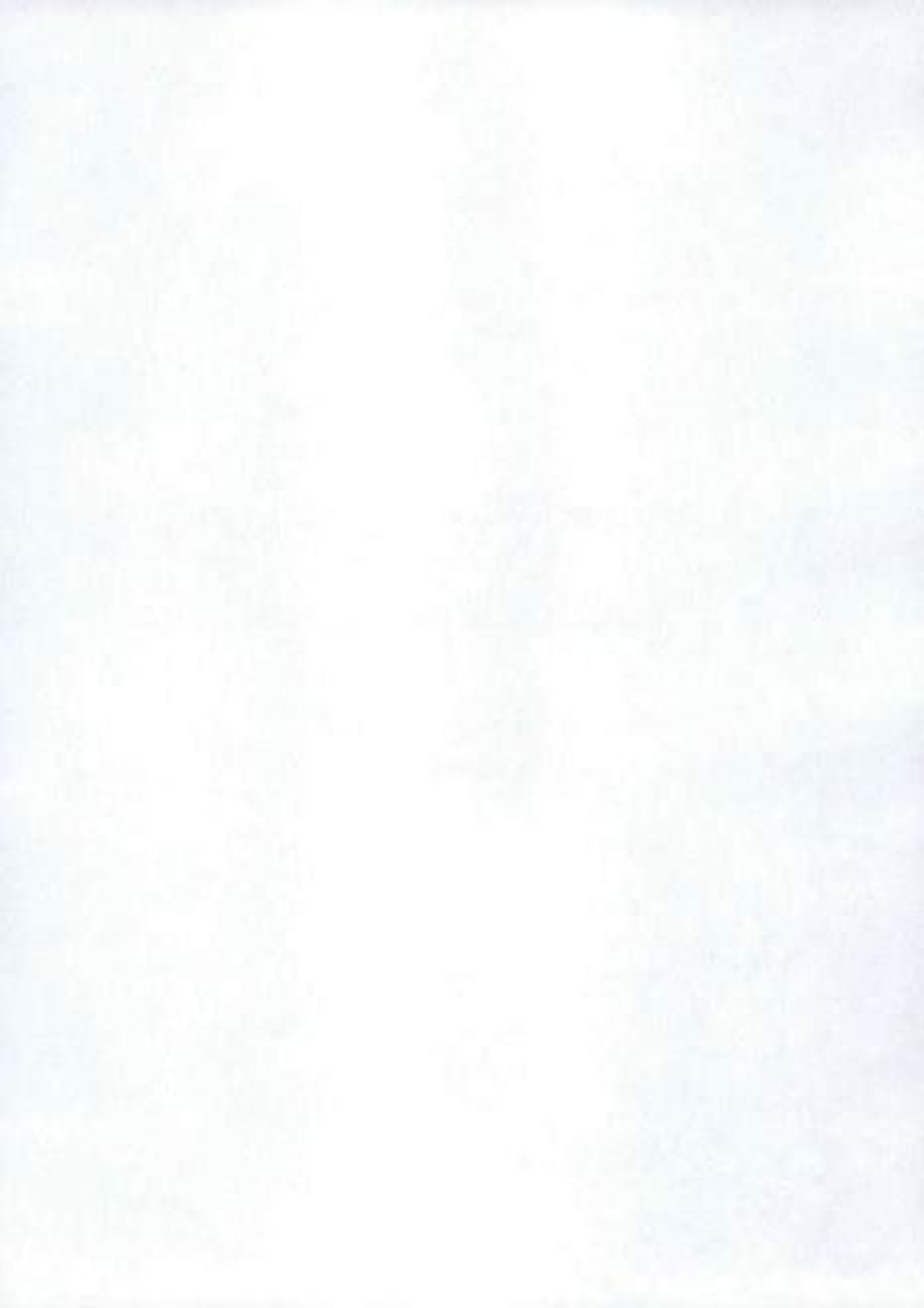
ارجعْ إلى كتاب «حصاد الهشيم» لإبراهيم عبدالقادر المازني واقرأْ ما جاءَ فيه تحتَ عنوان «النجاح» ثم سجل ما يلي:

- ما الأسلوبُ الذي ينتقدهُ الكاتبُ في الموضوع؟
- ما رأيك في طريقةِ الكاتبِ في نقدِه؟
- ما الذي يمكن أن تقبله مما عرضَه الكاتبُ؟ وما الذي ترفضهُ منه؟

***

من القدر الخليجي المشترك بين دول الخليج العربية





(٢٩) الإنسانُ والحياةُ... على أرضِ الخليجِ*

عاش أهلُ الخليجِ العربيِّ في البحرِ رَدْحاً من الزمانِ مع الكفاحِ والخطرِ، مع الغُربةِ والسّفرِ، مع الصبرِ والرّضا، مع رهبةِ الوداعِ وفرحةِ اللقاء. عاشوا ذلك كُلَّهُ، وكان شعارُهم: العملُ من أجلِ الحياةِ، والحياةُ من أجلِ العملِ.. وما ضَعُفوا.. وما استكانوا... بل كانوا قلباً إلى قلب، ويداً إلى يدٍ، وكانت حباتُ العَرقِ على جباهِهم السمراءِ أوسمةَ عزٍّ وفخار.

واستمر الحالُ على ذلك حتى كَشفت الأرض عمّا في جوفِها من خيرٍ، وبدأ عصر النّفط، وبدأ معه وجهُ الحياةِ يتغيرُ بصورةٍ جذرية، وكانت طفرةٌ سريعةٌ هائلةٌ، لابد أن يواكبها تغييرٌ مماثلٌ في إعداد الإنسانِ العربي في الخليجِ واتجاهاته.

وبدأت الرّحْلةُ!! وازدادت المدارسُ ومعاهدُ العلم انتشاراً، وأُنشئت الجامعاتُ لاستكمالِ رحلةِ التعليمِ العالي، وجاء الإخوة العرب ليُسهموا في بناء المجتمع الجديد، ومضت أعوامٌ وأعوام، وبدت ملامحُ جديدة للإنسانِ العربيِّ في الخليج.

لم يَعُدْ هذا الإنسانُ يشغلُ الوظائفَ الإدارية في المكاتبِ وحدَها... لقد أخذ يدركُ أهميةَ الدّورِ الذي يجبُ أن يقوم به من أجلِ بناء بلادِه وتقدمِها ونهضتِها. فمنابعُ الخيرِ التي فاضتْ على دولِ الخليجِ العربية – وفق خطط التنمية التي واكبتها – تتطلبُ من أبنائها أن يدركوا أهميتَها، ويُحسنوا استثمارها ويتفاعلوا معها: مُؤثّرين، وصناعَ حضارةٍ، وبناةَ مجدٍ وازدهارٍ.

وليس هذا الكفاحُ بغريبٍ عليهم وهو وإن كان حَلْقةً جديدةً في حركة الحياة... إلا أنه مظهرٌ لتأكيدِ الذاتِ، والصمودِ على وجهِ الأرض العربية في جَدْبِها وعطائها.

وحينَ يعيشُ الفتى العربيُّ على شاطئِ الخليج يَضْربُ بيدهِ حيناً من الزمنِ في عمقِ البحرِ فيستخرجُ اللؤلؤ المكنونَ.. ثم يضربُ ثانيةً في الصحراءِ فيستخرجُ الذهبَ الأسودَ، ويصنعُ منه الرخاءَ لشعبه ولأمته.. يُثبتُ بهذا وذاك أنه ابن الأرضِ الطيبةِ وجديرٌ بها، وهي شاهدةٌ بأحقيته لها، والإفادةِ من خيراتِها وكنوزِها.

* العدد ٣١٣ من مجلة العربي (بتصرف) ديسمبر ١٩٨٤

وفي المصنعِ، ومع الآلة، بدأت رحلةُ البناءِ.. لقد بدأ ابنُ الخليجِ يعرفُ طريقَهُ إلى المستقبلِ، ويسيرُ فيه، ولأولِ مرةٍ سجلت الإحصاءاتُ الرسميةُ في بلدان الخليجِ ارتفاعاً ملحوظاً في عددِ الشبانِ الذين يلتحقون بالمعاهد الفنية والمهنية، وتخرَّجَ كثيرٌ منهم بعد إتمام فترة دراسته العلمية مؤهلاً للعملِ في المصانعِ التي بدأ نتاجُها يغطي جزءاً من حاجات البلاد.

لقدْ قامت صناعات أساسيةٌ في بعضِ الأقطار الخليجية،مثل.. البتروكيماويات، والأسمدة الكيماوية، والإسمنت، والألمنيوم.. وفي هذه المصانعِ وأمثالِها يقفُ شبابُ الخليجِ وراء الآلةِ، معلنين عن بدايةِ عصرٍ جديدٍ، والأيدي الخليجيةُ تدربت ومارست، ثم جاءت لتسهم في بناءِ نهضةِ بلدانِها في كُلِّ موقعٍ صناعيٍّ.

لقد تغيرتْ نظرةُ الشبابِ الخليجي إلى الحياة وهو يرى دخان المصانعِ ينعقدُ في سماءِ بلادهِ خلال فترة ما بعدَ النفط.. ولقد رأى ما يمكنُ أن تصنعه الآلةُ في أيدي إخوانه العربِ، وغيرِهم ممّن جاءوا يشاركونَ في النهضةِ الصّناعيةِ التي كان لابدَّ منها تمشّياً مَعَ سياسة تنويعِ مصادرِ الدخلِ الوطني.. وبدأ الشبابُ يدركون الهدفَ من وراء هذه السياسة... فالاعتمادُ على النفطِ وحدَهُ لا يمكنُ أن يستمرَّ إلى ما لا نهايةَ.. والاعتماد على الأيدي العاملة الوافدة لا يبني الأمم. ويومَ يكتملُ إعدادُ الفنيين والمهنيين من أبناء الخليج، يتم الارتباطُ والتكاملُ بين خطط التنميةِ الاقتصاديةِ والاجتماعيةِ من ناحيةٍ... وخطط تنمية الموارد البشرية من ناحيةٍ أخرى، وتقولُ دروس التاريخ والاقتصاد:

«إنّ الاستثمارَ البشريّ أفضلُ أنواع الاستثمار، وأفضلُ من تحوّلِ الثروة إلى طوابق أسمنتيةٍ ومنشآتٍ لا يديرُها أصحابُها، فما أرخص الحديدَ!! وما أغلى الرجال!!».

ولم تقف ملامحُ الحياة الجديدة للإنسان العربي في الخليج عند هذا الحد من الإيجابية الفاعلة في الحياةِ الحديثة، بل أخذ يضطلع بمسؤولياته في مجالات الإعلام والتربية، والفنون والآداب، والتجارة والاقتصاد والصحة والأمن، والتشريع والرقابة على الإنتاج.

ولم يَعد هناكَ بابٌ ينفذُ منه إلى الحياة العلميةِ والفنيةِ إلا حثَّ الخُطى إليه، وضرب فيه بسهمٍ وافرٍ ونصيبٍ كبيرٍ.

لقد أصبح رمزَ وَطنِه في جميعِ المصالح والمؤسسات الحكوميةِ والأهليةِ، وسفيراً لبلادِه، ومتحدثاً باسمها في المحافِلِ الدوليةِ، وسنداً وحامياً لها من مطامعِ الأعداء.. إنها المسؤوليةُ تصنعُ الرجال.

وها هي الحياةُ تنتقلُ على أكتافهم من طورٍ إلى طورٍ.. تؤكدُ نجاحَ الفتى العربيِّ الخليجيِّ في كل مجالٍ على الأرضِ الطيبة.

***

التقويم

اقرأ الموضوعَ السابقَ قراءةً واعيةً ودقيقةً، ثم أجب عما يأتي:

السؤالُ الأولُ:

اقرأ كلَّ عبارةٍ مما يلي، ثم ضعْ علامةَ (✓) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ من بين الإجاباتِ التي تليها:

أ - بدأت صورةُ الحياةِ في منطقةِ الخليجِ تتغيرُ:

- مع بدايةِ ظهورِ النفطِ فيها. ( )
- مع مجيءِ العاملينَ العربِ إليها. ( )
- مع ظهورِ الإنسانِ الجديدِ في الخليجِ. ( )

ب - علاقةُ الإنسانِ الخليجيِّ بالبحرِ:

- انقطعتْ نهائياً بعدَ ظهورِ النفطِ. ( )
- ظلتْ على وضعِها السابقِ قبلَ النفطِ. ( )
- أخذتْ أشكالاً أخرى مختلفةً. ( )

جـ - بعدَ ظهورِ النفطِ في منطقةِ الخليجِ:

- عرفَ الإنسانُ الخليجيُّ الصناعةَ لأولِ مرةٍ. ( )
- استخدمَ الإنسانُ الخليجيُّ الآلاتِ الحديثةَ. ( )
- استغنى عن الصناعةِ نهائياً بالاستيرادِ. ( )

د - عرفَ الإنسانُ الخليجيُّ طريقَه إلى الحياةِ المعاصرةِ:

- بالاتجاهِ نحوَ المعاهدِ الفنيةِ والمهنيةِ. ( )
- بالاعتمادِ على نفسِه فقط في تطبيقِ التكنولوجيا. ( )
- بالسعي إلى الوظائفِ الإداريةِ وحدَها. ( )

السؤالُ الثاني:

طفرت بلدانُ الخليج بعدَ النّفط طفرةً سريعةً في مجالاتٍ كثيرةٍ منها:

- التعليمُ، ويتمثلُ ذلك في: ....
- الاقتصادُ، ويتمثلُ ذلك في: ....
- العمرانُ، ويتمثلُ ذلك في: ....
- الرعايةُ الصحيةُ ويتمثلُ ذلك في: ....
- السياحةُ، ويتمثلُ ذلك في: ....

مَثِّلْ لكلِّ تَقَدُّمٍ في المجالاتِ السابقةِ بمثالينِ في الفراغِ المقابلِ لها.

السؤالُ الثالث:

استطاعتْ دولُ الخليجِ العربيّةِ أن تُنميَ استثمارَها في مجالِ الثروةِ البشريةِ، هاتِ من الموضوعِ دليلينِ على ذلك في الفراغِ التالي:

الدليلُ الأول: ....

الدليلُ الثاني: ....

السؤالُ الرابع:

أعدْ ترتيبَ المراحلِ التاليةِ زمنيّاً في ضوءِ قراءتكَ وفهمكَ للموضوعِ، وذلكَ بوضعِ كلٍّ منها أمامَ الرقمِ الذي يناسبُهُ.

- ظهورُ النّفطِ في بلدانِ الخليجِ العربيِ. (١) ....
- مشاركةُ الإخوةِ العربِ في بناءِ. (٢) ....
- بناءُ المدارسِ والجامعاتِ الخليجيةِ. (٣) ....
- إرسالُ البَعَثاتِ العلميةِ إلى الخارجِ. (٤) ....

- قيامُ صناعاتٍ أساسيةٍ في الخليجِ. (٥) ....

- مشاركةُ الإنسانِ الخليجي في إدارةِ الصناعاتِ. (٦) ....

- تشجيعُ الدّولِ للتعليمِ التّقني والمِهَني. (٧) ....

السؤالُ الخامسُ:

لم يعدِ الإنسانُ الخليجي يشغَلُ الوظائفَ الإداريةَ وحدَها..

وَضِّحْ فيما يلي من فراغاتٍ ثلاثةَ الآثارِ المترتبةِ على توجهِ الشبابِ نحوَ الوظائفِ الإداريةِ:

(١) ....

(٢) ....

(٣) ....

السؤالُ السادسُ:

اذكرْ ثلاثاً من الصناعاتِ الحِرَفيةِ التي كانت سائدةً في مجتمعك قبلَ ظهورِ النفطِ مبيناً مجالاتِ استخدامها.

أ - الحرفةُ الأولى: ....

ب - الحرفةُ الثانيةُ: ....

جـ - الحرفةُ الثالثةُ: ....

السؤالُ السابعُ:

اذكرْ ثلاثاً من الصناعاتِ المتقدمةِ في وطنكَ موضحاً أهميتَها في دعمِ الاقتصادِ وتحقيقِ الكفايةِ للسوقِ العربيةِ:

أ - الصناعةُ الأولى: ....

ب - الصناعةُ الثانيةُ: ....

جـ - الصناعةُ الثالثةُ: ....

السؤالُ الثامنُ:

(المشاركةُ، التعلمُ، التدريبُ): خبراتٌ متنوعةٌ وضروريةٌ لإسهامِ المواطنِ في تنميةِ بلدِه، فضع كُلاًّ منها في مكانِه المناسبِ من الفراغاتِ التاليةِ:

- يبدأُ المواطنُ طريقَه إلى خدمةِ بلدِه بـ ....

- يُنمي المُواطنُ خبرتَه في مجالِ الصناعةِ بـ ....

- يُسهم المواطنُ في تقديمِ عملٍ نافعٍ لوطنِه بـ ....

السؤالُ التاسعُ:

لقد تغيرت نظرةُ المواطنِ إلى الحياةِ وهو يرى دخانَ المصانعِ يملأُ سماءَ بلادِه.

اقرأ العبارةَ السابقةَ، ثم أجبْ عن الأسئلةِ التاليةِ، وذلك في الفراغِ الذي يلي كلَّ سؤالٍ:

أ - علامَ يدُلُّ هذا الدخانُ المتصاعدُ من المصانعِ؟

....

ب - إلى أي شيءٍ وجه الدخانُ المتصاعدُ نظرةَ الشبابِ الخليجي؟

....

جـ - متى يكونُ تصاعدُ هذا الدخانِ ظاهرةً سلبيةً؟

....

د - كيفَ يُمكنُ التغلبُ على هذه الظاهرةِ إنْ وُجِدَت؟

....

السؤالُ العاشرُ:

ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العباراتِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ غيرِ الصحيحِ مما يلي:

- تنويعُ مصادرِ الداخلِ في بلادِ الخليجِ ضرورةٌ قوميةٌ. ( )
- الاعتمادُ على النّفطِ وحده كافٍ ما دامَ المخزونُ الاحتياطي متوافراً. ( )
- الاعتمادُ على الأيدي العاملةِ الوافدةِ ضرورةٌ في المرحلةِ الراهنةِ. ( )
- الشبابُ الخليجي يدركُ تماماً أبعادَ السياسةِ الاقتصاديةِ لبلادِه. ( )
- التوجهُ نحو الدراساتِ الأدبيةِ وحدَها لا يفيدُ المجتمعَ كثيراً. ( )
- التكاملُ الصناعيُّ ثمرةٌ من ثمراتِ التخطيطِ السليمِ على المستوى القومي. ( )

السؤالُ الحادي عشر:

صلْ بينَ كلٍّ من مفرداتِ المجموعةِ (أ) وما يناسبُها منَ المجموعةِ (ب):

المجموعة (أ)	المجموعة (ب)
- تنوعُ مصادرِ الدخلِ الوطني في الخليجِ.	- يرتبطُ بإعدادِ القوى البشريةِ.
- الحفاظُ على النمو الاقتصادي بالخليجِ.	- يرتبطُ بالتدريبِ والكفايةِ المهنيةِ.
- الإسهامُ في مسيرةِ التقدّمِ الصناعي في الخليجِ.	- يرتبطُ بقيامِ صناعاتٍ وطنيةٍ.
	- يرتبطُ بالكثافةِ السكانيةِ وزيادةِ السكانِ.

السؤالُ الثانيَ عشرَ:

الارتباطُ والتكاملُ بين خُطتي التنميةِ الاقتصاديةِ والتنميةِ البشريةِ دليلُ سلامةِ الاتجاهِ والتخطيطِ.

وَضح فيما يلي من فراغ نتائج كُل من:

أ - الاتجاهِ إلى التنميةِ الاقتصاديةِ وحدَها:

....

....

ب - الاتجاه إلى التنمية البشرية وحدَها:

....

....

السؤالُ الثالثَ عشرَ:

يرى بعضُ المفكرين أن الغَرب يُشجع اتجاهَنا نحوَ الصناعات الثقيلة للأهداف التالية:

أ - استنفادُ أكبرِ جزءٍ من من مواردِنا في الطاقة.

ب - بيعُ الموادِ الوسيطة بأثمانٍ مرتفعةٍ.

جـ - تخفيفُ حدة تلوثِ البيئة في بلاده.

د - الإفادةُ من إنتاج هذه المصانع بأرخصِ الأثمان.

ناقش كلَّ نقطةٍ من هذه الأسبابِ في كراستك، ثم احكم على الفكرة كلّها بالصوابِ أو الخطأ.

السؤالُ الرابعَ عشرَ:

إن الاستثمار البشريّ أفضَلُ أنواعِ الاستثمارِ، وأفضلُ من تحولِ الثروةِ إلى طوابقَ من الإسمنتِ والحديدِ ومنشآتٍ لا يديرُها أصحابُها.. فما أرخصَ الحديدَ!! وما أغلى الرجالَ!!

أ - للتعبير (بالاستثمار البشري) فيما سبقَ قيمةٌ فنيةٌ. وضحها.

....

ب - الإفادةُ من الثروةِ البشريةِ في مجالِ التنمية واجبٌ وطني.

أيُّ العبارتين السابقتين أكثرُ إيحاءً بقيمة العُنصر البشري في الحياة؟ ولماذا؟

....

....

السؤالُ الخامسَ عشرَ:

أ – تتبعْ خطواتِ الكشفِ عن كلمتي (استثمار – ومنشآت) في معجمِك الخاص.

....

....

ب – اضبط بالشكل كلمتي (طوابق – ومنشآت) موضحاً سبب الضبط في ضوء علاقة كل منها بما قبلها.

....

....

جـ – استبدلْ بالحرفِ الناسخِ في أولِ العبارةِ فعلاً ناسخاً مناسباً، واضبطْ بالشكلِ ما يترتبُ على هذا التغيير.

....

د – (ما أغلى الرجال): – أسلوبُ تعجب. ( )

أسلوبُ مدح. ( )

أسلوبُ نفي. ( )

ضع علامة (✓) أمام ما تراه صواباً مما سبق.

* * *

أودع بمكتبة الوزارة تحت رقم ١٧٣ بتاريخ ٢٢/٥/٢٠٠٠م

طبع بمطابع القبس التجارية



